

سبل تمكين المتقين  
ودحض شبه المخالفين

# الرقية الشرعية

ومواضع عبادة الأمراض الروحية

مذكرة ماجستير

مراجعة

شريقي عبد السلام الجزائري

تحت إشراف

الدكتور زياد حمادة

الجامعة العالمية للعلوم الطبية الإسلامية

(ASM)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقريظ

الحمد لله رب العالمين الذي نور قلوب عبادة المؤمنين بنور العلم والإيمان واليقين وجعل القرآن الكريم كتابا فيه شفاء للمؤمنين والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وسيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم الذي أكرمه الله بالوحي وهدى النبوة فكان سيد الأنبياء والمرسلين وعلم البشرية علما فيه راحة للقلوب والأرواح والأبدان في كل وقت حين وبعد:

لقد اطلعت على هذه الرسالة القيّمة التي أعدّها الشيخ الفاضل والباحث والمعالج فضيلة الطيب شريقي عبد السلام فرأيت فيها علما نافعا يحتاجه المتخصصون في علوم الطب عامّة وعلوم الطب الإسلامي خاصة، لأنّ هذه الرسالة النافعة بيّنت الداء والدواء وكيفية التشخيص للأمراض التي يسببها السحر والعين والحسد بالإضافة للأمراض التي تعالجها الحجامة النبوية بأسلوب سهل واضح وقد ابتداء المؤلف حفظه الله هذه الرسالة بأفضل العلوم وأشرفها وهو علم العقيدة الإسلامية الصحيحة وهذا العلم ضروري جدّا لكل مسلم سواء كان طبيبا أو معالجا أو مريضا أو سليما. وقد نال المؤلف درجة الامتياز في هذه الرسالة ويستحق ذلك فقد بذل جهدا كبيرا وأخرجها بحلة رائعة وكلام نافع وأحاديث صحيحة وقد توجت بجمال عنوانها (سبل تمكين المتقين ودحض سبل المخالفين وسماها الرقية الشرعية ومواضع حجامة الأمراض الروحية).

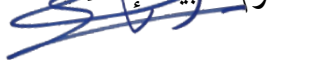
وهذه الرسالة قدمت في الجامعة العالمية ASM للعلوم الإسلامية في كلية الطب الشمولي التكميلي.

ونسأل الله تعالى للأخ المؤلف التوفيق والنجاح والدرجات العليا والإخلاص والسداد في الأمر.  
والحمد لله رب العالمين

الدكتور زياد حمادة

رئيس الجامعة العالمية ASM

للعلوم الطبية الإسلامية



# مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

لا شك أن الإنسان في هذه الحياة دنيا عرضةً للأخطار والأمراض والحوادث، فقد قال تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾<sup>1</sup> أي في نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائدها، ولا يخفى علينا ما انتشر في هذا الزمان، وفي هذه الأيام من أمراض غريبة ومستعصية، حتى أصبحت كثير من بيوت المسلمين مليئة بالأمراض بشتى أنواعها، وأصنافها، من مشاكل عضوية ونفسية وروحية فتأثرت بذلك العلاقات الأسرية وكثر الطلاق والخصومات والشجار في البيوت بين الاخوة والأسرة الواحدة وامتلات المستشفيات ومراكز التحليل والأشعة والناس يجرون ويسعون في اتجاهات شتى يبحثون عن أدوية يرفعون بها أمراضهم، واختلفت توجهاتهم باختلاف أمراضهم، فمنهم من يذهب إلى طبيب ماهر، ومنهم من يذهب إلى كاهن، أو ساحر، ومنهم من يدعو ويستغيث بأهل المقابر، نعم فقد تنوعت توجهات الناس وأسبابهم باختلاف عقولهم، وعقائدهم، فمنها المباحة، ومنها المحرمة، لكننا نتحدث اليوم عن طب مفقود عند كثير من الناس، بل هو علاج قد أنكره واستنكر له أشباه المثقفين المستغربين تبع كل ناعق بل خاصمه مثقفون من بني جلدتنا ممن درسوا علم النفس إلا من رحم ربي - وقليل ما هم - هذا العلاج الرباني ثم النبوي أنزله الله، وجعل فيه الشفاء والرحمة، وجعل فيه البركة والعافية، لا من مرض، ولا من عشرة، ولكنه شفاء لكل الأمراض الحسية، والمعنوية، شفاء للأمراض المزمنة، والمستعصية،

<sup>1</sup> سورة البلد آية (4)

شفاء للأمراض التي عجز الأطباء عن تطبيبيها، شفاء للعلل التي عجز طب عن مداواتها، وسماها بالأدواء التي ليس لها دواء، شفاء للقلب والكبد، والسرطان وغير ذلك، شفاء للهم، والقلق، والحزن، والضيق، والاكتئاب، وما أشبه ذلك: ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾<sup>1</sup>.

إنها الرقية والتي تعتبر من أهمّ العلاجات التي عُرفت حتى قبل الإسلام، ففي صحيح مسلم عن عوف بن مالك - رضي الله عنهم - قال: (كُنَّا نرقي في الجاهلية ، فقلنا : يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: اعرضوا عليّ رُقاكم، لا بأس بالرقي ما لم يكن فيه شرك)، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - قال: (نهى رسولُ الله ﷺ عن الرُّقى فجاء آلُ عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: أنّه كانت عندنا رقيةٌ نرقي بها من العقرب ، وإِنَّكَ نُهَيْتَ عن الرُّقى، قال: عرضوها عليه، فقال: ما أرى بأساً من استطاع منكم أن ينفع أخاهُ فليفعل)<sup>2</sup>، والرقية من دين الله وسنة نبيه ﷺ وتعلمها عبادة والعمل بها جهاد في سبيل الله كيف لا والرقية دفعٌ ورفعٌ للأذى عن المسلمين والذود عنهم بكلامه وسنة نبيه ﷺ وحرِبَ ضدَّ الشياطين أعداء الله وأعداء بني آدم لقوله تعالى ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾<sup>3</sup>، وقد أصبحت الرقية الشرعية في العصر الحالي من الأمور التي يجب التفقه فيها وبيان طرقها الشرعية والتحذير من المخالفات التي وقع فيها كثير من الممارسين لها، فبين انتشار الأمراض الروحية التي عجز الطب الحديث عن علاجها وانتشار للسحرة والمشعوذين قابله انتشار ممن أرادوا نفع الناس وأرادوا خيرا لكن ليس كل مرید للخير يبلغه كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "وكم من مرید للخير لم يبلغه"<sup>4</sup> فكان لزاما على أهل العلم والخبرة أن ينشروا هذا العلم ويبيّنوا المخالفات التي وقع فيها الرقاة

<sup>1</sup> [الإسراء: 82].

<sup>2</sup> شرح النووي لمسلم (186/14)

<sup>3</sup> سورة فاطر رقم 06

<sup>4</sup> مسند الدارمي

والمرضى على حدّ سواء ويبيّنوا للناس ماهي الأمراض الروحية وكيف تنتشر وما هي طرق علاجها مع بيان نوعها وطرق عمل الشيطان في البدن ليتعلم الناس كيف يرقوا أنفسهم وأهلهم ويدفعوا عن أنفسهم أذى الشيطان الذي يتربص بهم.

ويعلم الله أنّنا لا ندعي كمالا ولا قوة في هذا الميدان ولكن دعت الضرورة لما لاحظناه وعاشناه في بلادنا من أذية الشيطان وتضرر الناس واستغلال المعالجين وجهلهم فأردنا أن ندلي بدلونا مع الأكارم الفضلاء ونرجو منهم معذرة لتطفلنا على موائد الكبار وما ذاك إلا لحبنا لهم وللخير أن ينتشر وقد حدونا حدوهم مع ذكر بعض تجاربنا و سميّا بحثنا هذا ( سبل تمكين المتقين ودحض سبل المنحرفين في الرقية الشرعية ) ثم جعلنا في آخره مواضع للحجامة لعلاج الأمراض الروحية على ما جربناه وكان ناجحا وقد نفع الله به نفعا فله الحمد والمنّة.

وإنّ من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع والبحث فيه:

- إصابة أبنائي بأسحار وحسد فما تركت كتاب في الرقية الشرعية إلا قرأت فيه وقد تعبت كثيرا فأحسست بتعب الناس في هذا الباب ومعاناتهم فقررت المساهمة بما استطعت لعلّ الله ينفع بهذا البحث أحدا من المسلمين فنسأل الله الإخلاص والقبول وأن ينفع به في مشارق الأرض ومغاربها.

- قلة المصادر أو الرسائل المبسّطة وليست المبسّطة في هذا الموضوع - مع كثرة من تحدث في هذا الباب - وإذا وجدت لن تجد ما يشفي غليل الراقي الشرعي حتى يصبح متمكنا في هذا الباب ولا ما يشفي غليل المريض لعلاج نفسه ولا كيف يتخلص من أمراضه أو على الأقل ما يخفف عنه إمّا لطول الكتاب فلا يستطيع المريض قراءته ولا يصبر عليه ولعلّ ما فيه من مرض أو عارض يمنعه، أو إذا كان مختصر لم يذكر فيه إلاّ أموراً يعرفها العام والخاص.

- انتشار السحر والشعوذة بشكل ملفت للانتباه مع جهل الناس فتراهم لا يفرقون بين راق شرعي أو مشعوذ فأصبحت الرقية الشرعية في عصرنا تواجه العديد من التحديات، مما يستدعي تبيان الحقائق وإزالة اللبس.
- وفي الأخير أقول وإنّ مما دفعني لاختيار هذا البحث كذلك ما منّ الله عليا به من فتح ومعارف في هذا الباب وعشسته وجربته وما رأيت من نفع وأثر عظيم على أبنائي وعلى من عاجت من المسلمين بفضل الله، فله الحمد والمنّة.

## خطة البحث

رغم أن هذا البحث تناوله قبلي الكثير من علماء وطلبة العلم لا يحصيهم إلا الله فمنهم من بسط الكلام بسطا في مجلدات ومنهم من اختصره اختصارا ومنهم بين ذلك وكل واحد تكلم بما خاضه وجربه وقد أحسنوا فجزاهم الله عنا خيرا ومن أهم هذه الكتب بل الموسوعة " نحو موسوعة شرعية في علم الرقي"<sup>1</sup> لأبي البراء أسامة ابن ياسين المعاني وهذا الأخير له مؤلفات عديدة في هذا المجال ثم كتاب لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان للشيخ أنس حمد عبد العزيز العويد وقد أحسن وأجاد فجزاه الله عنا خيرا و"الصارم البتار" للشيخ وحيد بالي وقد جمع بين النظري والعملي وهو كتاب وسط، وكتاب "حصن المسلم" للقحطاني وهو كتاب مختصر يجمع فيه المؤلف الأدعية والأذكار المستحبة للمسلم، ومنها ما يستخدم في الرقية. وقد انتهجت في بحثي هذا خطة وسطا فجعلته في مقدمة وفصلين وكل فصل جعلت فيه مبحثين ثم ذيلته بمواضع الحجامة لبعض الأمراض الروحية وختمته بخاتمة فذكرت في:

### ➤ الفصل الأول:

- المبحث الأول: أهمية دراسة العقيدة والتوحيد.
- المبحث الثاني: الرقية الشرعية والاصابة بالعين والحسد.

### ➤ الفصل الثاني:

- المبحث الأول: المس وتعريف السحر وأدلته.
  - المبحث الثاني: طرق السحر والعلاجات.
- مواضع الحجامة التي نفعت في الأمراض الروحية.

<sup>1</sup> في ست مجلدات كبيرة، وطبع طبعته الأولى سنة 1420هـ. في " دار المعالي" بالأردن. وقدم له الدكتور إبراهيم البريكان أستاذ العقيدة بكلية المعلمين بالدمام ، والكتاب يعنى بكل ما يتعلق بالرقى وكيفيةاتها .



# إهداء

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه، وفي جميع مراحل الحياة، يُوجد أناس يستحقون منا الشكر وأولى الناس بالشكر هما الوالدين ولقول الله تعالى: ﴿وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾، فإلى خالدة الذكر في ذهني، التي وافتها المنية ولم أشبع منها، إلى التي حملتني وهنا على وَهْنٍ أهدي لها عملي المتواضع هذا، عسى أن يكون عملاً صالحاً يصب في صحيفتها فأكون الولد الصالح فاللهم ارحمها رحمة واسعة وأسكنها الفردوس الأعلى بجودك وكرمك، وإلى الذي بلغ من الكبر عتياً إلى أبي الذي لن أوفيه حقّه ما حييت فلقد كان دعاؤه لي بالأسحار وفي الخلوات يملأ جوانب حياتي نورا إلى الذي لازلت احتمي بدعائه متوسلاً إلى الله ببرّه، صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة إلى الأب العابد الزاهد الصوّام فاللهم بارك لي فيه وأطل عمره واختم له بالحسنى وارزقه الجنة بغير حساب ولا عقاب إنك جواد كريم، ثم أهدي هذا العمل المتواضع لزوجتي وأم أولادي أمّ عبد الرحمان التي كانت لي سند وعونا وملهمه، إلى التي أشعلت قناديلاً من الودّ والاحترام أنارت بها دربي وطريقي إلى التي كانت ثقتها بنجاحي دائمة إليك أهدي هذا العمل، إلى أبنائي عبد الرحمان وعبد اللطيف الذين حلّت بركة وجودهم في حياتي، وملاّت ضحكاتهم عمري فكنت أجاهد لأكون القدوة لهم، إليهم أهدي، وإلى المؤنسات الغاليات عائشة إيمان ومهدية إيناس وإلى الصغيرة آلاء فهنّ بهجة فؤادي وما نُور البيوت سوى البناتِ بهن الأنسُ من بعد الشتات، وفيهنّ الودادُ لمن طلب الودّ فإنّ البيت بلا بنات كالأرض بلا نبات إليهن أهدي عملي هذا ليبقى ذكرى طيبة من بعد ممات.

كتبه المحتاج لدعوات بظهر الغيب شريقي عبد السلام أبو عبد الرحمان الجزائري التلمسانيّ

# شكر وتقدير

الحمد لله وكفي والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ﷺ وبعد: فمن باب قول النبي ﷺ من لا يشكر الناس لا يشكر الله أتقدم من كل أعماق قلبي بالشكر لطاقم الجامعة العالمية للعلوم الطبية الإسلامية ASM كل لوحده من أساتذة وإداريين وعلى رأسهم مدير الجامعة الدكتور زياد حمادة على ما قدموه لنا من تسهيلات سواء بالالتحاق بهذا الصرح العلمي أو من دروس ومحاضرات و فوائد شتى ومختلفة وكثيرة وعدم ترددهم في تقديم الشروحات والاجابة على الاستفسارات و على الفرصة التي أتاحوها لنا لمشاركة إخواننا الرقاة والمعالجين بالطب الشمولي من أقطار العالم و التعرف عليهم وتبادل الخبرات والتجارب كما أشكرهم على ما أتاحوه لنا من كتابة ومناقشة رسالة الماجستير هذه والتي أسأل الله أن ينفع بها في مشارق الأرض ومغاربها وأن يرزقنا الإخلاص فيها وإن لم نأتي بجديد في هذا المجال ولم ندعي فيه علما و لا قوة إلا محبة في انتشار الخير ومشاركة أهل الخير في خيرهم وتكثير سوادهم ومحبتهم لعلنا نكون مفاتيح للخير مغاليق للشر فشكرا لكل الطاقم التعليمي والإداري وأخص بالذكر كل من:

❖ دكتور زياد حمادة.

❖ الدكتور ناصر الفياض.

❖ الدكتور محمد رحيم.

❖ الدكتور محمد غانم.



# الفصل الأول

# المبحث الأول

أهمية دراسة العقيدة والتوحيد

## العقيدة

إنّ الإسلام أعطى للعقيدة أعظم وأكبر اهتمام لما لها من أهمية في حياة المسلم، وإنّ الحاجة ملحة لدراستها والاهتمام بها كيف لا وشرف العلم يعلو بمعلومه ولا معلوم أكبر وأعظم من معرفة الله عز وجلّ وصفاته وأسمائه وإنّ من أهمية دراسة العقيدة أنّك إذا عرفت الله زادت خشيتك له ومراقبتك له في السرّ والعلن وكيف لا ندرس ونتعلم العقيدة التي بها يكون النجاة من الشرك الذي لا يغفره الله وبها تكون النجاة من الفتن والشبهات والشبهات وبها تصفو أعمالنا من البدع والأهواء وتُدعن النفس لباريها، وبها تعرف المبطلين وأصحاب الفكر والمذاهب العقديّة الباطلة وبها يطمئن المسلم في حياته فتخلو من الاكتئاب والوساوس والخوف من المستقبل لأنّك ستصبح مؤمنا بأنه لن يصيبك إلاّ ما كتب الله لك وتزيد العقيدة أهمية لمن أصيب وابتلي بمرض روحي من عين وحسد وسحر ومسّ فإنّ الإنسان بفطرته يميل إلى اللجوء إلى ربّ يعتقد فيه القوّة الخارقة والسيطرة الكاملة عليه وعلى المخلوقات جمعاء.

فإن كان المريض صاحب عقيدة صحيحة زاد قوّة وتعلّقاً بالربّ العليم الخبير، كيف لا وهو يقرأ " وإذا مرضت فهو يشفين " ويقرأ " ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء " وهو يقرأ " إنّما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون " بل وهو يقرأ " وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ " فتهدأ نفسه وتطمئن وتشمّر للرحيل إليه في جوف الليل تنيخ مطاياها ببابه تترجاه وتدعوه خوفا وطمعا وهي تعلم علم اليقين أنه حيي كريم يستحي أن يرد من دعاه.

والعقيدة هي ما عقد عليه القلب بجزم وجزم لا شك فيه واتخذه دينا ومذهبا.

### ❖ أهمية دراسة العقيدة والتوحيد:

العلم الشرعي هو الذي يجمع للإنسان خيري الدنيا والآخرة ، ويدل على هذا ما ورد في الصحيحين عن معاوية (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " و منه يفهم أن من لم يرد الله به خيراً يصرف عن التفقه في الدين.

- وإن من أعظم ما أوصي به نفسي وإخواني الرقاة دراسة العقيدة الصحيحة ودراسة التوحيد فإنها معركة الشياطين وهي معركة مع ذرية من أخبرنا الله عز وجل به فقال: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ أَغْوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿ وقال ﴿ ثُمَّ لَا تَيْنَهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾، والعقيدة السليمة هي أساس قبول العمل الصالح وبذلك تكون النجاة في الآخرة والفوز بالجنة بعد رحمة الله عز وجل لقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾، وهي الأصل في دعوة الرسل جميعا لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾، وهي تكفر الذنوب والخطايا وتنجي من العذاب لقول الله تعالى في الحديث القدسي: "يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأنتيتك بقرابها مغفرة" ولقول النبي ﷺ: "من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار"<sup>1</sup>.

ودراسة العقيدة الصحيحة تزيل الشك من قلب المؤمن في خالقه ودينه وترسخ اليقين بالله عز وجل، وسبب الأمن والهداية لقول الله عز وجل: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ - وَالظُّلْمُ هُوَ الشُّرْكُ -، وتعصم الدم والمال في الدنيا وتحرم الاعتداء عليها لقوله ﷺ: ﴿ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بَحْثَ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَسَبَبٌ فِي فَتْحِ الْبَرَكَاتِ مِنَ السَّمَاءِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ".

### ● مميزات العقيدة الصحيحة:

من مميزات العقيدة تستدعي القبول والرضى بها وانسراح الصدر لها  
عقيدة سهلة بعيدة عن التعقيد والغموض.  
تلائم فطرة الانسان السوي ولا تصادمها.

<sup>1</sup> متفق عليه

هي عقيدة ثابتة لا تتغير بتغير الأجيال ولا الزمان ولا المكان ولا مجال فيها للزيادة والنقصان.  
تقيم البراهين والدلائل الساطعة على كل مسألة فيها.

عقيدة وسطية لا غلو فيها ولا تفريط

### ● العقيدة الفاسدة وآثارها:

وهي ضد العقيدة الصحيحة من سلوك منحرف يخالف التعاليم الإسلامية وسميت فاسدة لأنها تعارض الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها وهي مخالفة لما كان عليه النبي ﷺ والصحابة والسلف الصالح والأئمة المشهودين لهم بالعلم والرسوخ فيه.

### ● من آثارها:

وإن من آثار العقيدة الفاسدة أنها تبطل العمل وتجبطه لقول الله تعالى: (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين)، بل تحرم على صاحبها الجنة وتدخله النار وتوجب له الخلود في النار لقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا)، وتهدر الدم وتبيح المال لقوله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ).

ومن أوجه فساد العقيدة

- التوجه لغير الله بالدعاء لجلب نفع أو دفع ضرر .
- زيارة القبور بالنية الاستغاثة بالمقبور والتمسح والذبح عندها.
- تصديق السحرة و الكهنة و المنجمين لما يدعونهم من علم للغيب.
- عقد العقد و الأقفال عند الأضرحة.
- الحلف بغير الله.
- ارتداء التمام و الوشم من أجل جلب الحظ
- تقرب للأضرحة و الأموات بالذبائح و جعلهم وسائط بينهم و بين الله.

### ● أسباب العقيدة الفاسدة :

وهي متعددة و لكن نذكر بعضها:

- الجهل و عدم طلب العلم الشرعي.
  - التمسك بما عليه الآباء و الأجداد.
  - اتباع دعاة السوء و الضلالة.
  - اتباع الهوى.
  - الغلو في تقديس الصالحين.
  - التقليد الأعمى دون وعي.
  - التعلق بالحياة المادية و البعد عن الدين.
  - وجود دخن في المناهج التعليمية.
  - ترويج وسائل الإعلام للبدع و أهلها وللشركيات و أهلها.
- و هذه الأسباب و غيرها كانت سبب في انتشار العقائد الفاسدة نسأل الله السلامة و العافية

### ● مصادر تلقي العقيدة:

و نقصد بالمصادر أي من أين نأخذ عقيدتنا و ما هي الأدلة عليها.

و بادئا ببدء نقول إن العقيدة لا تنافي الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها فمنذ خلق الله الخلق ترى الانسان إذا اشتدت عليه الأمور عاد إلى الله و لجأ إليه و تضرع له ليكشف ما به من ضر ليقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَاوَرُونَ﴾<sup>1</sup> فهم يلجؤون إليه بفطرتهم لقول الله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>2</sup>.

وإن الأمة قد اجتمعت على تلقي العقيدة من المصادر فقال الله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>3</sup>، وهذا يعني أن أصح عقيدة هي ما كان عليه النبي ﷺ والصحابة ولن يماري في هذا القول اثنين فكان لزاما الأخذ من القرآن والسنة وعمل الصحابة فقال العلماء تأخذ العقيدة من:

# القرآن الكريم.

<sup>1</sup> سورة النحل الآية 53

<sup>2</sup> سورة الروم الآية 30

<sup>3</sup> سورة البقرة الآية 137



✚ السنة النبوية الصحيحة.

✚ إجماع السلف الصالح.

## ■ 1- القرآن الكريم:

هو أول مصدر لأنه كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم و الذي أمرنا باتباعه و نهانا أن نتبع غيره و لأن القرآن محفوظ من التحريف و العبث لقول الله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾<sup>1</sup> ومن قال إنَّ القرآن نقص منه حرف واحد فقد كفر.

## 2- السنة النبوية الصحيحة:

و هي ما ثبت عن النبي ﷺ بالسند الصحيح قولاً و فعلاً و تقريراً لقوله ﷺ: ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه<sup>2</sup>.

و حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه: عَنِ الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: "وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَالَّةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ<sup>3</sup>.

و دلَّ الإجماع على حجة السنّة و قد قال الشافعي رحمه الله لا أعلم أحد من الصحابة و التابعين أنه أخبر عن النبي ﷺ إلا و قبل الخبر عنه.

## 3- إجماع السلف الصالح:

- تعريف السلف: سَلَفُ الرَّجُلِ آبَاؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ، و الجمع أسلاف و سُلَاف.
- والسلف: من تقدمك من آبائك و ذوي قرابتك الذين هم فوقك في السن و الفضل، و أحدهم سالف. و الأمم السالفة: الأمم الغابرة أو الماضية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> سورة الحجر الآية 09

<sup>2</sup> إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، فمن رجال أبي داود والنسائي، وهو ثقة. حريز: هو ابن عثمان الرحبي.

<sup>3</sup> رواه أبو داود (4607)، و الترمذي (2676) وقال " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "

<sup>4</sup> انظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ولسان العرب، لابن منظور 3/ ٢٠٦٨ - ٢٠٧٠ مادة "سلف"، و القاموس المحيط: ٧٣٨.

## - أسماء و مرادفات السلف:

✓ و للسلف أسماء منها أهل السنة و الجماعة و ذلك لتمسكهم بالسنة النبوية الصحيحة و لأنهم اجتمعوا على اتباع السنة و ما حصل عليها من إجماع .

✓ الفرقة الناجية: و سموا بذلك لأنهم نجو من النار أو من الفتن لتمسكهم بالسنة، لقول النبي صلى الله عليه و سلم: ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين: ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة وهي الجماعة.<sup>1</sup>

✓ الفرقة المنصورة: لقوله ﷺ: (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ)<sup>2</sup>.

ومما يدل على إجماع الأمة على مصادر تلقي العقيدة حديث النبي ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَجَارَ أُمَّتِي أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلَالَةٍ)<sup>3</sup>.

و قوله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلَالَةٍ وَيُدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَدَّ شَدًّا إِلَى النَّارِ).

## ● التوحيد:

## - تعريف التوحيد:

لغة: مصدر وحد يوحد أي يجعل الشيء واحدا.

اصطلاحا: هو إفراد الله بما يختص به من الألوهية والربوبية و الأسماء و الصفات.

و التوحيد في أصل اللغة هو الإفراد أي إفراد الله بهذه الخصائص و لا يجب أن يشاركه فيها أحد مهما كانت منزلته سواء نبيا أم ملكا أم صالحا.

و لا يقوم التوحيد حتى تجتمع فيه ثلاث أمور و هي: إقرار بالقلب والنطق باللسان و العمل بالجوارح.

<sup>1</sup> السلسلة الصحيحة رقم: 204

<sup>2</sup> حديث متواتر، في أعلى درجات الصحة، رواه البخاري ومسلم عن الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه

<sup>3</sup> الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: تخريج كتاب السنة | الصفحة أو الرقم: 83 | خلاصة حكم المحدث: حسن

و قد ذكر العلماء أنه لا خلاف أن التوحيد لابد أن يكون بالقلب و اللسان و الجوارح فإذا  
اختل ركن من هذه الأركان لم يصح إيمانه.

### ● منزلة التوحيد و أثره على الفرد:

قال بن أبي العز الحنفي رحمه الله: « اعلم أن التوحيد هو أول دعوة الرسل و أول منازل الطريق  
و هو أول مقام يقوم به السالك إلى الله عز وجل » و ذلك لقول الله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي  
كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾<sup>1</sup>.

ولهذا أول واجب يجب على المكلف شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله .

فالتوحيد أول ما يدخل به الإسلام و هو آخر ما يخرج به من الدنيا لقوله ﷺ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ  
جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>2</sup>

وإن الله ما خلق العباد إلا لتوحيده لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>3</sup>، وأنه  
أول دعوة الرسل جميعا لقوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾<sup>4</sup>، وأن الأعمال لا تقبل إلا بالتوحيد لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>5</sup>، وليعلم العبد المؤمن أن  
كلمة لا إله إلا الله هي أفضل الذكر لقوله ﷺ: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال  
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله»<sup>6</sup>، والتوحيد  
هو أعلى شعب الإيمان لحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضْعٌ وسَبْعُونَ أو بضْعٌ  
وسِتُّونَ شُعْبَةً: فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياءُ شُعْبَةٌ مِنَ  
الإيمان»<sup>7</sup>.

(البضْع) من ثلاثة إلى تسعة، بكسر الباء، وقد تُفتح. و(الشُعْبَةُ): القطعة.

<sup>1</sup> سورة النحل الآية 36

<sup>2</sup> رواه أبو داود، قال الألباني: (صحيح)، مشكاة المصابيح (1/ 509).

<sup>3</sup> سورة الذاريات الآية 56

<sup>4</sup> سورة الأنبياء الآية 25

<sup>5</sup> سورة الزمر الآية 65

<sup>6</sup> [ رواه الترمذي وابن ماجه].

<sup>7</sup> منفق عليه.

واعلم أخي المؤمن إن أول واجب على المكلف أن يتعلمه هو التوحيد لقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>1</sup>، وكلمة التوحيد من تعلمها واختلطت بدمائه وقلبه سيجدها في آخر أيامه لأنها آخر كلمة يجب أن يقوها المسلم قبل أن يفارق الحياة لحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>2</sup>.

و التوحيد حق الله على العباد لحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه كنت رديف النبي ﷺ على حمارٍ فقال لي: يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يُعذَّبَ مَنْ لا يُشرك به شيئاً، قلت: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: لا تُبشِّرهم فيتكلوا<sup>3</sup>.

والتوحيد سبب للتمكين و الاستخلاف لقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۗ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾<sup>4</sup>.

والتوحيد سبب لمغفرة الذنوب لقول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾<sup>5</sup>، والشرك سبب لعدم مغفرة الذنوب و تخليد في النار ويفهم منه أن التوحيد المنافي للشرك يغفر به الله الذنوب، وتوحيد الله من أشرف الأعمال لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: ((إيمان بالله))، قال: ثم ماذا؟ قال: ((الجهاد في سبيل الله))، قال: ثم ماذا؟ قال: ((حج مبرور)). وفي رواية: ((إيمان بالله ورسوله))<sup>6</sup>، وهو أول شرط لدخول الجنة لقول الله تعالى: ﴿

<sup>1</sup> سورة محمد الآية 19

<sup>2</sup> رواه أبو داود، قال الألباني: (صحيح)، مشكاة المصابيح (1/ 509).

<sup>3</sup> متفق عليه

<sup>4</sup> سورة النور الآية 55

<sup>5</sup> سورة النساء الآية 48

<sup>6</sup> حديث أبي هريرة أخرجه مسلم حديث (83)، وأخرجه البخاري في "كتاب الإيمان" "باب من قال: إن الإيمان هو العمل" حديث (26)، وأخرجه النسائي في "كتاب الإيمان" "باب ذكر أفضل الأعمال" حديث (5000).

مَنْ عَمِلَ سَابِغَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١﴾

و قول رسول الله ﷺ: لحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق؛ أدخله الله الجنة على ما كان من العمل».<sup>2</sup>  
و من جاء بما يناقض التوحيد فإن الجنة عليه حرام لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾<sup>3</sup>.

و مما سبق نستخلص أهمية التوحيد و وجوب الاعتناء بجانب العقيدة في حياتنا

من آثاره كذلك:

السعادة و طيب الحياة في الدنيا و الآخرة لقول الله عز وجل: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>4</sup>  
قال ابن القيم الإخلاص والتوحيد شجرة في القلب؛ فروعها الأعمال، وثمرها طيب الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة، وكما أن ثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فثمررة التوحيد والإخلاص في الدنيا كذلك، والشرك والكذب والرياء شجرة في القلب؛ ثمرها في الدنيا الخوف والهلم والغم وضيق الصدر وظلمة القلب، وثمرها في الآخرة الزقوم والعذاب المقيم.

تفريج الكرب في الدنيا والآخرة، و قد قال ابن القيم رحمه الله: التوحيد مفرع أعدائه وأوليائه، فأما أعداؤه، فينجيهم من كرب الدنيا وشدائدها (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ)<sup>5</sup>، وأما أولياؤه فينجيهم به من كربات الدنيا والآخرة وشدائدها ولذلك فزع إليه يونس فنجاه الله من تلك الظلمات، وفزع إليه أتباع الرسل فنجوا به

<sup>1</sup> سورة غافر الآية 40

<sup>2</sup> الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 28 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | الترخيـج : أخرجه البخاري (3435) باختلاف يسير

<sup>3</sup> سورة المائدة الآية 72

<sup>4</sup> سورة النحل الآية 97

<sup>5</sup> العنكبوت: الآية 65

مما عُدِّبَ به المشركون في الدنيا وما أعدَّ لهم في الآخرة، ولما فرغ إليه فرعون عند معاينة الهلاك وإدراك الغرق له لم ينفعه؛ لأن الإيمان عند المعاينة لا يقبل، هذه سنة الله في عباده. فما دُفعت شدائد الدنيا بمثل التوحيد، ولذلك كان دعاء الكرب بالتوحيد، ودعوة ذي النون التي ما دعا بها مكروب إلا فرَّج الله كربته بالتوحيد؛ فلا يُلقى في الكرب العظام إلا الشرك، ولا يُجِّى منها إلا التوحيد؛ فهو مفرغ الخليقة وملجؤها وحصنها وغيائها وبالله التوفيق.

التثيت في القبر لحديث البراء بن عازب: المسلم إذا سُئل في القبر، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ<sup>1</sup>، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}.<sup>2</sup>

النجاة من الخلود في النار فالمؤمن الموحد لا يخلد في النار لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ)<sup>3</sup>.

فأهل التوحيد و الايمان لا يخلدون في النار إذا دخلوها لأجل معاصيهم .

السلامة من الرعب و الخوف في الدنيا و الآخرة لأن الرعب و الخوف يلقي قلوب أهل الكفر لقول الله عز و جل ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ۗ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۗ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>4</sup>. و أخبر الله عز و جل أن أهل التوحيد لهم الأمن و الهدية ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾<sup>5</sup>.

### ● معنى لا إله إلا الله وشروطها:

- معنى كلمة التوحيد لا إله إلا الله هي لا معبود بحق إلا الله، حيث تضمنت هذه الكلمة النفي و الإثبات فنفت جميع ما يعبد من دون الله و أثبتت الألوهية لله وحده عز وجل.

### ● شروطها:

و للتوحيد سبعة شروط لا يتحقق إلا بها و من أخل بواحدة منها أخل بالتوحيد

<sup>1</sup> الراوي : البراء بن عازب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: 4699 [صحيح]

<sup>2</sup> سورة إبراهيم الآية 27

<sup>3</sup> متفق عليه

<sup>4</sup> سورة آل عمران الآية 151

<sup>5</sup> سورة الأنعام الآية 82

## علم يقين وصدق وإخلاصك مع محبة وانقياد والقبول لها.

- العلم: العلم بمعناها المنافي للجهل به وهو أنه لا معبود بحق إلا الله وكل معبود سواه باطل.
- اليقين: اليقين بهذه الكلمة المنافي للشك بمدلولها.

### الصدق:

- الصدق المنافي للكذب، فإن المنافقين يقولونها بألسنتهم وهي ليس في قلوبهم مكذبون لها بقلوبهم، قال تعالى: “يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم.

### الإخلاص:

- الإخلاص المنافي للشرك، لأن كثيراً من الناس يقولها وهو يشرك بالله في عبادته فيدعو الأولياء والصالحين ويستغيث بهم ويتبرك بقبورهم.

### المحبة:

- المحبة لهذه الكلمة وأهلها المنافية للبغض، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾<sup>1</sup> ولحديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار<sup>2</sup>.

### الانقياد:

- الانقياد لمدلول هذه الكلمة من اتباع ما أمر الله به ورسوله المنافي لترك ذلك وعدم الانقياد له قال تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾<sup>3</sup>.

### القبول:

- القبول بمدلول هذه الكلمة من أفراد الله بالعبادة واتباع شرعه المنافي للرد، قال تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾<sup>4</sup>.

1 سورة محمد الآية 09

2 لراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 3044

3 سورة النساء الآية 65

4 سورة الأحزاب الآية 36

## ● أركان التوحيد:

للتوحيد ركنان أساسيان لا يقوم التوحيد إلا بهما وهما النفي والإثبات.

قال الشوكاني رحمه الله: "تحقيق معنى (لا إله إلا الله) ، وهي مترتبة من نفي وإثبات، فمعنى النفي منها: خلع جميع أنواع المعبودات -غير الله- كائنة ما كانت، في جميع أنواع العبادات كائنة ما كانت، ومعنى الإثبات منها: إفراد الله جل وعلا وحده بجميع أنواع العبادات بإخلاص، على الوجه الذي شرعه على السنة رسله عليهم الصلاة والسلام" وعليه: من اكتفى بإثبات استحقاق الله للعبادة، دون أن يعتقد اعتقاداً جازماً ببطلان تأليه ما سواه من المعبودات واعتبارها باطلة، فهو لم يُحَقِّق بعدُ كلمة التوحيد التي تحصل بها النجاة يوم القيامة.

و قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اْعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾<sup>1</sup> فالإثبات الوارد في الآية موجودٌ في قوله تعالى: {اعبدوا الله} والنفي واردٌ في قوله تعالى: {واجتنبوا الطاغوت} فلا بد إذن من الجمع بين النفي والإثبات، النفي للمعبودات الباطلة والإثبات للعبودية الحقة لمستحقها سبحانه دون غيره.

## ● أقسام التوحيد:

قسم العلماء التوحيد إلى ثلاثة أقسام:

توحيد الربوبية - توحيد الألوهية - توحيد الأسماء و الصفات

### 1- توحيد الربوبية:

تعريف الربوبية

أ- لغة: قال ابنُ الأنباريِّ: (الرَّبُّ: ينقسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

يكونُ الرَّبُّ: المالكُ. ويكونُ الرَّبُّ: السَّيِّدَ المطاعَ؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ: فَيَسْقِي رَبَّهُ حَمْرًا<sup>2</sup>، معناه: فيسقي سيِّده... ويكونُ الرَّبُّ: المصلِحَ، من قولهم: قد رَبَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَرْبُهُ رَبًّا، والشَّيْءُ مربوبٌ: إذا أصلحَه).

<sup>1</sup> سورة النحل الآية 36

<sup>2</sup> سورة يوسف: الآية 41



ب- اصطلاحاً: توحيد الربوبية هو الإقرار الجازم بأن الله تعالى ربُّ كلِّ شيءٍ ومليكة، وخالقُه، ومُدبِّرُه، والمتصرِّفُ فيه، ليس له شريكٌ في ملكه، ولا مُنازعٌ له في شيءٍ من معاني ربوبيته و لا يطلق الرب على غير الله إلا بالإضافة مثل رب البيت والإبل لقول عبد المطلب - أنا رب الإبل وللبيت رب يحميه-

وقول يوسف عليه السلام: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾<sup>1</sup>.

إذا فالربوبية ثابتة على أمور ثلاثة وهي الخلق والملك والتدبير.

## 2- توحيد الألوهية:

إفراد الله عزَّ وجلَّ بالعبادة في جميع أنواعها.

- قال الله تعالى: ﴿وَأِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>2</sup>.

- وقال الله سبحانه: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ﴾<sup>3</sup>

- وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾<sup>4</sup>.

- قال ابن عثيمين: (توحيد الألوهية: ويُقال له: توحيد العبادة باعتبارين: فباعتبار إضافته إلى الله يُسمَّى توحيد الألوهية، وباعتبار إضافته إلى الخلق يُسمَّى توحيد العبادة، وهو إفراد الله عزَّ وجلَّ بالعبادة، فالمستحقُّ للعبادة هو الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾<sup>5</sup>.

و لتوحيد الألوهية أصليين ثابتين لا يتحقق التوحيد إلا بهما.

## ❖ الأصل الأول:

أن تصرف الأفعال كلها لله عز وجل فالصلاة و الزكاة و الطواف و الذبح و النذر و الخوف و الرجاء و الاستعانة و الاستعاذة و الاستغاثة كلها لله عز وجل.

1 سورة يوسف الآية 42

2 سورة البقرة: الآية 163

3 سورة النحل: الآية 51

4 سورة لقمان: الآية 30

5 لقمان: الآية 30

## ❖ الأصل الثاني:

أن يكون العمل وفق ما أمر الله به رسوله ﷺ و هو الذي يأتي بالمدلول الحقيقي لشهادة أن لا إله إلا الله، فوجب أن لا نتحاكم لغير الكتاب و السنة و لا نرضى بحكم مخالف لحكمهما.

### 3- توحيد الأسماء و الصفات:

و منهج أهل السنة و الجماعة في الأسماء و الصفات هو الإيمان والتصديق الكامل بوصف الله نفسه و رسوله من غير تحريف و لا تعطيل و لا تمثيل و لا تكييف.

#### التحريف:

هو التغيير و امالة الشيء عن وجهه الحقيقي و هو نوعان:

#### تحريف لفظي:

كزيادة حرف أو نقصانه و تغيير حركة لصرف المعنى عن أصله، مثل الرحمان على العرش استوى صرف المحرف إلى استولى و هذا لا يستقيم شرعا ولا لغة.

#### التحريف المعنوي:

و تفسير اللفظ بغير مراد الله ورسوله مثل تفسير كلمة يد الله إلى قوة الله ونعمة الله.

#### التعطيل:

هو النفي الصفات كمن زعم أن الله لا يتصف بصفة خوف من التشبيه.

#### التكييف:

هو تكييف الصفات بطرح السؤال كيف مثل ما حدث مع الامام مالك حين سأله الرجل الرحمان على العرش استوى، فكيف استوى؟

#### التمثيل:

مثل الذي يقول يد الله كأيدينا أو وجهه كوجهنا تعالى الله عما يقولون سبحانه.

و منهج أهل السنة في هذا وسط تنزيه الله عز وجل في أن يشبه أحدا من خلقه ولا يتصف أحد بكمال صفاته وأن تؤمن بوصف الله نفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم ونقطع الطمع في معرفة وإدراك صفاته عز وجل لقوله تعالى ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع العليم﴾<sup>1</sup>.

## ● الشرك و أقسامه و خطورته:

### تعريفه:

#### - الشرك لغة:

من الشراكة و الشركة ويقال أشركه شركًا وشركةً: إذا صار له شريكًا.

#### - الشرك اصطلاحًا:

قال الشوكاني: (الشرك: هو أن يفعلَ لغيرِ الله شيئًا يختصُّ به سبحانه وتعالى).

## ● أقسام الشرك:

ينقسم إلى قسمين:

#### - شرك أكبر:

و هو مخرج من الملة.

#### - شرك أصغر:

لا يخرج من الملة.

## ❖ الشرك الأكبر:

يخلد صاحبه في النار و لا يغفره الله إن مات صاحبه عليه لقوله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾<sup>2</sup>. و بذاته ينقسم إلى أربعة أقسام شرك الدعاء و الشرك النية و القصد و شرك الطاعة و شرك المحبة. ✓ شرك الدعاء: طلب الحوائج و الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله.

<sup>1</sup> سورة الشورى الآية 11

<sup>2</sup> سورة النساء الآية 48

- ✓ شرك النية و القصد: لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾<sup>1</sup>
- ✓ شرك الطاعة: لقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>2</sup>.
- ✓ شرك المحبة: لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾<sup>3</sup>.

### ❖ الشرك الأصغر:

لا يخرج صاحبه من الملة لكنه على خطر عظيم. و هو على قسمين:

#### ✓ قسم ظاهر:

سواء كان أقولا أم أفعالا كقول أحدهم ما شاء الله و شئت « عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فراجعه في بعض الكلام، فقال: ما شاء الله وشئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجمعتني مع الله عدلاً — وفي لفظ: ندًا، لا، بل ما شاء الله وحده)» ثم الأفعال كلبس الخيط و الحلقة لدفع العين و غيره فإن اعتقدها سبب كان شرك أصغر أما إن اعتقد أنها تدفع الضر بنفسها فهذا شرك أكبر.

#### ✓ القسم الخفي:

و الرياء و السمعة لقوله تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>4</sup>.

والرياء قل من ينجو منه إلا من رحم الله فنسأل الله العافية.

### ❖ مخالفات عامة عقدية وعملية تؤخر الشفاء:

و إنّ ممّا يجدر ذكره قبل التطرق إلى أنواع الإصابات و كيفية علاجها آملين في الشفاء من الله عز وجلّ، مخالفات تؤخر الشفاء و تطيل مدة العلاج يقع فيها كثير من المصابين بالدرجة الأولى

1 سورة هود الآية 15

2 سورة التوبة الآية 31

3 سورة البقرة الآية 165

4 سورة الكهف الآية 110

قبل وأثناء وبعد الإصابة، وهذه المخالفات تصيب العقيدة أحيانا وتصيب الجانب الإيماني أحيانا كثيرة، ففي الجانب العقائدي مسألة الشرك بالله و في الجانب الإيماني مسألة المعاصي و الذنوب و الغفلة.

## مخالفات في العقيدة:

### أولا: الشرك بالله:

وهو أعظم ذنب عُصي الله به فوق الأرض، وما أرسلت الرسل إلا للتحذير منه وما أهلك الأمم إلا بهذا الذنب العظيم وهو عبادة غير الله عز وجل.

وهو من أعظم الأسباب التي تؤخر الشفاء فترى المصاب يتوجه بالدعاء لغير الله ويحلف بغير الله ويتعلق بالأضرحة والأولياء الصالحين والطواف بقبورهم والنذر لهم لعله ينال رحمة منهم ويتبرك بالحجارة والأترية التابعة للقبر والتمسح بعباتها وترى القلب مليئ ومتعلق بكل شيء إلا بالله عز وجل فتراه يلهث من راق إلى مشعوذ ومن شبه راق إلى دجال وكان يكفيه سجدات بين يدي الله في جوف الليل ليسوق له من الأسباب ما تصلح به أموره وتنكشف به غمته وتنجلي أحزانه لقول الله عز وجل ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾<sup>1</sup> والاستعانة طلب المعونة ، والصبر حبس النفس على ما تكره ثم خص الصلاة بالذكر من بين سائر العبادات تنويها لعظيم شأنها كيف لا وهي الصلة بين العبد وربّه ، فإنّ النبي ﷺ كان إذا أحزنه شيء هرع إلى الصلاة فعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم «إذا حزبه أمر صلى»<sup>2</sup>. ومن مظاهر الشرك:

<sup>1</sup> سورة البقرة الآية 45

<sup>2</sup> قال الشيخ الألباني: حديث حسن، ينظر: صحيح سنن أبي داود

## • تعليق التمام و الحروز



الصور من كتاب لهم لعماد الدين

ومن مظاهر الشرك تعليق التمام و الحروز و الأحجبة و تعليق الودعات وهذه كلها من صنف التمام، فعن عتبة بن عامر الجهمي رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطًا، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ»<sup>1</sup>.

قال علي القاري رحمه الله: التمام جمع تيممة، والمراد بها التعاويذ التي تحتوي على زُقى الجاهلية من أسماء الشياطين وألفاظ لا يُعرف معناها. وقيل: التمام حَزْرَاتُ كانت العرب في الجاهلية تُعلّقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم، فأبطله الإسلام؛ لأنه لا ينفع ولا يدفع إلا الله تعالى<sup>2</sup>. وقال النبي ﷺ «من علق تيممة فلا أتم الله له، ومن علق ودعة فلا ودع الله له»<sup>3</sup>.

وقد ذهب العلماء في تحريم تعليق التمام ولو كانت من الآيات القرآنية فقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله وهذا نص السؤال والجواب كما ورد في موقع ابن باز رحمه الله. المستمع عبد الرحمن أحمد يسأل ويقول: تعليق الحجاب على الجسم بقصد أنه ينفع، هل هو حرام، أم حلال، وهي من الآيات، وعليها بعض المربعات؟ إذا كانت حراماً فهل أَدْفَنُهَا، أم أقوم بحرقها؟ وجهونا جزاكم الله خيراً.

<sup>1</sup> أخرجه من طرق أحمد (17422)، والطبراني (319/17) (885)، والحاكم (7513). صحّحه الألباني في ((صحيح الجامع)) (6394)

<sup>2</sup> مرقاة المفاتيح 2803/7  
<sup>3</sup> رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي

## الجواب:

تعليق الحجب أمر لا يجوز، سواءً من الآيات، أو من غير الآيات، يقول النبي ﷺ: من تعلق تيممة؛ فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة؛ فلا ودع الله له ويقول ﷺ: إن الرقى والتمائم والتولة شرك.

التمائم: هي الحجب التي تعلق على الناس. والرقى: هي الرقى الشركية التي لا تعرف معانيها، أو بلسان مجهول، أو فيها إثم، وتوسلات منكرة، أما الرقى الشرعية التي ليس فيها منكر؛ فلا بأس بها أن يرقى أخاه بالآيات وبالذوات الطيبة.

وأما التمام فهي الحجب لا يجوز تعليقها مطلقاً لا على الرقبة، ولا في العضد، ولا في غير ذلك، ويجب إتلافها بإحراقها، أو دفنها في أرض طيبة إذا كانت آيات، أو إحراقها، والحمد لله، نعم.

### ● تعليق الخامسة أو الخمسة: ( وهي صورة ليد مفتوحة الأصابع الخمسة):



وخميسة: تصغير خمسة. وأما معناها: فقد قال أحمد أمين في قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية: خمسة وخميسة: عبارة عن كف فيها خمسة أصابع، وتصنع عادة من عاج، أو من فضة، أو من نحاس مطلي، ويزعمون أنها تستلفت النظر، فتقع عين الحسود عليها، فلا يؤذي الشيء الذي وضعت عليه ... ويعلقونها على كل من يخشون حسده.

وجاء في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية

الأندلسي - رحمه الله - : وهذه السورة خمس آيات، فقال بعض الحذاق: وهي مراد الناس بقولهم للحاسد إذا نظر إليهم: الخمس على عينيك، وقد غلظت العامة في هذا، فيشيرون في ذلك بالأصابع لكونها خمسة.

قال الأستاذ أحمد الشميمري في رسالة: العين حق، فصل: بدع في رد أثر العين: تبديل ذكر الله، والتبريك بألفاظ غريبة دخيلة، يعتقد أنها ترد أثر العين، مثل قولهم: خمسة وخميسة في عين

الحسود. ثم قال في الحاشية: المقصود بها خمس آيات سورة الفلق، فبدلاً أن يقرؤوها تجدهم يستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، فيقولون هذه المقالة اختصاراً.  
وأما حكمها: فإن كان يعتقد أن الخمسة وخميسة تدفع الضر من دون الله، أو مع الله، فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أنها سبب، والله هو النافع الضار، فهذا كذب على الشرع والقدر، وهو ذريعة للشرك، فهو شرك أصغر.

### ● الخاتم الروحاني:

● هذه الخواتم مما عمّت به البلوى وهي ذات فصوص بارزة وبألوان ويزعمون أن لكل لون طاقة و هي فكرة مستوحات من نظام الطاقة شكرات<sup>1</sup> وكل خاتم له إسم وخاصية يدعي أصحابها والمروجون لها أنها ذات خواص روحانية ويقول إنها نادرة الوجود. فمنها ما سموه خاتم الرزق والحظ، وخاتم المحبة والقبول، وخاتم التحصين، وخاتم الحماية من الحسد... وأشياء كثيرة أخرى في هذا السياق.

وهذه الأمور لم يرد لها دليل في السنة، بل هي من الشعوذة والدجل. فقد روى الإمام أحمد في مسنده وأبو داود من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الرقى والتائم والتولة وشرك. وقد فسر ابن مسعود رضي الله عنه التولة بأنها شيء تصنعه النساء يتحبن به إلى أزواجهن. رواه ابن حبان في صحيحه. وقال الحافظ: التولة بكسر المثناة وفتح الواو واللام مخففاً شيء كانت المرأة تجلب به محبة زوجها، وهو ضرب من السحر. أه.

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله وكان من الشرك لما يراد به من دفع المضار وجلب المنافع من غير الله تعالى<sup>2</sup>. انتهى



<sup>1</sup> علاج وثني بوذي، يرجع لباب العلاج بالطاقة

<sup>2</sup> فتح المجيد لشح كتاب التوحيد



قلت وإنَّ أغلب هذه الخواتم يجعل فيها طلاسماً أو سحر بمراد طالبه أي حسب طلب صاحبه و مرتديه فإن كان يريد أن يكثر عنده الزبائن فيذهب ليشترى هذا الخاتم ويكون الخاتم قد نقش عليه طلاسماً فمجرد ارتدائه يكون هو الهدف الأول لتلبس الشيطان وإصابته نسأل الله السلامة.

### ❖ مخالفات في العبادات (المعاصي والذنوب):

وإنَّ ممَّا يسهل سيطرة الشيطان على الانسان، الغرق في الذنوب سواء التي في العلانية أو ذنوب الخلوات واعلم أخي المسلم أنَّ الشيطان جعل هدفه التسلط على ابن آدم وغوايتهم بشتى الطرق فقال الله عز وجل مخبراً عنه وعن وإصراره وعزيمته ﴿ ثُمَّ لَا تَيَنُّهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ۗ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾<sup>1</sup> وقال عز وجل ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>2</sup>، ولأننا لا نراه نسينا أو تناسينا أنَّ الله قد أخبرنا أنه معنا في هذه الأرض عدو لنا وأمرنا باتخاذ عدو فقال عز وجل: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾<sup>3</sup> لكنه يرانا هو قبيله من حيث لا نراه وقال الله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتَهُمَا ۗ إِنَّهُ يَرَآكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>4</sup>. فأصبحنا فريسة وهدفا سهلا، نعم أخي المسلم عدوك يراك ويراقب تحركاتك متربص بك مطلع عليك في جلوتك وخلوتك فإذا تأكد من بعدك عن الله كنت فريسة سهلة.

- وإنَّ ممَّا يسهل تسلط الشيطان عليك هي غفلتك عن ذكر الله كيف لا والذكر هو الحصن المنيع منه، وإنَّ للذكر أهمية عظيمة ولو تأملت كلام الله عز وجل في قوله: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لَذِكْرِكَ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾<sup>5</sup>، ﴿ فَادْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾<sup>6</sup> وغيرها من الآيات الكثيرات في هذا السياق ويزيدك حرصاً على ذكر الله أنَّ الله لم يأمرنا بكثرة صلاة ولا كثرة زكاة ولا بكثرة صدقة ولا بكثرة طاعات ولا

1 سورة الأعراف الآية 17

2 سورة ص الآية 82

3 سورة فاطر الآية 06

4 سورة الأعراف الآية 27

5 سورة الأحزاب الآية 42

6 البقرة الآية 152

بكثرة قيام ليل، بل رضي منا بالقليل واشترط الإخلاص والمتابعة لنبِيِّهِ ﷺ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>1</sup>، لكن في الذكر لم يرضى بالقليل ولم ينفي قبوله ولكن ذم القليل وجعله صفة ملازمة للمنافقين ووصفهم بقوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالِي يُرَأُّوْنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>2</sup> وأمر عباده المؤمنين بكثرة الذكر ولن تجد في كتاب الله الأمر بالكثرة إلا في ذكر الله وأنا أحيلك إلى كتاب عظيم النفع والبركة لتعلم فوائد الذكر للإمام ابن القيم رحمه الله "الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب" فإنه من أنفع الكتب في بابه فلزومه تغنم بفضل الله تعالى.

### ❖ مخالفات الخاصة بالرقاة و المعالجين و المرضى:

ومما لا يخفى على أحد انتشار السحر و العين والحسد والمس بشكل ملفت للانتباه في العصر الحالي وما ذاك إلا لابتعاد الناس عن دين الله وعن التوحيد خاصة فبانتشار هذه الأمراض واستصعابها على الطب بدأ المريض كالمتعلق بالقشّة يبحث هنا وهناك عمّا يخفف ألمه فلجأ الناس للبحث عن العلاج في القرآن والسنة فزادت الحاجة وزاد الطلب وظهر المعالجون بالقرآن والسنة وكثر الرقاة بفضل الله ومنه لكن ومع الأسف الشديد ضلّ من ضلّ منهم واهتدى منهم بفضل الله من اهتدى فكثرت المخالفات والأخطاء لقلة التجربة والعلم فكان لزاما علينا توضيح بعض المخالفات التي رأيناها وسمعنا بها من أفواه المرضى أنفسهم ونحن لا ندعي لأنفسنا الكمال و الله يعلم أننا نريد أن نشارك مع إخواننا الناصحين من الرقاة والمشايخ وأهل البحث والتخصص في هذا المجال ووضع أسس علمية تُبقي المعالج في حيز الشرع نصحا لله ولكتابه ولعامة المسلمين ونبه إخواننا المسلمين من أخطاء أوقعتهم في متاهات لم يخرجوا منها لسنين عديدة ونبيّن حال السحرة و المشعوذين و الدجالين الذين تاجروا بالأم المسلمين فنسأل الله أن ينفع بما نقول ونكتب في مشارق الأرض ومغاربها وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

<sup>1</sup> سورة الكهف الآية 110

<sup>2</sup> سورة النساء الآية 142

## ❖ الإعراض عن طلب العلم:

● وإنَّ أوَّل مخالفة أوقعت الرقاة والمخالفين في الأخطاء والزلل هو الاعراض عن طلب العلم وتعلّم العقيدة الصحيحة النقية عقيدة أهل السنة والجماعة والبحث واللجوء إلى أقوال أهل العلم الراسخين.

والعلم صيانة للنفوس، وحياء لها، وشفاء للأرواح وورقي للأمم، وبناء للحضارات، وهو أفضل العبادات وأجلها، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: تعلموا العلم فإن تعلمه الله تعالى خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة، وبذله لأهله قرية، لأنه معالم الحلال والحرام ومنار أهل الجنة، والأنس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، يرفع الله تعالى به أقواما ويجعلهم في الخير قادة وأئمة، تقتبس آثارهم، ويقتدى بفعالهم، وينتهي إلى رأيهم، ترغب الملائكة في حُلتهم، وبأجنتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، حتى الحيتان في البحر وهوامه وسباع الطير وأنعامه؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصباح الأبصار من الظلم، يبلغ بالعلم منازل الأخيار والدرجة العليا في الدنيا والآخرة، والتفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام، به توصل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام، إمام العمّال والعمل تابعه. يلهمه السعداء ويجرمه الأشقياء<sup>1</sup>.

وأخص بالذكر هنا كل راق شرعي ومصاب ابتلاه الله وامتحنه، فالراقي الشرعي وجب عليه أن لا يقدم على قول ولا فعل إلا وله به علم والراقي الشرعي هو معالج وطبيب والطبيب ضامن "فعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنهم رفّعه، قال: مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَكُنْ بِالطِّبِّ مَعْرُوفًا، فَأَصَابَ نَفْسًا فَمَا دُونَهَا، فَهُوَ ضَامِنٌ" قال العلامة ابن باز رحمه الله أن من تطبّب ولم يكن بالطبّ معروفاً، فأصاب نفساً فما دونها، فهو ضامن؛ لجرّأته على الخطأ، وظلمه نفسه، وتعدّيه على الناس، فإذا طبّب في علاج بطنٍ أو رأسٍ أو غيرها، ومات بسبب ذلك، أو تعطلّ

<sup>1</sup> حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

العضو بسببه: من يد، أو إصبع، أو غير ذلك، فهو ضامن؛ لأنه ليس له التَّطْبِيبُ، وليس عنده علمٌ، فيكون ظالماً مُسْتَحَقًّا للعقوبة، وضامناً لما حصل بأسبابه من التَّلَفِ أو التَّعَطُّلِ<sup>1</sup>.

وإنَّ ممَّا حدث معي شخصياً أن امرأة قريية من الخمسين ذهبت عند حِجَّامة فعلمت أنَّ بها سحرا قديما وهي معطّلة عن الزواج ومصابة بكثير من الأمراض وغيره فقالت لها لماذا لا ترقى قالت أنا أكره الرقاة وأصحاب اللحي فقد أصبحتُ إذا رأيت شخصا ملتحيا تشمئز نفسي منه قالت الحِجَّامة لماذا؟ فأخبرتها أنها رأت الويلات من الرقاة لسنين عديدة بدون جدوى فدلتها عليّ وحكت لها عني وأقنعتها بالمجيء فلما اتصلت بي أعطيتها موعد فلما حضرت طرحتُ عليها بعض الأسئلة ثم قلت هل ذهبت إلى رقاة قبلي قالت نعم ثم بدأت تحكي بمرارة وغصّة قالت عذبوني كثيرا استعملوا معي الضرب حتى اسودّ لحمي لشهور واستعملوا معي الخنق واستعملوا معي الجرح بالشوكة في أسفل قدمي بزعم الراقي ليخرج الجنّي واستعملوا معي الكهرباء واغراقى بالماء و الكثير مما لو استطردت فيه لألّفت به كتابا والله المستعان، وما هذا إلاّ للجهل أشباه الرقاة نسأل الله أن يعلمنا و ينفعنا بما علّمنا فهو العليم الحكيم.

قلت فوجب على كل راق شرعي أن يقرأ ويتعلّم ويسأل من سبقه من أهل الخبرة الثقاة في هذا المجال وليعلم أنه يتعامل مع عالم غيبي من جن وشياطين وعفاريت ومردة وسحرة من الإنس والجن وعالم مليء بالغرائب والمكر والخداع وكثرة كذب الشيطان فلهذا وجب على الراقي أن يكون ملماً بمسائل العقيدة والتوحيد وأن يفرق بين السنة والبدعة ويعلم الشرك بأنواعه مطالعاً على كل جديد متصلاً بالمشايخ الرقاة الثقاة المعروفين بالصلاح والعلم وعليه أن يتفرغ لطلب العلم ولو بعضاً من وقته.

وأما بالنسبة للمبتلى والمصاب بالأمراض الروحية في طلب العلم فهو والراقي سواء بل إذا تعلّم فريقيته لنفسه إن كان لا يُصرع خير من رقية غيره له، وعليه أن يعلم أن الذي قدّر عليه البلاء والمرض فهو الله ربّ الرحيم، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "قُدِّم على رسول الله ﷺ بسبي، فإذا امرأة من السبي تسعى، إذ وجدت صبياً في السبي أخذته فألزقته ببطنها

<sup>1</sup> شرع كتاب بلوغ المراه كتاب الجنائيات

فأرضعته، فقال رسول الله ﷺ: أترون هذه المرأة طارحةً ولدها في النار؟، قلنا: لا والله، فقال: الله أرحم بعباده من هذه بولدها<sup>1</sup>، وإن أول واجب يترتب على المريض التوبة النصوح وأن يستقيم على دين الله وأن يتحلل من كل المظالم ويُقبل على الله وحده بالتضرع والتوسل بالأعمال الصالحات محافظاً على صلاته ومنتقياً إلى الله بالنوافل والرواتب وقيام الليل أكثراً لذكر الله تعالى قائماً وقاعداً وعلى جنبه ففي الحديث " ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه؛ فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألتني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه "<sup>2</sup>، وهذا حديث عظيم وانظر وتمعن يرحمك الله في كلمة ولئن سألتني لأعطينه وما أحوجك عبد الله لإجابة الدعاء فعرض عليه بالنواجذ، وأن يُقبل على طلب العلم كذلك فإن العلم نجاة وفرقان وضيء في ظلمات وأمواج من الفتن وخرافات وخزعبلات مَنْ حوله، فإذا استنار بنور العلم تبين له عدوّه وطرق محاربتة، فحينئذ يفتح الله عليه، وعلى المبتلى أن يعلم علماً يقينياً أن الشفاء بيد الله وأن الله يتلى عباده بما شاء وكيف شاء ومتى شاء ما كان لهم الخيرة من أمرهم وإنما الأمر يرجع لله وحده وله الأمر من قبل ومن بعد لا معقب لحكمه سبحانه وهو يتلىهم على قدر إيمانهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلَوِّهُمُ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلَوِّهُمُ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلَوِّهُمُ)، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنِّي أُوَعِّكُ كَمَا يُوعِّكُ الرَّجُلَانِ مِنْكُمْ) يعني إذا أصابته الوعكة والحُمى فإن الله يُقدِّرُ عليه من المعاناة والمشقة ما يُقدِّره على رجلين، وقال: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا)، فهذه مضاعفة للبلاء وللمرض لما يترتب عليه من مضاعفة الثواب والأجر، والبلاء كما أنه يحمل في طيَّاته معاناة وآلام، فإنه أيضاً يحمل في طيَّاته أنواعاً من الخيرات، فالبلاء يُكفِّرُ به الله تعالى الذنوب والسيئات، ويرفع به الدرجات، وأصحاب البلاء إذا صبروا يُوقَّونَ أجورهم بغير حساب، وحين يرى الناس عموماً أجور الصابرين في الآخرة يتمنى الواحد لو أن جلده قُرِضَ بالمقاريض، لينال أجر الصابر المحتسب.

<sup>1</sup> منفق عليه.

<sup>2</sup> رواه البخاري في الصحيح.

فإذا علم المريض حب الله وأجر البلاء وعظيم أجر الصابر وعلم بعدوّه ومداخله وطرق العلاج وأقبل على الله بكليته ضعف شيطانه لا محالة وكان النصر أقرب إليه من شسع نعله، وهذا ما جربناه وعایشناه مع مجموعة من المرضى كلما كان العبد مقبلا على الله مستقيما ذاكرا محافظا على الصلاة واذكار الصباح والمساء مقبلا على الله بالصدقات والقربات وصاحب عقيدة كان الشفاء إليه أقرب بفضل الله عز وجل ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۚ وَلَا يَرْيَدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾<sup>1</sup>.

### ❖ الاستعانة بالجن:

● ومن المخالفات الاستعانة بالجن المسلم ، وهو معرفة نوع المس ومعرفة مكان وضع السحر وغير ذلك، وكما هو معلوم فإن الجن في غالب أحوالهم الكذب، ومثله مثل الساحر أو العراف الذي يطلب من الجان الاستخبار لهم في ما لا يعلم، وهو رجم بالغيب وكذلك من الاستعانة طلب المساعدة من الجن والاتفاق معه في علاج بعض الحالات المستعصية، فيناديه المعالج بألفاظ متفق عليها، أو يرافقه الجني في رحلات العلاج، ثم يأمره بالدخول في بدن المصروع ليخرج الجني الآخر إن كان أضعف منه، ولو كان هذا الطريق مشروعاً، لدلّ عليه النبي ﷺ، ولا استعان الصحابة بالجن في المعارك، أو في العلاج، أو في جلب الدواء من البلاد البعيدة، أو معرفة أخبار الأعداء، أو غير ذلك؛ فعدم ورود شيء من ذلك بسند صحيح، يدل على أن هذا مسدود لا يجوز فتحه ولو كان فيه خير لسبقونا إليه من هم أفضل منا وأتقى.

وسئل الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله: "هل يجوز الذهاب للعلاج عند من يزعم أنه يعالج بمساعدة جن مسلمين؟ وهل هذه المساعدة من الجن للقارئ من الاستعانة الجائزة أو المحرمة؟

فأجاب: "الاستعانة بالجن سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين وسيلة من وسائل الشرك، والاستعانة معناها: طلب الإعانة؛ ولهذا فمن المتقرر عند أهل العلم أنه لا يجوز طلب الإعانة من

<sup>1</sup> سورة الإسراء الآية 82

مسلمي الجن؛ لأن الصحابة - رضوان الله عليهم - لم يطلبوا ذلك منهم، وهم أولى أن تخدمهم الجن، وأن تعينهم.

وأصل الاستعانة بالجن: من أسباب إغراء الإنسي بالتوسل إلى الجني، وبرفعة مقامه، وبالاستمتاع به، وقد قال جل وعلا: ﴿وَيَوْمَ يُحْشِرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا﴾<sup>1</sup>، فحصل الاستمتاع - كما قال المفسرون - من الجني بالإنسي: بأن الإنسي يتقرب إليه، ويخضع له، ويدل، ويكون في حاجته، ويحصل الاستمتاع من الإنسي بالجني بأن يخدمه الجني، وقد يكون مع ذلك الاستمتاع ذبح من الإنسي للجني، وتقرب بأنواع العبادات، أو بالكفر بالله - جل وعلا - والعياذ بالله، بإهانة المصحف، أو بامتهانه أو نحو ذلك.

ولهذا نقول: إن تلك الاستعانة بجميع أنواعها لا تجوز، فمنها ما هو شرك - كالاستعانة بشياطين الجن - يعني: الكفار - ومنها ما هو وسيلة إلى الشرك، كالاستعانة بمسلمي الجن.

وبعض أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية يقول: إن الجن قد تخدم الإنسي، وهذا المقام فيه نظر وتفصيل؛ ذلك أنه - رحمه الله - ذكر في آخر كتاب "النبوات": أن أولياء الله لا يستخدمون الجن إلا بما فعله معهم رسول الله ﷺ بأن أمرهم، ونهاهم، أي: بالأوامر، والنواهي الشرعية، أما طلب خدمتهم وطلب إعانتهم، فإنه ليس من سجايا أولياء الله، ولا من أفعالهم، قال: مع أنه قد تنفع الجن الإنس، وقد تقدم له بعض الخدمة ونحو ذلك، وهذا صحيح من حيث الواقع.

قلت: وأكثر أهل العلم أن المستعين بالجن عرّافا لا يجوز سؤاله ولا الذهاب إليه وأما قول شيخ الإسلام في الاستعانة بالجني، فهو قول معروف، لكن لم يعتمده أكثر العلماء، وقول شيخ الإسلام ليس على إطلاقه، بل يذكر قيودا عدة، وقد أشار إلى خطر التعامل مع الجن وبيّن أن تلقي الأخبار عنهم يدخل في الاستمتاع المحرم.

<sup>1</sup> [الأنعام: 128]

قلت: والاستعانة بالجنى وإن كان مسلماً سيفقد الراقي توكله على الله وتعلق قلبه به فيصبح عنده نوع من الاعتماد على الجنى الذي معه والله قال: ﴿ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾<sup>1</sup>.

قلت: فإن كان ابن تيمية استعان فذاك ابن تيمية فمن أنت؟ حصل علم ابن تيمية ثم استعن بالجنى المسلم.

وسئل العلامة محمد بن إبراهيم رحمه الله عن الاستعانة بالجن فقال: إنه طلب من الجن فيدخل في سؤال الغائبين الذي يشبه سؤال الأموات وفيه رائحة من روائح الشرك. اهـ

### ❖ توسع الراقي في الكلام مع الجنى وتصديقه:

الجن عالم معيَّب عنا فلا نقطع بشيء من أحوالهم، إلا ما أخبرنا به الوحي، والكلام معه كلام مع ذات مجهولة لا تفيد علماً، والمسلم مخاطب ألا يتبع ما لا يفيد العلم، وقد رد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾، كما ينبغي على الراقي ألا يتوسع في الكلام مع الجنى الذي يتلبس بالإنسان؛ لجهالته، فلا يعلم صدقه من كذبه، ولأن التطويل والتوسع في الحوار فوق المطلوب من الرقية، فيه مزيد إيذاء للمريض ولأهله وتخفيف وترويح عن الشيطان المتلبس.

### ❖ التشخيص بالزهرية:

● ومن مخالقات الرقاة التشخيص بالزهرية، هذا البلاء الذي انتشر في أوساط الرقاة والناس عامة بما سموه الزهري فصنفوا المصاب إلى أصناف عديدة تكاد كل عام يظهر صنف جديد فقالوا هذا زهري اليد وزهري الدم وزهري الروح، والعينين وغيره وأقنعوا المرضى أنّ معهم الصحبة الصالحة وأنهم مباركون وغيرها من الترهات التي أدخلت المرضى في دوامات لا مخرج لهم منها ولأهمية هذا الباب أطلت فيه النفس لألى يحتاج طالب العلم وخاصة المبتدئ إلى رحلة أخرى يبحث فيها عمّا يروي ظمأه لفهم هذا الباب في معنى الزهرية وأصلها وفصلها فهناك الباب مفصلاً بفضل الله:

<sup>1</sup> [ البينة: 5 ]



### ● من هو الإنسان الزوهري:

الزوهري هي صفة أُطلقت على شخص يكتسب صفات معينة و علامات في جسده مثل الخط المستقيم عموديا على راحة اليد أو وجود لفتين من وسط الرأس أو كما يقال لها في بعض الأماكن والبلدان فتلة وسط الرأس فقالوا من وجد في رأسه فتلتين في وسط الرأس أو وجود حَوْل طفيف في العينين أو شق اللسان وغيره من العلامات ما أنزل الله بها من سلطان.



و قالوا أنّ الإنسان الزهري، أو الزوهري، بزعمهم يولد في البروج الهوائية حسب تصنيف الأبراج، قلت: ( و انظر يردك الله إلى مرتكزاتهم و أسس علمهم ما لهم إلا التنجيم ).

و زعموا أنّ هؤلاء الأطفال الزوهريين محظوظون، لأن لديهم قوة روحانية تمكنهم من القيام بأمر يعجز عنها الناس العاديون مثل المساعدة في استخراج الكنوز المدفونة وعلاج العم<sup>1</sup>. و هم يدفعون أثمان باهضة من أجل الحصول على هؤلاء الأطفال التي لديهم هاته العلامات و ذكرت صحيفة "المغرب أوبزيرفاتور" الكندية في مقال لها فقالت: ( يبحث السحرة عن الأطفال الزوهريين بشكل منهجي ويقدمون مقابل الحصول عليهم مبلغاً مالياً يتراوح بين 100 يورو إلى 45000 يورو، )<sup>2</sup>.

● قلت: و لما انتشر شر هذه الفكرة انتشرت ظاهرة خطف الأطفال الذين لديهم هاته العلامات بشكل ملفت للانتباه و انتشر معها خوف الأولياء على أبنائهم فنتج عن ذلك تدابير مثل منع الأبناء من مخالطات الناس و اصطحابهم معهم في كل مكان يذهبون إليه أو إبقائهم في

<sup>1</sup> مجلة أندبوننت عربية

<sup>2</sup> سبتمبر 2022

البيوت أكبر وقت ممكن فإن خرجوا لم يخرجوا إلا على حذر و وجل فعاش الأطفال الذين لديهم هذه العلامات حياة رعب في طفولتهم و الله المستعان.

### ● أصل كلمة الزوهري:

ظهرت هذه الكلمة أو هذا المصطلح بعد قرن أو أزيد من ظهور كتاب "الزوهار"<sup>1</sup> ، لمؤلفه موسى دي ليون<sup>2</sup> في القرن الثالث عشر وقيل بل هو كتاب قبل الإسلام والمسيحية كتبه الحاخام سمعون أو شمعون يوحاي في القرن الثاني، ومعنى كلمة الزوهار في اللغة العبرية هي الإشراق أو الضياء ويعدّ هذا الكتاب في أسلوبه كتاب مواعظ يهودية إسبانية لأنه ظهر في بداية أزمة يهود إسبانيا ما بين فترة 1280 إلى 1285م ثم بعد مرور قرن من ظهور هذا الكتاب أصبح الزوهار بالنسبة إلى المتصوفة بعد ترجمته في منزلة التلمود إلى الحاخاميين وقد شاع كتاب الزوهار بين اليهود حتى احتل مكانة أعلى من مكانة التلمود نفسه، وقد تحدث هذا الكتاب عن الإله والتجليات النورانية العشرة التي يجتازها الإله في الكشف عن نفسه<sup>3</sup> وحتى قيل فيه أنه من اجتاز حدثت له هذه التجليات يصبح حبيبا لله بل له علاقة العاشق بالمعشوق فتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

● قلت: ومنه يُعلم أن سبب بداية انتشار هذه الخرافة من المغرب الأقصى ثم الجزائر لقرب إسبانيا منهما والله أعلم.

ومنه يتجلى لنا كيف ظهرت كلمة النوراني وكلمة الروحاني التي يتشدد بها كثير ممن ادعوا الرقية وتصدّروا لها و الله المستعان.

● قلت: وإن عالم الجن والسحر مليئٌ بالأسرار لأنه عالم غيبيٌّ لا نعرف عنه إلا ما أطلعنا الله ورسوله عليه، وقد يستغل السحرة عوام الناس ويستغلون بساطتهم وعدم علمهم وجهلهم بدينهم بإيعاز وبطلب من الجن والشياطين أشياء لضمان وفاء هؤلاء السحرة فيطلبون ديكا أسودا أو أحمر أو عجلا معين وبصفة معينة وغيرها من القربات التي تختارها الشياطين كوسيلة لولاء

<sup>1</sup> كتاب مليئٌ بالكفريات و الشركيات و غرس فكرة وحدة الوجود

<sup>2</sup> موسى دي ليون (1240 - 1305)، المعروف بالعبرية باسم موشيه بن شيم طوف، كان حاخامًا إسبانيًا وقياديًا كان أول من نشر كتاب زوهار.

<sup>3</sup> موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية للدكتور عبد الوهاب محمد المسيري بطبعة 1975 بالقااهرة

الساحر مقابل خدمة يقدمونها لهم، ومن هنا اختيرت فكرة الانسان الزوهري وارتبطت بفكرة البحث عن الكنوز فأوهمهم أنّ الانسان الزهري له طاقات ويستطيع بفضلها إيجاد الكنوز ولو كان حقا لأبقوا على حياته لمزيد من الكنوز وكم رأينا من المنشغلين بالبحث عن الكنوز وما عرفنا ولا سمعنا بأحد عثر على كنزاً ومع ذلك مدة عقود ولا زالت الفكرة منتشرة و مستمرة و ما ذلك إلا لبعد الناس عن العقيدة الصحيحة و بعدهم عن العلم الذي هو النور و الفرقان الذي فضل الله به بنو آدم .



- قلت و من أعجب ما رأيت في صفات الانسان الزوهري مسألة خط اليد فقالوا عنه أنّه زهري اليد و هو يكسب صفات كذا وكذا ولو كلفوا أنفسهم لعلمو أن الخط يسمى خط القرد لأنه موجود في أيدي القردة فهل يعقل أن نقول أنّ هذا القرد حبيب لله وله تجليات وروحانيات أفلا تعقلون (انظر إلى الصورة).

و يقاله له كذلك خط السيميان و هو من الخطوط التي يعتمد عليها عرّافون و قرّاء الكف و لله المشتكى .



- و لو فتشنا أكثر لرأينا أن الخط مثلا هو موجود حتى عند الهندوس و البوذيين و الكفار و غيرهم و انظر الصورة و هي خاصة بهندوسي
- قلت ولكن الناس سكارى بخمرة الجهل ما استفاقوا لحدّ الساعة بل ومن أعجب ما تسمع كلام من تصدر للرقية وأدخل الناس في متاهات الزهرية فقال هؤلاء هم من السلالة المباركة ولهم طاقات نورانية تفعل كذا وكذا حتى أنه

من عاج سنين ولم يرى تقدما لحالته ولم يأذن الله بشفائه فأوهموه أنه من السلالة الزهرية التي تتسلط عليها الجن و الشياطين وقالوا له ما خرج منهم أحد إلاّ وعقبه آخر فاستسلم المسكين

وقال أصبر ما دام أني من السلالة المباركة ولقد رأينا ممن أوهموهم أنهم من السلالة الزوهرية من يقول بملء فيه أنا حبيب الله وقريب من الله وهو لا يصلي بل يتعاطى المخدرات عيادا بالله وإليه المشتكى.

قلت: وما كان هذا الكذب والدجل إلا لتغطية الجريمة الكبرى وهي الكفر بالله والشرك الأكبر عيادا بالله بتقديم القرابين إلى الشياطين بذبح أطفال أبرياء ليس لهم من ذنب إلا أن لهم صفات خلقية اخترتهم الشياطين .

### العلاج بالطاقة

● ومن مخالقات الراقي والمعالج علاج الأمراض الروحية بتتبع المسارات الطاقية في الجسم وهو ما يسمونه العلاج بالطاقة وهو سحب الطاقة السلبية وشحن الطاقة الإيجابية وهذه الطريقة هي طريقة وثنية أصلها من فلسفة الديانة البوذية والطاوية وهي طريقة وثنية وهاك تعريفا مختصرا لتكون على بينة من أمرك فلا تضل بفضل الله عز وجل:

### ما هو العلاج بالطاقة؟

العلاج بالطاقة أو الريكي هو تقنية يابانية المنشأ، بدأ استخدامها في اليابان في بداية القرن العشرين كنوع من الطب البديل، و هي ممارسة روحانية طورها الياباني البوذي ميكاو أوسوي في 1922، ثم استمر تلاميذه في تعليمها وتطويرها.

والريكي هي كلمة مركبة من ري ومعناها «خروج الروح أو الشبح أو مقدس أو معجزة أو شيء إلهي» وكي " غاز أو بخار أو الجو المحيط أو الطاقة أو القوة أو نفس الحياة والوعي "، وتعني كلمة كي (أو تشي بالصينية) في الريكي "الطاقة الروحية أو قوة الحياة".

وعلم الطاقة هي ممارسات وطقوس يدعي أصحابها أنهم يسيطرون ويزعمون أن بإمكانهم شحن الأجسام الحية بالطاقة الروحانية أو الحيوية، ويعترضون على العلاجات الطبية التقليدية وعلاجات الطب الحديثة، كما أنهم يصطدمون مع العلم التجريبي بشكله الحالي لأنه لا يعترف بمنهجيتهم في الاستنتاجات.

والكثير من الباحثين و المختصين في مجال العلاج في شكله الحديث و التقليدي أو الطب الشمولي يعترضون على كلمة "علم الطاقة"، ويسميه بالمقابل العلم الزائف، لقناعتهم بأنه ليس بعلم ولا تنطبق عليه مواصفات العلم الحقيقي، مؤكداً أن خطورته تكمن في جذوره الاعتقادية الفلسفية، حيث تعود إلى المعتقد الهندوسي و البوذي وغيرهما من المعتقدات الموجودة في منطقة شرق آسيا.

ويرفض الكثير من المعالجين البارزين في هذا المجال بتسمية علم الطاقة على تلك الممارسات ويسمونها خرافة الطاقة، لما يوجد من اختلافات جوهرية بين "علم الطاقة" وبين العلم التجريبي الذي يعتمد على منهج علمي واضح.

و قد وُجِدَت آلة إعلامية جبارة للتسويق لخرافة علم الطاقة، والذي وصل إلى المنطقة العربية عن طريق الترجمات دون مراجعة شرعية لهاته الكتب التي تصل للقارئ العربي، و ما هي إلا خزعبلات انتشرت في الغرب بسبب حالة الفراغ الروحي الذي يعانون منه فقلدوه بنو جلدتنا و صدق قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: لتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة، -وفي لفظ - شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال فمن. ثم إن الدين الإسلامي هو دين علم وعقل، والمسلم لا يحتاج إلى هذه الأمور التي جاءت من أديان أخرى، ولا يوجد أساس علمي وشرعي لها. و أنها انحراف وشعوذة باسم العلم وباسم الدين، ومن يروج لها فهو منحرف في علمه وفي عقيدته.

و العلاج بالطاقة هو علاج محرم، كما أفتى به كثير من العلماء و لا يجوز لأحد أن يستعمله، وهو ضرب من الطقوس الوثنية الموجودة في بلاد شرق آسيا، و قد عرّفه كثير منهم بأنها ممارسة يابانية اسمها (ركيه دن كجوه).

وبالدخول إلى موقع العلاج بالطاقة أيضا يتضح لك أنه قائم على الدعاية لمذهب البوذية، وهو مذهب وثني قائم على عبادة: غير الله عز وجل.

وقد صرح القائمون على هذا العلاج بأن المتعالج لابد أن يكون بوذياً حتى يستفيد من هذا الأمر، وأنّ عليه أن يقسم على اتباع بوذا وتعاليمه إذا أراد الالتحاق بهم، وأن الأشياء الظاهرة تعطى لكل أحد وهي قليلة، أما حقيقة هذا الأمر، فلا تعطى إلا للبوذيين، كما ذكروا أن هناك أعمالاً يومية قائمة على أداء تمارين اليوغا، وقراءة كتب بوذا، وترديد القسم، وهذا كفر بالله تعالى يجب إنكاره والبراءة منه، تحت أي مسمى كان، سواء سمي علاجاً بالطاقة، أو غير ذلك والعالم اليوم يشهد دعوة ونشراً وترويجاً للبوذية، لا سيما في مجال العلاج والرياضة، فيجب الحذر من ذلك. والزرع بأن هذا العلاج معروف بالإسلام باسم الرُّقى، إفك وزور، فإن الرقية الشرعية في الإسلام هي قراءة شيء من كتاب الله تعالى، أو الأدعية التي استعملها النبي ﷺ، فهي قائمة على الإيمان بالله وتوحيده، لا على الإيمان ببوذا وأتباعه، فالفرق بين الأمرين هو الفرق بين التوحيد والشرك، والإيمان والكفر. و الله هو المستعان وحده.

### بعض أنواع العلاج بالطاقة:

وتحت العلاج بـ " الطاقة الحيوية " تدرج كثير من الممارسات منها :

### " العلاج بالريكي "

وهو فرع علاجي متخصص من فروع العلاج بالطاقة تشمل تمارين وتدريبات يزعم المدربون فيها أنهم يفتحون منافذ الاتصال بالطاقة الكونية " كي " وهي ممارسات وثنية يختلط فيها الدجل بالشعوذة والسحر وإن ادّعى أصحابها تنمية القوى البشرية أو المعالجة النفسية .

### " العلاج بالتشي كونغ "

وهو فرع من فروع الطاقة الباطني ، تشمل تمارين وتدريبات لتدفيق طاقة " التشي " في الجسم ، يزعمون أنها تحافظ عليه قوياً ومتوازناً ، وتحافظ على سلاسة سريان الطاقة في مساراتها ما يزيد مناعة الجسم ومقاومته للأمراض ، فيعتبرونه علاجاً وقائياً من سائر الأمراض البدنية والنفسية والروحية ! ، وهي كذلك ممارسة وثنية يختلط فيها الدجل بالشعوذة والسحر وإن ادّعى أصحابها تنمية القوى البشرية أو المعالجة النفسية .

ويتداخل العلاج بالتنفس العميق والتنفس التحولي والتأمل الارتقائي مع العلاج بالطاقة من حيث تأكيد المعالجين أن ما يدخل الجسم أثناء التنفس العميق ليس هو الأكسجين وإنما هو طاقة " البرانا " التي تمنحه القوة والسعادة والشعور بالنشوة وتساعد على الدخول في مرحلة الاسترخاء الكامل والشعور بالتنغم مع الكون والوحدة مع الطاقة الكونية .

### العلاج بطاقة أسماء الله الحسنى

كما تم قبولية فكرة العلاج بالطاقة المبني على هذه الفكرة المنحرفة للغيب في قوالب إسلامية ! فزعم البعض أن الله هو الطاقة - تعالى الله عما يقولون - وفسروا على ذلك اسمه " النور " - تعالى عما يصفون - ومن ثم استحدثوا : " العلاج بطاقة الأسماء الحسنى " ، و " العلاج بأشعة لا إله إلا الله " ، و " العلاج بتفريغ الطاقة السلبية المسببة للأمراض العضوية والنفسية " عن طريق تفريغ هذه الطاقة - المتكونة في الجسم من الشهوات والضغط الاجتماعي ومن الأشعة الكهرومغناطيسية للأجهزة الإلكترونية - في السجود على الأرض عبر منافذ التفريغ في الأعضاء السبعة التي أمرنا بالسجود عليها !! سواء كان ذلك أثناء السجود في الصلاة المفروضة أو بممارسة السجود فقط للمعالجة ! " .

### العلاج بالأحجار كريمة<sup>1</sup>

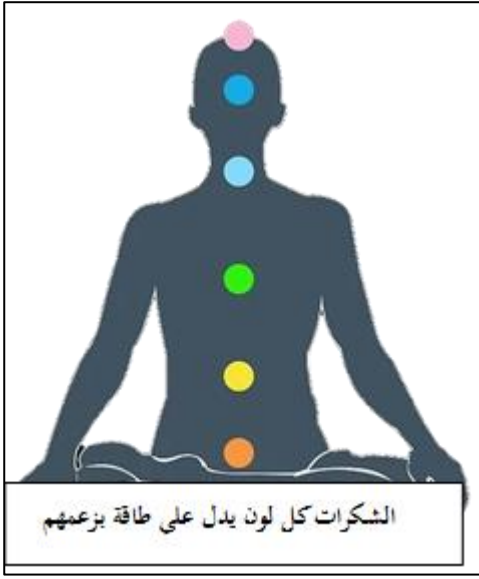


العلاج بطاقة الأحجار التي يسمونها كريمة والكريستال؛ قائمة على اعتقاد خصائص طاقية روحانية لها، حيث تعتبر الأحجار التي تُسمى بالكريمة والبلورات الكريستالية في الفلسفة الشرقية أحد تجليات الطاقة وأحد صورها،

وليست المسألة أبداً عناصر خلقها الله لها فوائد، فنحن نعرف بأن الإثم -على سبيل المثال- حجرٌ ويُؤخذ مسحوقه في الكحل، وأنّ الاكتحال به يُنقى البصر ويجلو النظر، ويعالج بعض آفات العين، وأنّ الاكتحال به ثبت في السُّنة، لكن ليست القضية الآن في العلاج أو الاستشفاء بهذه الأحجار النفيسة من هذا الباب، فهذه المبادئ أصلاً تعتقد بالأحجار اعتقاداً،

<sup>1</sup> النص مأخوذ من فتاوى و مقالة بتصرف مع زيادة و نقصان في الأفكار.

وأنّ نظام الشكرات<sup>1</sup> الموجود في الطّاقة هذه له ارتباطٌ بهذه الأحجار ارتباطاً يعطي مفتاحاً



فورياً لفلِك شفرة الصّفات الشّفاية كما يقولون، وأنّه يتمّ تحديد الحجر أو الأحجار المناسبة لكلِّ شخصٍ وفقاً لبرجه وتاريخ مولده ولون هالة الطّاقة حوله، ثمّ يُعلّقها المريض أو يتختمّ بها أو يشرب ماءً نقيعها أو يتلع مسحوقها أو يدلّك بها من أجل التّأثير على الجسم الطّاقوي، أو يضعها على الشكرات ليحصل على الصّحة بل التّوفيق والنّجاح أيضاً، إذاً لو كانت استخراج دواءٍ من أشياء في الطّبيعة حتى الأحجار لقلنا نقبل مبدئياً

وننظر: هل يثبت أو لا يثبت، لكن المفترض أنّ هذا يؤثّر على الجميع، يعني: أنّ هذا يكون علاجاً عامّاً، أمّا أن تضع حجارةً لمولودٍ في البرج الفلاني، وحجارةً أخرى لمولودٍ آخر في برجٍ

آخر وحجارةً ثالثةً لمولودٍ في برجٍ ثالثٍ، فما تأويل هذا؟ وربط الموضوع بالأبراج ماذا يعني؟ فإذا المسألة شريكيةً بالتّأكيد، وإلاّ فإنّ العلاج بالأحجار، أو أنّ بعض المساحيق الموجودة مثلاً في بعض أنواع التّربة مثلاً ممكن يكون لها واردٌ أنّ الله خلق لكم ما في السّماوات وما في الأرض جميعاً منه سبحانه، فيها غذاءٌ ودواءٌ وفيها ثروةٌ ومعادنٌ ومصادرٌ رزقيّ، وفيها مركّباتٌ طبيعيّةٌ ممكن تكون فيها معالجةٌ، نعم يوجد كثيرٌ مثل الإثمّد كما قلنا، لكن لما تأتي وتربط الحجارة هذه بالطّاقة فأبى طاقةٍ؟ وهي ليست طاقة علمية مثل الطّاقة الفيزيائية.

أولاً: فهذه الطّاقة التي هي مرتبطةٌ بالريكي أو مرتبطةٌ بالين واليانج أو بالطاوا إلى آخره هذا ارتباط وثنيّ كفريّ.

ثانياً: أنّ هذا يعتمد على الأبراج التي وُلد فيها النّاس، فأنتم تربطون الآن بالتّنجيم، وهذا ارتباطٌ أيضاً شريكيّ، ثالثاً: أنتم لا تقولون فقط أنّ هذه فيها علاجٌ للأشياء البدنية كالسرطان مثلاً، بل أنتم تقولون أنّ هذه تجلب السّعادة والإشراق الرّوحي، يعني: فالمسألة ليست هي عندكم قضية

<sup>1</sup> الشكرات: ( نقاط الطاقة أو مراكز الطاقة و يرمز لكل نقطة بلون)



معالجة أمراض عضوية؛ بل هي عندكم أنّ لها علاقة بالنجاح، فما هذا؟ شعوزةٌ حديثةٌ فالمسألة واضحة من هذه الأشياء التي يقولونها ويعلنون عنها.  
ما علاقة هذا بلون هالة الطاقة حول الشخص؟  
ومن الذي صوّر هالة الطاقة حول الشخص؟ .  
وما هي الإثباتات العلمية لهذا الكلام؟ .

فالجسم الأثيري والتفاعلات هذه قضايا غيبية، فكيف تُقاس إذن؟  
وأين الأجهزة التي تقيسها وتثبت العلاقة وتثبت أنّ وجود الجسم الأثيري وارتباطه بالطاقة؟  
يفترون على الناس الكذب: أنّ الأحجار هذه تُفيد بحسب اعتقادك فيها، فعندهم ربطٌ أيضاً بين تأثير هذه وبين الاعتقاد في أصل النظرية، معنى ذلك: أنّ الأحجار يمكن أن لا تنفع من لا يعتقد بأصل النظرية.

### معتقدات معالجي و بائعي خواتم الطاقة

نأخذ خاتم الزفير الإفريقي كمثال فقط ( و تالله ما تركوا الله شيئاً )



و يعتقد هؤلاء المساكين أن خاتم الزفير الإفريقي الياقوت الأزرق به طاقة إيجابية و هو إحدى أكثر الأحجار الكريمة قدسية حيث يعتقدون أن نبي الله موسى عليه السلام<sup>1</sup> قام بارتدائه و يعتقدون أنّ حجر الزفير الأزرق بمرتبة مرتفعة من حيث القوة ، التي لها قدرتها على جلب منافع مباشرة لصاحبها ، و يشمل ذلك حتى الصحة الجيدة ذلك لأن للحجر الكريم قدرات شفائية تستطيع محاربة مصفوفة واسعة من الأمراض والوعكات الصحية .

و على قدر دقة هذا الحجر في جودته و خلوه من العيوب تكون قدرته الشفائية بزعمهم ذكر هذا في الكتابات القديمة و حتى الحديثة و لو لا خشيتي من أن أقوم بترويجها و ترويج عناوينها لذكرت مجموعة منها، نعوذ بالله من علم لا ينفع.

<sup>1</sup> أنّ لهم هذا و الله لا مصدر لهم إلا كتب اليهود و الشعوزة و السحر

و في علم العلاج بالبلورات يعتقد أصحابها أن هذه الأحجار لها قدرة على تخفيض أعراض التهاب الحلق و علاج الحمى و نزيف الأنف إلي جانب دورها في علاج الحروق و الالتهابات الجلدية و تعزيز صحة الدورة الدموية في الجسم و بالتالي الوقاية من أمراض القلب و الأوعية الدموية و قالوا أنها قادرة على جلب الصحة الجيدة والنماء و النجاح و السلام الداخلي و الرخاء لصاحبه و مرتديه بالإضافة إلى قدرته على توفير الحماية من الحوادث و الأرواح و يمنع الحسد لكن اشترطوا أن تتأكد من جودة الحجر حيث كلما زادت جودة الحجر كلما انعكس ذلك في جودة فوائده و زادوا بزعمهم أن هذا الحجر يعمل على نشر الشعور بالراحة وزيادة معدلات الأيض والطاقة والقضاء على الشعور بالحمول والكسل، و يساعد على الحماية من الأعداء والنظرات الشريرة والغيرة، و قالوا أن ذلك الزفير أيضاً يعمل على تصفية الدهن من الارتباك وتداخل الأفكار مما يساعد مرتديه على اتخاذ القرار الصحيح و تحسين قدرته على اتخاذ القرارات، و قدرته على تحسين الهضم من خلال تحسين التركيز وتخفيض التشتت، و يعمل على نشر الإيجابية و القضاء على السلبية و الشعور بالمجهول و الخوف و التعقيد، و يعطي قدرة للحواس على العمل ونشر الإحساس بالهدوء و التوازن و يجعلك تفكر بصفاء و بوضوح إلا أن إحدى النقاط التي يتم الجدل عليها بين المتخصصين في هذا المجال ما إذا كان يساعد على الإستقلال مالياً و حتى الإستقلال مكانياً.

و يمثل حجر الزفير عند أصحابه الصدق و الإيمان و الأمانة حيث يعرف عنه بتعزيز القدرة على التواصل و الخروج من حالات الإكتئاب فهو يساعد على تهدئة العقل والحصول على بصيرة واضحة و الشعور بالسلام الداخلي.

( و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صدق من قال يفعل الجاهل بنفسه ما لا يفعله

### العدوّ بعدوّه)

قلت: و الله ما تركوا لله شيئاً إلا نسبوه لهذا الحجر فتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، قال تعالى: ((فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))<sup>1</sup> فهو المالك لكل شيء ولا أحد

<sup>1</sup> سورة يس الآية 83

يشركه في ملكه كما قال الله تعالى: (( قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ))<sup>1</sup>.  
 ولن تكون هذه الأحجار أكرم من الحجر الأسود الذي قال فيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه "إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجْرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ"<sup>2</sup>. فانتبه يريعاك الله فإن من أسباب تأخر العلاج الشرك بالله فوجب على المصاب الاهتمام بالتوحيد أولا وقبل كل شيء.

### تخصيص آيات معينة بعدد معين:

● ومن المخالفات تخصيص آيات معينة يكررها في وقت معين بأعداد معينة، وسئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عن تخصيص سور وآيات بأعداد معينة، فأجاب بقوله: "لا أعلم لهذا العمل أصلاً بهذا العدد المعين في الشرع المطهر، بل التعبير بذلك واعتقاد أنه سنة بدعة.

### استعمال الصعق الكهربائي:

● ومن المخالفات استعمال الرأقي لصعق الكهربائي للتأثير على العارض في الجسم والتضييق عليه، يقول الدكتور حلمي عبد الحافظ داود استشاري الأمراض العصبية في مجمع الرياض الطبي: "التيار الكهربائي عند مروره في جسم الإنسان يمكن أن يؤدي إلى نوبات صرع متكررة، وأيضاً إلى توقف عمل القلب وضخ الدم إلى الجسم، وبعد انتهاء التيار قد يحدث موت مفاجئ ناتج عن عدم انتظام ضربات القلب، ويمكن حدوث شلل في الأعصاب الخارجية في الأطراف العلوية والسفلية<sup>3</sup>(انتهى كلامه)، وقد يؤدي مرور التيار الكهربائي في الجسم إلى توليد الحرارة مما يسبب حروقاً ويؤخر الأنسجة، يمكن للحروق أن تؤثر في الأعضاء الداخلية فضلاً عن الجلد، كما يمكن للصدمة الكهربائية أن تُسبب دارة قصيرة في النظام الكهربائي الخاص بالجسم، فتتوقف الأعصاب عن نقل الإشارات العصبية، أو تنقل إشارات عصبية شاذة، ويمكن للإشارات العصبية الشاذة أن تؤثر في العضلات، مسببة تقلصها بشكل عنيف وتؤثر في القلب،

<sup>21</sup> سورة سبأ: الآية 23

<sup>2</sup> رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

<sup>3</sup> مقال مهلا أيها الرفاة

مُسببة توقفه عن النبض (نوبة قلبية) ويمكن أن تؤثر على الدماغ، مُسببة اختلاجات أو فقدان الوعي، أو غير ذلك من المشاكل

قلت وقد تؤثر الكهرباء على العارض لكنّ مخاطرها أكثر ممّا يستفاد منها لأن من علم أخبار الجن وعلم كيفية هروبهم في الجسم فيفهم أنه ربما أوقع أذى كثيرا على الإنسي أكثر منه على الجنّي ضف إلى هذا أن الكهرباء ليست من رقية الشرعية في شيء وقد تكون المرأة حاملا في شهرها الأول أو الثاني ولا ينتبه له الراقي فتجهض المرأة ويقع الضرر فكما قال الشيخ الفوزان حفظه الله الجن يخرج بالتعاون والأذكار المشروعة وتلاوة القرآن وليس بالكهرباء<sup>1</sup>.

### الرقية الجماعية:

● ومن هذه المخالفات الرقية الجماعية: فقد أجاز الشيخ ابن باز رحمه فقال يجوز أن يرقى أشخاص اثنين ثلاثة قدامه ينفث على هذا وهذا ويقرأ لا بأس إذا استطاع ذلك يكون اثنين أو ثلاثة قدامه ينفث عليهم على صدورهم أو في أيديهم أو على رؤوسهم على حسب المرض لا بأس ما هو بشرط واحد، لو كان اثنين قدامه أو ثلاثة نفث على هذا وهذا لا حرج فيه، لا نعلم في هذا حرج. انتهى

لكن لهذه القراءة سلبيات لا يمكن التغافل عنها رغم أنه يمكن أن تكون لهذه القراءة إيجابيات فمن سلبياتها دمج بين الحالات المختلفة وقراءة عليهم جميعاً القراءة نفسها دون النظر إلى حالة كل واحد منهم، لأن حالة المرض تختلف من شخص إلى آخر، ربما يكون من الحضور مريض بعين وآخر بسحر والثالث بمس، والرابع فيه مرض عضوي بعيد عن الحالة النفسية، والخامس ليس فيه شيء وإنما حالة عصبية، والسادس لديه مشكلة اجتماعية ارتدت على نفسيته. وهكذا، فإن كل شخص يحتاج إلى جلسة خاصة لمعرفة حالته عن كثب ومعرفة الأعراض والقرائن التي تظهر عليه نتيجة هذه الحالة، ومن ثم ما تيسر من القرآن الكريم والأدعية المناسبة، أو يوجه إلى من يحل مشكلته، أما أن يتم علاج الجميع بتشخيص واحد فهذا محل نظر، وكشف أسرار الناس وكتك أعراض وخصوصا إذا سعد العارض وأصبح يتكلم بخصوصيات

<sup>1</sup> فتاوى الحرم المكي

المريض أو الزوج أو الزوجة أو يتهم فلانا أو فلانة بصنع السحر كذبا وزورا وبهتان فتصير فتنا بين الأهل والأقارب ومنهم من يصور ويثها عبر منصات التواصل الاجتماعي ضف إلى عويل وأصوات تصدر من النساء أو حركات تكون خارج عن إرادتهم و كذلك من سلبيات الرقية الجماعية فمن المرضى من لديه مرض نفسي وهو الإيحاء النفسي فإذا حضرا مجلسا وصرع عدد من المصابين يصرع مع المرضى لتوهمه وقوة وسوسته، فرغم بعض إيجابيات هذه الرقية إلا أن تركها أولى حتى يحافظ على سر المريض وخصوصيته والاهتمام بالمريض والانصات إليه بعناية وتحليل كلامه والنظر في تغيرات وتأثيرات كلام الله عليه والله أعلم.

### تصوير جلسات الرقية:

لا يجوز للراقي تصوير جلسات الرقية والأقبح منها نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي والأقبح منهما تصوير النساء لما في ذلك من هتك خصوصية المريض وهتك ستر لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ: (لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة)<sup>1</sup> ثم لما في ذلك من مفسدة التباهي والتفاخر من الراقي بالمعالجة، ولا يلزم موافقة المريض على التصوير لبيحه لأن المحظور محظور بالشرع لا بموافقة الأشخاص، فإن حصل، سيكون تحت ضغط الرغبة في العلاج، والمريض كثيرا ما يبدو منه ما لا يليق، فضلا عما هو فيه من الضعف والحاجة، فتصويره في هذه الحالة عدوان عليه، وهتك لستره، وربما لعرضه ويُعرض للغيبة أو السخرية وهذا ما لا يليق بالمسلم .

### تحديد الراقي لمدة الشفاء:

● ومن مخالفت الراقي تحديد مدة الشفاء فهذا رأيت به بأم عيني في إحدى ردود بعض الرقاة في وسائل التواصل الاجتماعي فكتب صاحب الرد (لن أزيدك على خمس جلسات ويكون الشفاء) والله المستعان كيف يفترى على الله الكذب أما سمع هذا المسكين حديث الغلام والمملك حين قال الغلام (أنا لا أشفي أحدا إنما يشفي الله)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رواه مسلم

<sup>2</sup> الراوي : صهيب بن سنان الرومي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي

## مخالفات النساء:

### ● ومن المخالفات رقية النساء

وأكثرها انتشارا وضع الراقي يده على رأس المرأة ليرقيها وهم صنفان الأول يضع يده دون حائل والآخر يضع يده بحائل<sup>1</sup> فكلاهما متلبس بالمخالفة فإذا جاز مسّ الرأس بحائل في رأسها، جاز مسّ جزء أو عضو آخر من جسمها بحائل فلهذا لا يجوز مس المرأة إطلاقا لا بحائل ولا بغيره فالرقية الشرعية قرآن يتلى وأذكار وأدعية تقرأ على المريض، فعن عروة أن عائشة أخبرته عن بيعة النساء قالت: " ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط إلا أن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها فأعطته، قال: اذهبي فقد بايعتك"<sup>2</sup>.

قلت: فهذا المعصوم خير البشرية جمعاء سيد ولد آدم يوم القيامة لا يمس النساء، هذا مع أن الأصل في البيعة أن تكون باليد، فكيف غيره من الرجال؟. فعلينا أن نتقي الله عز وجل، ولكن ليضع محرمها الذي معها يده على رأسها أو على صدرها وينفث والراقي يقرأ فهذا لا بأس به إن شاء الله.

### ● ومن مخالفات النساء عند الراقي الاسترسال في الحديث الذي لا ينفع الرقية ولا يخصّها

وربما كانت إفشاء لأسرار بينها وبين زوجها ومما شاهدنا أن المرأة تشتكي بزوجها للراقي وتقول إنه يفعل كيت وكيت فنقول لك أختي استري على نفسك وعلى زوجك وعلى الراقي أن يقطع حديثها بحكمة ولا يتركها تسترسل في الحديث بهذا الشأن.

## استعجال الشفاء:

● ومن المخالفات استعجال الشفاء وقولهم كم يستغرق العلاج من وقت حتى أشفى، اعلم أخي رحمك الله فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل، فيقول: دعوتُ ودعوتُ فلم أره يُستجاب لي، فيستحسر عند ذلك ويدعُ الدعاء<sup>3</sup>. والرقية الشرعية في أصلها دعاء وتوجه لله عز وجل بأن يشفيك فجعل الله لكل شيء سببا وجعل كذلك لكل شيء قدرا وأجلا مسمّى، والشفاء بيد الله وحده وما الرقية الشرعية إلا سبب من

<sup>1</sup> الحائل مثل منديل مثلا وأنا أعرف بعض الرقاة هدانا الله وإياهم معرفة شخصيا يفعلون هذا

<sup>2</sup> رواه مسلم ( 1866 )

<sup>3</sup> أخرجه البخاري

الأسباب التي جعلها الله للشفاء وهي باب من الطب يتداوى به كأي دواء جعله الله سببا، فأمرنا بالتداوي وقال عز وجل ﴿ وَإِذَا مَرَضْتَ فَهُوَ يَشْفِيكَ ﴾ ولنا ولك في نبي الله أيوب عليه السلام أسوة وقدوة، وما ذكره الله في القرآن عبثا، ففي الحديث ( إِنَّ أَيُّوبَ نَبِي اللَّهِ لَبِثَ بِهِ بَلَاؤُهُ خَمْسَةَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ، كَانَا مِنْ أَخْصِ إِخْوَانِهِ، قَدْ كَانَا يَغْدَوَانِ إِلَيْهِ، وَيُرَوِّحَانِ )، هذا نبي الله عليه السلام ابتلي بمس شيطاني وأصابه نصب وعذاب شديدين من تسلط الشيطان عليه أعواما عديدة فأصابه في ماله وولده وبدنه و اجتمع عليه من الضر والبلاء ما الله به عليم فتقرح بدنه قروحًا عظيمة وبات طريح الفراش وانفض عنه إخوانه وأقاربه وجيرانه ومعارفه إلا رجلين وكانت زوجته تخدم الناس بالأجر، لتحضر له الطعام، ثم إن الناس توقفوا عن استخدامها، لعلمهم أنها امرأة أيوب، خوفاً أن ينالهم من بلائه، أو تُعديهم بمخالطته ومع كل هذا كان يدعو و ينتظر فرج الله، فلهذا أعلم رحمك الله أنك في دار بلاء وامتحان وليس في الجنة فلا بد لي ولك من الابتلاء لينظر كيف تعمل وهو بنا عليم فيقيم حجتنا علينا، وعليك بكثرة الدعاء والتوسل إلى الله والتقرب إليه وأحسن الظن به فهو أرحم بنا من أباءنا وأمهاتنا ولا أحد يعلم أين الخير هل هو في العافية أم في البلاء ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>1</sup> وقال أيضا: ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾<sup>2</sup>

### الاعتماد الكلي على الراقي:

وإن من أكبر المخالفات التي يقع فيها المريض أنه يعتمد على الراقي ليس من باب الاعتقاد ولكن في العلاج تجده متيقن أن الشفاء بيد الله، لكن إذا أعطيته برنامجا فلا يقيم بشيء منه وبعد شهر يعود، فإذا سألته عن البرنامج قال والله ما وجدت له وقتا، فاعلم رحمك الله أن الله ابتلاك أنت بهذا المرض لينظر كيف تعمل وأما الراقي فما هو إلا سبب من الأسباب التي يجب عليك الأخذ به، وجلسة في شهر ماذا تغني عنك والشيطان ساكن ببدنك بالليل والنهار ليس له هم إلا تدميرك وتعطيلك وإمراضك فما ظنك بعدوّ أشغل نفسه بك وأنت عنه غافل فالله المستعان،

<sup>1</sup> سورة البقرة الآية 216

<sup>2</sup> سورة النساء الآية 19

فانتبه أخي يركاء الله بحفظه عليك بالتشمير والجدّ والاجتهاد بالليل والنهار ضدّ هذا العدوّ المتسلّط والأخذ بالعزيمة في تطبيق برامج القوية التي تعينك على الشفاء واعلم أنّ لكل مجتهد نصيب.

وفي الأخير أقول لا سبيل للقضاء على هذه المخالفات وغيرها إلاّ بطلب العلم الشرعي والتفقه في دين الله والتركيز على التوحيد والعقيدة الصحيحة واتباع سنة النبي ﷺ، والاستقامة على شرعه ونشر العلم بين المسلمين بكل وسيلة مباحة، فنسأل الله أن يردنا إلى دينه ردّا جميلاً ويُقْبِلَ بقلوبنا عليه وعلى دينه وأن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علّمنا فهو وليّ ذلك والقادر عليه وحده سبحانه وتعالى.



# المبحث الثاني

الرقية الشرعية والاصابة بالعين والحسد

## الرقية الشرعية

### □ تعريف الرقية:

#### - تعريف الرقية لغة:

يقال أرقاه يعني هدأه و الرقية هي تعويذة للحماية و الوقاية. و الرقاء هو الرافي و استرقى طلب الرقية و الجمع رقى و رقى الرافي رقية إذا تعوذ و نفث في عودته ، و قال ابن الأثير أن الرقية هي العوذة التي يرقى بها المريض من الصرع و الحمى.

#### - تعريف الرقية اصطلاحاً:

هي مجموعة من الآيات و الأدعية التي يقرأها المسلم على ولده أو نفسه أو أحد من المسلمين مع النفث بنية الشفاء و هي وسيلة مشروعة للاستشفاء من الأمراض الروحية مثل العين و الحسد و السحر و المس و حتى من الأمراض العضوية بإذن الله تعالى لقوله ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ .

### • شروط الرقية:

شروطها ثلاثة.

- أن تكون باللغة العربية.

- أن لا تكون بكلمات شركية وأن لا تحمل الكلمات معاني شركية أو محظورة شرعا

- أن لا يعتقد الرافي والمريض أن الرقية تؤثر بنفسها وإنما تؤثر بإذن الله.

و تفصيلا لما سبق فإن الرقية تكون بالآيات و الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ و تكون باللغة العربية وبكلام مفهوم لا شرك فيه وأن لا تكون بالسحر لأن الشر لا يزال بالشرّ لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : (سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن النُّشْرَةِ ، فقالَ : هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ). وأن لا تكون الرقية عند من عُرفوا بالدجل والشعوذة والسحر لقوله ﷺ: (من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما).

و أن لا تكون شركية لقوله ﷺ ( اعرضوا عليّ زُفَاكُم ، لا بأسَ بالرُّقَى ما لم تكنْ شِرْكَاً).

وأن لا تكون بهيئة محرمة بأن يتعمد الرقية وهو جُنُب أو متلطح بالدماء والنجاسات أو جالسا في حمام أو مقبرة.

وأن لا تكون بعبارات محرمة كاستغاثة بغير الله أو مناداة بأسماء للشياطين لقوله ﷺ (إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ).

### • حكم الرقية:

الرقية هي من التداوي فقد أجمع العلماء على أن التداوي بالرقية جائزة إذا توفرت الشروط المذكورة آنفا و لفعل النبي ﷺ لحديث عائشة رضي الله عنها: ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ بِالْمَعْوِذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا).

و حديث سعيد الخدري قال: (أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ).

فالأحاديث سألقة الذكر تدل على أن الرقية سنة فعلية.

ثم حديث كبير القوم الذي لدغته عقرب عن أبي سعيد الخدري: (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين راكبًا في سرية فنزلنا بقوم فسألناهم أن يُقرونا فأبوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا أفيكم أحدٌ يرقى من العقرب فقلتُ نعم أنا ولكن لا أرقيه حتى تُعطونا غنمًا قالوا فإننا نُعطيكُم ثلاثين شاةً فقبلناها فقرأتُ عليه الحمدُ سبعَ مرّاتٍ فبرئَ وقبضنا الغنمَ فعرضَ في أنفسنا منها شيءٌ فقلنا لا تعجلوا حتى نأتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا ذكرْتُ له الذي صنعْتُ فقال أو ما علمتَ أنّها رقيةٌ اقتسموها واضربوا لي معكم سهمًا). و في الحديث جواز الرقية من لدغة العقرب.

و حديث دلت على أمره ﷺ بالرقية مثل حديث عائشة رضي الله عنها: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع صوت صبي يبكي، فقال: ((ما لصبيكم هذا يبكي؟ فهلا استرقيتم له من العين؟)) .

و من الأحاديث التي سبقت نستخلص أن الرقية سنة فعلية و قولية و تقريرية.

### • دواعي الرقية الشرعية:

- إنها سنة و قربة لله عز وجل.
- حاجة الناس للرقية و خاصة في هذا الزمن الذي انتشر فيه السحر و العين و الحسد.
- قلة تحصين الناس بالتحصينات الشرعية و خصوصا أذكار الصباح و المساء.
- كثرة انتشار السحرة و كثرة المتوافدين عليهم فكان لزاما تعلم الرقية للتصدي للسحرة و الشياطين.
- استعمالها كتحصين من العين و الحسد و السحر.
- تخفف على الناس استعمال الأدوية الكيميائية.

### • منافعها:

شفاء لكل داء فهي شفاء للأمراض الروحية بالدرجة الأولى و كذلك للأمراض العضوية و النفسية لقول الله عز وجل : ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .  
و قد ذكر ابن القيم رحمه الله: ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه، وفقدت الطبيب والدواء، فكنت أتعالج بها أخذ شربة من ماء زمزم، وأقرؤها عليها مراراً، ثم أشربه؛ فوجدت بذلك البرء التام، ثم صرت أعتمد ذلك عند كثير من الأوجاع؛ فأنتفع بها غاية الانتفاع.  
و حديث الذي لدغته عقرب فكل يدل على أن الرقية سبب لشفاء حتى الأمراض العضوية.  
و في رقية أجزع لأنه سنة و عدم هجر للقرآن و إغاثة لهفان و نصرة ضعيف و دفع ضرر عن مظلوم.

### • أقسام الرقية:

قسم العلماء الرقية الشرعية إلى ثلاثة أقسام:

#### □ رقية شرعية:

و هي ما كانت من كتاب الله و الأدعية المأثورة و بما عرف عن العرب بشرط أن لا يكون فيه كلام شركي أو محضور شرعي.

## □ الرقية البدعية:

كل رقية أضيف لها أورد بأعداد وتقييدها بأرقام أو تحتلط بكلمات بدعية أو محضورة شرعا أو تعدّ في الدعاء فإن الله لا يحب المعتدين.

## □ الرقية الشركية أو الكفرية:

وهي التي فيها استعانة و استغاثة بغير الله مثل الاستعانة بالجن أو بالكواكب و النجوم أو بسحر و هي لا تخلو من كلام شركي و أن لا يعتقد الراقي أو المريض أن الرقية نافعة بنفسها أو ينادي فيها على مقبور أو غائب.

## • الرقية الشرعية بين وسائلها و الاجتهاد فيها:

### □ هل وسائل الرقية توقيفية أم اجتهادية:

- انقسم أهل العلم إلى قسمين منهم من قال أن وسائل الرقية توقيفية لأن الرقية عبادة و العبادة مبنية على ما أمر به الله و رسوله من غير زيادة و لا نقصان و قالوا أن رقية من الغيبات فلا يجوز الاجتهاد فيها.

- و قالت طائفة أخرى من أهل العلم أن الرقية من الطب و العلاج و الطب مبني على التجربة فقالوا بالجواز بشرط أن لا يكون هناك ما يخالف شروط الرقية و لا محظورا شرعيا لا شركا و لا بدعة ثبت النص بتحريمها أو النهي عنها واستدلوا بحديث [ اعرضوا عليّ رُقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا ] . فلو كانت توقيفية ما كان ليجهلها النبي ﷺ بل لكانت معلومة عنده ثم استدلوا بحديث ثابن لابن عوف الأشجعي رضي الله عنه قال: [ كنّا نرقى في الجاهليّة . فقلنا: يا رسول الله، كنّا نرقى في الجاهليّة، فما ترى في ذلك ؟ قال: اعرضوا عليّ رُقاكم، فلا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا ] . و يتبين من هذا أن العرب كانت ترقى قبل الجاهلية و أجازها النبي ﷺ و استثنى منها التي خالطها الشرك وقال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا وهذا إطلاق على العموم.

- والقول الراجح عند جمهور العلماء أن الرقية علاج و العلاج من الطب و الطب مبني على التجربة والاجتهاد.

## • ضوابط الاجتهاد و وسائله:

- أن يكون الاجتهاد خاليا من الشرك لقوله ﷺ [اعرضوا عليّ زُقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً].
- لا يكون الاجتهاد فيه توقف أو دليل شرعي يمنع الاجتهاد.
- و أن لا يعتقد أنها شافية بذاتها إنما الشفاء من عند الله وحده
- و أن لا يتشبه بأهل الكفر لقوله ﷺ [من تشبه بقوم فهو منهم].
- و أن لا يتعارض مع نص شرعي.
- أن يثبت نفعه سواء قديما أو حديثا.
- أن لا يتسبب في ضرر للمصاب سواء عقائديا أو نفسيا أو جسديا.
- و من الأمثلة على الاجتهادات المخالفة و الغير الجائزة.

## • طريقة الرقية الشرعية:

- وهي الكيفية وتختلف من راق إلى آخر وذلك لاستعمال الوسائل و الطرق و ترتيب الآيات و سنذكر طريقة من الطرق الصحيحة للرقية.
- استحضار النية لأن الأعمال بالنيات فيجب على الراقي استحضار نية شفاء المريض لا نية احضار العارض.
  - جلوس المريض في وضعية مريحة حتى يستطيع التركيز و التجاوب مع الراقي و الرقية بما يصدر من المريض من حركات و صفات من أثر الرقية و تكون هذه الحركات بينة واضحة جلية للراقي ليستطيع تشخيص حالة المصاب.
  - و من أحسن الوضعيات للمريض وضعيتان:
    - الأولى أن يستلقي على ظهره بالكليّة و الراقي بجانبه يضع يده على صدره أو على رأسه.
    - الثانية أن يسند ظهره للحائط أو إلى و وسادة و يمد رجله و يجلس بجانبه الراقي و يضع يده على رأسه أو صدره أما إن كان المريض امرأة فلا يجوز لمسها بل يجب توفر محرم معها

- ثم إذا بدأ الراقي بالرقية يبدأ بحمد الله و الثناء عليه و الصلاة و السلام على رسوله ﷺ و صدق التوجيه إليه و يتعوذ بالله من الشياطين و شرورهم قبل البدء.
- وأن يحصن نفسه والمريض ومن حضر معه
- ثم يبدأ الراقي بالقراءة و الترتيل و يركز على الآيات التي لها علاقة بإصابة المريض فإن كان مصابا بالعين ركز على آيات العين فإن كان الحسد فيركز على آيات الحسد و هكذا.
- و تكون القراءة بصوت واضح و مرتفع محاول التجويد و مراعي قواعد التجويد.
- الاستمرار القراءة و ملاحظة المصاب في حركاته و لا يتوقف بمجرد حضور أو تكلم الجن و يريد التحاور وإنما التوقف يكون في حالة واحدة إن كان المريض في خطر.
- استعمال بعض وسائل التضييق و تعذيب العارض لإجباره على الخروج أو اضعافه ليتضح للراقي علامات تساعد على التشخيص

### • الراقي الشرعي أداب و أحكام:

- و من أهم الشروط أن يكون قريبا من الله عز وجل محافظا على صلاته و أذكاره قائما صائم ذاكرا مسارعا في الخيرات مبتعدا عما يغضب الله ليكون أقوى من الشياطين منتصرا عليهم بفضل الله.
- صفات الراقي الشرعي و هي الاستقامة و الابتعاد عن المعاصي لكي لا تتسلط عليه الشياطين و تنتقم منه.
- متبعا للسنن و أن يجتنب البدع كيف لا و الله عز وجل قال: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال السعدي رحمه الله: هذا وعد من الله لعباده المؤمنين المتبعين لرسوله، بالكفاية والنصرة على الأعداء، فإذا أتوا بالسبب الذي هو الإيمان والاتباع، فلا بد أن يكفيهم ما أهمهم من أمور الدين والدنيا، وإنما تتخلف الكفاية بتخلف شرطها.
- مكثر للنوافل ليلعب حب الله عز وجل فيكون مستجاب الدعاء لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: "مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ

بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أَحِبَّهُ، فَإِذَا أَحَبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ" .

- أكل الحلال و اجتناب أكل الحرام و ما فيه شبهة فقد تُلِيَتْ هذه الآية عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا } فقام سعدُ بنُ أبي وقاصٍ، فقال: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللهُ أن يجعلني مُستجابَ الدَّعوةِ، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يا سعدُ، أَطِيبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعوةِ)

- الإخلاص لله والتوكل بالكلية.

- أن يكون مجتهدا في طلب العلم و العقيدة فإنها مما تخيف الشيطان و تقهر.

ملاحظة: لا يشترط أن يكون حافظا للقرآن و لكن يكون ملما بالشروط و أن يحفظ من القرآن ما يمكنه من الرقية.

### • الراقي أداب وواجبات:

- يصحح عقائد الناس ويخرجهم من ظلمات الشرك والوهم إلى نور التوحيد والعلم.

- إذا رأى الراقي المريض يحمل حرزا أو علم أنه يعتقد في الأولياء والقبور وحب عليه أن يبين ويصحح و يزيل المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة.

- يعلق قلوب المرضى بالله و يخبرهم أن الراقي والرقية إنما هي سبب والشافي هو الله.

- يستر المريض ولا يفشي سره و يهتك عرضه فمن الأخطاء الشائعة التي نلاحظها يوميا في

وسائل التواصل الاجتماعي من تشهير وحالات أمام الملأ و النبي ﷺ (المسلم أخو المسلم لا

يظلمه ولا يُسلمه مَنْ كان في حاجة أخيه كان اللهُ في حاجته ومن فرج عن مسلم كربةً فرج اللهُ

بها عنه كربةً من كُرْبٍ يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره اللهُ يوم القيامة) وسنذكرها في باب

المخالفات بإذن الله.

- يصبر الراقي على الأذى الذي يتلقاه من بعض الناس وخصوصا المرضى منهم فقد يتصرف

تصرفا لا إراديا من طرف الشياطين ليصرفوه عن الرقية.



- يحاول أن يحس بمعاناتهم فيزرع الأمل في قلوبهم و أن الشفاء ممكن و يذكرهم بقدره الله و يحفزهم على الاجتهاد في العلاج.
- تذكير المريض بعظيم الأجر للمبتلى و أن الله يجبه و يذكره بقول النبي ﷺ (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ)
- مراعاة الجانب النفسي للمريض فإن هذا الشيء مهم في العلاج.
- حب الخير للمصابين و للمسلمين لحديث النبي ﷺ (والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيده لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ) .
- يقدم مصلحة المرضى على مصلحته الخاصة و خصوصا في الناحية المادية.
- أخذ الأمور بجدية لأن هذا العلاج حرب ضد الشياطين و السحرة و ليس لعبا.

### • شروط المرقى (المصاب):

- صحة الاعتقاد
- صدق اللجوء إلى الله عز وجل و ترك المعاصي.
- اليقين في الله و حسن الظن بالله.
- الرغبة في العلاج فإذا لم يكن مقتنعا بالرقية يوضح له أنها من السنة و النبي ﷺ قد رقاها جبريل عليه السلام فإن لم يقتنع فليدعه ولا يرقيه.
- الاجتهاد و الاستمرار في العلاج و أخذ الأمور بجدية في البيت بملازمة برنامج علاجي.
- ارتداء الحجاب الشرعي للنساء إجباري و لا تساهل فيه.
- حضور المحرم مع المريضة و لا تساهل فيه لقول النبي ﷺ (أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بامرأةٍ لَا نَحْلٌ لَهُ؛ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ) .

### أجرة الراقي:

### حكم أخذ الأجرة على الرقية:

ذهب جماهير العلماء إلى جواز أخذ الأجرة على الرقية، وهو قول الأحناف، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، والظاهرية .

- وقال أبو زكريا النووي رحمه الله: قوله صلى الله عليه وسلم: ((خُذُوا مِنْهُمْ وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ)): هذا تصريحٌ بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة والدِّكْرِ، وأنها حلالٌ لا كراهة فيها، وكذا الأجرة على تعليم القرآن؛ وهذا مذهبُ الشافعي، ومالك، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، وآخرين من السلف ومن بعدهم، ومنعها أبو حنيفة في تعليم القرآن، وأجازها في الرقية .
- وقال أبو الوليد بن رشد رحمه الله: وأما الذين كرهوا الجعل على تعليم القرآن، فقالوا: لم يكن الجعل المذكور في الإجارة على تعليم القرآن، وإنما كان على الرقي، قال: وسواءً أكان الرقي بالقرآن أو غيره، الاستئجارُ عليه عندنا جائزٌ .
- وقال ابن قدامة رحمه الله: فأما الأخذُ على الرقية، فإن أحمد اختار جوازه، وقال: لا بأس.
- وقال ابن تيمية رحمه الله: ولا بأس بجواز أخذ الأجرة على الرقية، ونصَّ عليه أحمدُ .
- وقال ابن حزم رحمه الله: والإجارة جائزة على تعليم القرآن، وعلى تعليم العلم مُشَاهِرَةً وَجُمْلَةً، وكلُّ ذلك جائز، وعلى الرقي لأنه لم يأتِ في النَّهي عن ذلك نصٌّ، بل قد جاءت الإباحةُ - فذكر حديثَ ابن عباس - وقال: وهو قولُ مالك، والشافعي، وأبي سليمان.
- قال العلامة بن باز رحمه الله: لا بأس بذلك إذا كان يقرأ ما تيسر من القرآن، ويدعو لهم بالدعوات، وينفث على المريض، لا بأس أن يحدد الأجر الذي له.
- كما وقع لبعض الصحابة مع لديغ لدغ، وكانوا نزلوا بهم، ولم يضيئفوه، فجاءوا إليهم يطلبون من يرقى ليرقي هذا المريض، فقالوا: إلا أن تضربوا لنا سهمًا، فضربوا لهم شيئًا قطيعًا من الغنم، فرقوه حتى عافاه الله، وسلموا لهم نفس الأجرة، وبلغوا النبي ﷺ فأقرهم على ذلك.

### فائدة:

- لو قال المريض للراقي: ارقِّ بمبلغ كذا وكذا، وكان الاتفاق على القراءة فقط، شُفي المريض أو لم يشف، وعلى مدَّة معلومة - فهذا من باب الإجارة؛ لأنها تكون على عمل معلوم، بعوض معلوم، في مدَّة معلومة.
- وأما إذا اشترط المريض الشفاء؛ فقال للراقي: لك كذا وكذا إن شُفيتُ، فهذا من باب الجعالة؛ لأنها عقدٌ على منفعةٍ يُظنُّ حصولها، وقد تكون على عملٍ مجهولٍ.

## • الفتن المحيطة بالراقي:

والراقي مجاهد في سبيل الله والعمل في سبيل الله يلزم فيه الأذية و خصوصا أنك تحارب السحرة والشياطين ونذكر بعض هذه الفتن التي تحيط بالراقي.

### □ فتنة النساء:

قال النبي ﷺ (لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم) فعليه غض البصر ما استطاع وعليه بكثرة الدعاء ليجنبه الله الفتن وأن لا يرقى إلا بمحرم وأن يكون متزوجا وعليه أن يرفض المترجات ويجتنب المزاح مع النساء ليغلق باب الفتنة. وعدم لمس النساء إلا للضرورة القسوة في محاولة منع انتحار وتصدي لأذية او خطر يحدق بها فجأة.

### فتنة المال:

اشترط المال الباهض وبيع الزيوت و عقداً بالباطل كذبا وزورا و رقية الأغنياء فقط واجتناب رقية الفقراء.

### فتنة الشهرة:

مثل ما أصبحنا نرى في وسائل التواصل الاجتماعي كل راق يذم الآخر ويتكلم عليه بسوء و رفع مقاطع على اليوتيوب لتخبط المرضى و صراخهم لا لشيء إلا لجلب أكبر عدد من الزبائن.

## • أصناف الرقاة:

### الراقي التوقيفي:

و هذا الصنف اكتفى بقراءة القرآن و الدعاء للمريض دون تشخيص للحالة و غالبا لا يعرف أعراض المرض و أنواع المرض و تجده لا يستعمل الوسائل الحسية كالزيوت و الأعشاب و غيرها بحجة أنه لم يثبت عن النبي ﷺ و فاته أن الرقية علاج و العلاج طب و الطب منشأ التجربة و نسي حديث النبي ﷺ (اعرضوا عليّ رُقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً) فقد أجاز نبي رقية الجاهلية ما لم يكن فيها شرك.

## الراقي المجتهد:

له دراية بعلم التشخيص و أعراض المرض و يتعامل مع الحالة بحسب إصابتها و يجمع بين القرآن و الدعاء و الوسائل الحسية كالأستفراغ و الحجامة و غيرها.

## الراقي المبتدع:

تراه متوسعا في التأويلات و الاجتهادات التي ما أنزل الله بها من سلطان ولا يراعي ضوابط الاجتهاد و يصدق الجن في كل كبيرة و صغيرة.

## الراقي الروحاني:

و هذا الصنف يزعم أن معه جن مسلم يساعده على العلاج و إيجاد السحر و هذا غير جائز و سنييه في بابه بإذن الله.

## • الفرق بين الأمراض الروحية و الأمراض العضوية:

### الأمراض الروحية:

لا تعالج بالأدوية و لا تعرف بالفحوصات الطبية و إنما بالرقية الشرعية.

### الأمراض العضوية:

هي عكس الروحية تعالج بالأدوية و قد تعرف بالفحوصات الطبية و التحاليل المخبرية.

## ❖ آيات الرقية الشرعية:

إنّ للراقي الشرعي أن يختار من كتاب الله ما يناسب الحالات و العارض المتسلط فالشيطان اليهودي تؤثر عليه آيات التي تتكلم عن اليهود و النصراني تؤثر فيه آيات النصراني و البوذي أو الماسوني و غيرهم تؤثر عليه آيات التوحيد و كلمة التوحيد. و هذه الآيات قد ذكرها كثير من طلبة العلم و الباحثين في مجال الرقية ولكن لا بأس بأن نذكر لتسهيل الرجوع إليه و لا يضطر القارئ إلى البحث عنها في رسالة أو كتاب آخر:

## • آيات العين:

— ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

- ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.
- ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَأَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوُحُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ﴾.
- ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.
- ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾.
- ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.
- ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ \* وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ \* إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾.
- ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾.
- ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِذْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾.
- ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾.
- ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ \* ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.

## آيات الحسد:

- ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.
- ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مِّلْكَاً عَظِيماً﴾.
- ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَعَانِمِ لِتَأْخُذُوهَا ذُرُونًا نَّتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن نَتَّبِعُونَ كَذَلِكَم قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾.
- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ \* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ \* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ \* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

## آيات السحر:

- ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِطُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾.
- ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾.
- ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۗ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.
- ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۗ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾.
- ﴿فَوْقَ الْحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

## آيات الشفاء: آيات الشفاء في القرآن الكريم ست، هي:

- ﴿فَاتْلُوهُمْ يُعَدِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

— ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ  
لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

— ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ  
فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

— ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا حَسَارًا﴾.

— ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي﴾.

— ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى  
أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾.

### آيات الأرحام:

— هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

— وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

— اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۚ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ

### آيات فك العقد:

— رب اشرح لي صري و يسر لي أمري و احلل عقدة من لساني

— و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا

بسم الله تنسف العقد و تكرر كثيرا

### آيات الحرق :

— أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا

نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾

— ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ .

— ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا، وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (35) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ .

— ﴿ وَيَوْمَ يُحْشِرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا، قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ، ﴾ ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا، قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ .

— ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ﴿ ذَلِكَمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴾ .

— ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ ﴿ وَلِيُبَلِّغِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ ذَلِكَمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ إِنَّ تَسْتَفْتِحُوا



فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئاً  
وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ .

— ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ  
﴿١٠١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠٢﴾ كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠٣﴾

— ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾  
وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٥﴾ .

— ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٠٦﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٠٧﴾ يَتَجَرَّعُهُ  
وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٠٨﴾

— ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿١٠٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ تَعْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ  
﴿١١٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١١١﴾ .

— ﴿قَالَ فَاحْرُجِ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿١١٢﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١١٣﴾ .

— ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿١١٤﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ  
أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿١١٥﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿١١٦﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا  
وَارِدُهَا، كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿١١٧﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿١١٨﴾  
وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا  
وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿١١٩﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئِيًّا ﴿١٢٠﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي  
الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا، حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ  
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿١٢١﴾ .

— ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الحَمِيمُ ﴿٦٨﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٦٩﴾ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٧٠﴾ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الحَرِيقِ ﴿٧١﴾.

— ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ﴿٦٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الجَحِيمِ ﴿٦٩﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٧٠﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٧١﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لِإِلَى الجَحِيمِ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (69) فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ ﴿٧٦﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٧﴾.

— ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٦٧﴾ طَعَامُ الْأَيْمِ ﴿٦٨﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٦٩﴾ كَغَلِيِّ الحَمِيمِ ﴿٧٠﴾ حُدُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجَحِيمِ ﴿٧١﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الحَمِيمِ ﴿٧٢﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الكَرِيمُ ﴿٧٣﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٧٤﴾.

— ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴿٦٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٨﴾ يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا, لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٦٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٠﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٧١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٢﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٤﴾ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٧٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٦﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٧﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٧٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٩﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٨٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨١﴾.

## آيات الحرق

— أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ فقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴿٢﴾ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍِّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الحَرِيقِ ﴿٣﴾.

— ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

— ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿١٠٦﴾ ثَابِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

— ﴿هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٠٧﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿١٠٨﴾ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِّن حديدٍ ﴿١٠٩﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

— ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِمَّا لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾.

### ❖ الأذعية الثابتة عن النبي ﷺ في الرقية:

- أعوذ بكلمات الله التامات كلهن من شر ما خلق
- أعوذ بوجه الله الكريم، وبكلمات الله التامات، اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء
- وشر ما يعرج فيها، وشر ما ذرأ في الأرض وشر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.
- أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة
- بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك.
- بسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين.
- بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يُشفى سقيمنا بإذن ربنا.
- اللهم أذهب الباس، رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يُعادر سقمًا.

## ❖ الأمراض الروحية وأدلة ثبوتها بالكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة

### ❖ الأمراض الروحية:

ويقصد بها كل عين وحسد وسحر ومس، وقد ذهبت طائفة من المسلمين من أهل البدع كالمعتزلة والجهمية وغيرهم من الأطباء والمفكرين وخصوصا من درس علم النفس إلى إنكار هذه الأمراض إما جزئيا أو جملة وتفصيلا رغم ثبوتها بالكتاب والسنة، إما عنادا أو جهلا بعمق عقيدة أهل السنة والجماعة، ولم أجد إلا الواحد والاثني من هو طبيب أو مختص في علم النفس من يؤمن بهذه الأمراض فلماذا وجب إثبات هذه الأمراض بالكتاب والسنة وأقوال السلف والعلماء الراسخين المعروفين في الأمة بالعلم والثقة حتى يتبين سبيل المتقين وتدحض شبهات المخالفين، وهاك أدلة ساطعة على وجود هذه الأمراض:

### ❖ العين وأدلتها:

#### أدلة ثبوتها من الكتاب:

- قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ<sup>1</sup>،

- قال ابن عباس رضي الله عنهما: "رهب يعقوب عليهم العين".
- قال محمد بن كعب رحمه الله: "خشيت عليهم العين".
- قال الضحاك رحمه الله: "خشيت يعقوب على ولده العين".
- قال مجاهد رحمه الله: "خاف عليهم العين".
- قال قتادة رحمه الله: "كانوا قد أوثقوا صورًا وجمالًا فخشيت عليهم أنفس الناس".
- قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: "خاف عليهم العين".
- قال الإمام ابن عطية الأندلسي رحمه الله: "قيل: خشيت عليهم العين؛ لكونهم أحد عشر لرجل واحد، وكانوا أهل جمال وبسطة".

<sup>1</sup> سورة يوسف (67)

## - أدلة ثبوتها من سنة المصطفى ﷺ:

- وقول النبي ﷺ في العين: (أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين)<sup>1</sup>.
- [وقال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده عن جابر بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله: "أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره" بالأنفس" قال البزار يعني العين . يقول ابن كثير في تفسيره لآخر آية في سورة القلم روي هذا الحديث من وجه آخر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال: "العين حق لتورد الرجل القبر والجمل القدر وإن أكثر هلاك أمتي في العين".

يستنبط من حديث أكثر من يموت من أمتي:

- أن العين تصيب أمة نبينا محمد لأكثر من بقية الأمم الأخرى.
- أكثر موتى المسلمين يموتون بسبب العين ، وهذا يعني أن أكثر من 50% ممن يموت من المسلمين كان سبب موتهم حادث سيارة أو سقوط طائرة أو بسبب مرض معروف أو بسبب مرض غير معروف هو في الأصل من بعد قضاء الله وقدره بسبب العين.
- كما يستفاد من هذا الحديث أن الكثير من الأمراض العضوية والنفسية والعصبية التي يعجز الأطباء عن معرفة سببها وطريقة علاجها هي من أثر العين، فما دون الموت أخرى [بوقوعه]<sup>2</sup>.

- وعن سهل بن حنيف : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وساروا معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الحجفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد ، فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب وهو يغتسل، فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة ، فلبط سهل، فأتى رسول الله فقبل له: يا رسول الله هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه وما يفيق، قال: هل تتهمون فيه من أحد؟ قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعة، فدعا رسول الله ﷺ عامرا فتغيط عليه وقال: علام يقتل أحدكم أخاه؟ هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت، ثم قال له: اغتسل له، فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجله

<sup>1</sup> مسند الطيالسي وحسنه الألباني في صحيح الجامع .  
<sup>2</sup> كتاب لفظ المرجان في علاج العين والسحر والجان

وداخله إزاره في قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يكفى القدح وراءه، ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس.<sup>1</sup>

وعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ: ( العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر).<sup>2</sup>

- عن عائشة رضي الله عنها قالت «استعينوا بالله من العين فإن العين حق»<sup>3</sup>.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «العين حق: تستنزل الحالق»<sup>4</sup>.

- عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا»<sup>5</sup>.

- عن جابر بن عبد الله، يقول: رخص النبي صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: «ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة» قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، قال: «ارقيهم» قالت: فعرضت عليه، فقال: «ارقيهم»<sup>6</sup>.

- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين»<sup>7</sup>.

### أدلة ثبوتها من أقوال سلف الأمة:

- سبق ذكر أقوال الصحابة رضوان الله عليهم في تفسير الآية التي في سورة يوسف في قول يعقوب عليه السلام لأبنائه ولا بأس أن نذكر بعض أقوال العلماء لنسد باب المنكرين.

- قال الإمام العيني رحمه الله: "الإصابة بالعين ثابتة موجودة، ولها تأثير في النفوس."

- قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "الإصابة بالعين قد تقتل."

- قال الإمام القسطلاني رحمه الله: "الإصابة بالعين ثابتة موجودة."

- قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله: "قال الأصمعي: رأيت رجلاً عيُوناً، سمع بقره تحلب،

<sup>1</sup> رواه أحمد في مسنده والحاكم في المستدرک .

<sup>2</sup> رواه أبو نعيم في الحلية

<sup>3</sup> رواه ابن ماجة (3508) وصححه الألباني في الصحيحة (737)

<sup>4</sup> -رواه أحمد(2477) وحسنه الألباني في الصحيحة (1250).

<sup>5</sup> رواه مسلم (2188)

<sup>6</sup> رواه مسلم (2198)

<sup>7</sup> أخرجه الطيالسي في " مسنده " (1760) وحسنه الألباني في الصحيحة(747)

فأعجبه صوت شخبها، فقال: أيتها هذه؟ قالوا: الفلانية البقرة؛ أخرى يورون عنها، فهلكتا جميعاً، المورى بها والمورى عنها."

- قال الإمام الشوكاني رحمه الله: "قد أنكر بعض المعتزلة كأبي هاشم، والبلخي أن للعين تأثيراً... وليس هذا بمستنكر من هذين وأتباعهما، فقد صار دفع أدلة الكتاب والسنة بمجرد الاستبعادات العقلية دأبهم وديندهم، وأي مانع من إصابة العين بتقدير الله سبحانه لذلك؟ وقد وردت الأحاديث الصحيحة بأن العين حق، وأصيب بها جماعة في عصر النبوة... وبالجملة فقول هؤلاء مدفوع بالأدلة المتكاثرة، وإجماع من يُعتدُّ به من هذه الأمة سلفاً وخلفاً، وبما هو مشاهد في الوجود، فكم من شخص من هذا النوع الإنساني وغيره من أنواع الحيوان هلك بهذا السبب".

### ❖ تعريف العين:

✓ والعلاء على اختلاف مللهم وعقائدهم لم ينكروا العين فمنهم من قال: إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة، انبعث من عينه قوة سُمِّيَة تتصل بالمعين، فيتضرر.

✓ وقالت طائفة أخرى: ولا يستنكر هذا، كما لا يستنكر انبعث قوة سُمِّيَة من الأفعى تتصل بالإنسان، فيهلك، وهذا أمر قد اشتهر عن نوع من الأفاعي أنها إذا وقع بصرها على الإنسان هلك، فكذلك العائن.

✓ وقالت فرقة أخرى: لا يستبعد أن ينبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية، فتتصل بالمعين، وتتخلل مسام جسمه، فيحصل له الضرر.

✓ وقد عرفها الحافظ ابن حجر في فتح الباري قائلاً: والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر. انتهى

✓ و قال ابن القيم هي نظرة باستحسان أو بغض و كذلك بوصف للشيء فيستحسنه فيصيب بالعين.

والعين: مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بالعين و أصله الإعجاب بالشيء و عدم الدعاء بالبركة كما في حديث عامر بن ربيعة (أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خرَجَ، وسارُوا معه نحوَ مكَّةَ،

حتى إذا كانوا بشعبِ الحرَّارِ مِنَ الجُحْفَةِ، اغتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وكان رجلاً أبيضَ، حَسَنَ الجِسمِ والجِلْدِ، فنظَرَ إليه عامرُ بْنُ ربيعةَ أخو بني عَدِيٍّ بنِ كَعْبٍ وهو يَغْتَسِلُ، فقال: ما رأيتُ كالِيومٍ ولا جِلْدَ مَحَبَّاةٍ، فَلَبِطَ بِسَهْلٍ، فَأَتَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقيل له: يا رَسولَ اللَّهِ، هل لك في سَهْلٍ؟ وَاللَّهِ، ما يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وما يُفِيقُ، قال: هل تَتَّهَمونَ فيه مِن أَحَدٍ؟ قالوا: نَظَرَ إليه عامرُ بْنُ ربيعةَ، فدعا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عامراً، فتغيَّظَ عليه، وقال: علامَ يَقْتُلُ أَحَدَكُم أخاه؟ هَلَّا إذا رأيتَ ما يُعْجِبُكَ بَرَّكَتْ؟ ثمَّ قال له: اغتَسِلْ له، فغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَرْفَئِيهِ وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرافَ رِجْلَيْهِ، وداخِلَةَ إِزارِهِ في قَدَحٍ، ثمَّ صَبَّ ذلكَ المائِةَ عليه، يَصُبُّهُ رَجُلٌ على رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِن حَلْفِهِ، يُكْفِي القَدَحَ وِراءَهُ، ففَعَلَ به ذلكَ، فراحَ سَهْلٌ معَ الناسِ ليسَ به بأسٌ).

و كذلك العين أصلها: من إعجاب العائن بالشيء، ثم تتبعه كيفية نفسه الحبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سببها بنظرها إلى المعين .

و تشتهر بعض مناطق القرى والأرياف بأن أهلها مشهورون بالعين ، وكان العين عندهم مهنة يتعلمونها ويتوارثونها ، وهذا معلوم منذ القدم فقد ذكرت كتب التفسير أن العين كانت في بني أسد حتى إن كانت الناقة السمينية والبقرة السمينية تمر بأحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم فأتينا بلحم من لحم هذه ، فما تبرح حتى تقع بالمولت فتنحر .

### ❖ أقسام العين:

□ عين إنسية

□ عين جنية

□ عين من الحيوانات

### - العين الإنسية:

- و تقع بنظرة الناس و أبصارهم لشيء و قد يكون بغير كلام و قد تتحول إلى حسد حسب خبث و قوة النفس.



## - العين الجنية:

- فقد صح حديث عن أم سلمة رضي الله عنها (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: اسْتَرْفُوا لَهَا؛ فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ). أمرُ نبويٍّ صريحٍ بالرُّقية من السَّفْعَةِ التي أصابت الجارية في وجهها، والسَّفْعَةُ بقعة ذات لون يُخَالِفُ لونَ الوجه، أصابتها بنظرة شريرة من عين إنسي أو جني، ولعيون الجِنَّةِ، نظراتٌ أنفذ من الأسنَّةِ.

## - العين من الحيوانات:

أما عين الحيوان، فقد ثبت أن من الحيوان ما يؤذي ويضر بعينه، كما في الحديث عن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: " سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يَقُولُ: اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلابِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَسَيَسْقُطَانِ الْحَبَالَى قَالَ الزُّهْرِيُّ: " وَنَرَى ذَلِكَ مِنْ سُمِّيهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْكِلابِ: إِنَّهَا مِنَ الْحَنِّ، وَهِيَ ضَعْفَةُ الْجِنَّ، فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ، فَأَلْفُوا لَهَا، فَإِنَّ لَهَا أَنْفُسًا - يُرِيدُ أَنَّ لَهَا عُيُونًا تَضُرُّ بِنَظَرِهَا إِلَى مَنْ يَطْعَمُ بِحَضْرَتِهَا" انتهى.

## ❖ تأثير العين:

و يختلف تأثير العين على حسب قوتها و سببه و مكان استقرارها و نوع الشيء الذي أصابته.

## ❖ أنواع العين وكيفية تأثيرها :

تؤثر العين حسب طبيعتها ونوعها وهي على ثلاثة أنواع:

الحارة و الباردة و الواصبة و ذلك لقول النبي ﷺ في قصة سهل بن حنيف اللهم أذهب عنه حرها و بردها و صبها .

## ➤ حرّ العين أو العين الحارّة:

وهو طغيان الحرارة على الجسم فتتهيج أخلاط الجسد فتزداد الحرارة و تسبب ارتفاع مشاعر الشخص فيرتفع الغضب و تزداد نبضات القلب و هيجان الدم و يحصل الوسواس و الأرق.

## ➤ برد العين أو العين الباردة:

و هو طغيان البرودة على الجسم فيسبب قصور في الدورة الدموية و برودة في الأطراف و تعب و خمول و هبوط في قوة الجسم و عواطفه و مشاعره و تحصل العزلة و كثرة النوم و الكسل.

## ➤ وصب العين أو العين الواصبة أو الممرضة:

تحدث أورام و أمراض و آلام في الجسم لا يجد لها الطبيب تفسيراً و تختلف من شخص لآخر و تسبب خلل في وظائف الجسم و كمياء المخ و الله أعلم.

## ❖ كيفية التشخيص (أعراض العين):

- ❖ من أكبر أعراض وعلامات العين الخمول والكسل وكثرة النوم
- ❖ الرغبة في تمديد العضلات والأطراف.
- ❖ الدموع بمجرد الدخول في الصلاة وقراءة القرآن
- ❖ الرغبة في العزلة و البكاء بدون سبب
- ❖ العصبية الزائدة ومن غير سبب
- ❖ التأوه والتنهد وضيق التنفس.
- ❖ حرارة زائدة أو برودة في البدن أو الأطراف.
- ❖ كثرة الرمش في العين
- ❖ يحصل للمعيون غثيان أو تقيؤ عند الأكل.
- ❖ رؤية ناس من المعارف والأقارب ينظرون إليك أو شخص معروف ينظر إليك في المنام
- ❖ ورؤية عيون في المنام أو عند إغماض العينين وهذه دلالة قوية وعن تجربة لسنين أن المريض مصاب بعين شيطانية أو جنية.
- ❖ كثرة الثأوب وبالدموع والتجشؤ.
- ❖ كثرة النسيان وعدم التركيز.
- ❖ شدّ في الرقبة
- ❖ شحوب الوجه وذلك لاحتباس الدم في العروق.

✽ الحكمة الكثيرة خصوصا عند الاستيقاظ من النوم

✽ رؤية الأموات يتحدث معهم وخصوصا الجد والجدة .

✽ ومن أقوى الأعراض رؤية الشخص نفسه يسقط من مكان عال، فعن ابن عباس رضي الله

عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (العين حق تستنزل الحالق)<sup>1</sup>، أي: تسقطه من الجبل العالي،

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن العين لتوَلع بالرجل بإذن الله، حتى

يصعد حالقًا فيتردّي منه)<sup>2</sup> والمعنى: أن العين تصيب الرجل، فتؤثر فيه، حتى إنه ليصعد مكانًا

مرتفعًا، ثم يسقط من أعلاه من أثر العين.

- ومن هذين الحديثين نقول أنّ من علامة الإصابة بالعين أن يرى المصاب في المنام أنّه يسقط

من مكان عالٍ.

### خلاصة تنفعل بإذن الله

فإذا جاءك المريض فيكفي علامتين أو ثلاث للاستدلال على العين فسأله هل ترى نفسك تسقط من

مكان عال فإذا قال نعم، أسأله هل تراها منذ الصغر أم حتى كبرت، فإن قال منذ الصغر فاعلم أنها عين

قديمة متراكمة منذ الصغر فإذا قال بكثرة فاعلم أنها عين قوية ( ونحن نسوق لك هذه الأقوال عن تتبع

واستقراء وتجربة سنين فإذا جاء شخص آخر وقال أنا أعرفها بأعراض أخرى فلا مُشحات ولا عصبية

وإنما أسوق لك تجرّبي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وإنّما هديني أن أشاركك

تجرّبي عسى الله أن ينفع بنا وبك. [هذا تشخيصها]

<sup>1</sup> رواه أحمد والطبراني والحاكم، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة 1250

<sup>2</sup> رواه أحمد وأبو يعلى، وصححه الألباني في صحيح الجامع 1677.

## ❖ علاج العين:

إن عُرف العائن يُطلب منه أن يغتسل وعلى العائن أن يغتسل لحديث النبي ﷺ (وإذا استغسلتم فاغسلوا) وهذه أفضل الطرق لأنه خبر عن النبي ﷺ.

وإمّا إذا عُرف وامتنع أو يخاف أن يرفض ويجعلها قضية فكم من عائن رأينا منه هذا، فمّمّا جربنا ونفع بإذن الله أن يجلس الإنسان في مكان أجمع لذهنه حيث يكون هناك تركيز ويقراً على نفسه ويقول ( بسم الله تخرج كل عينٍ أصابني من فلان) ويكرر كثيراً فإمّا سينهمر بالبكاء أو يبدأ في التثاؤب أو يحدث له رجفة في اليدين بشدّة أو تكون هناك حرارة شديدة وتعرق بين الكتفين وفي بعض الأحيان على الجسم كلّ بشرط أن يركّز فيما يقول فيكون لسانه مع قلبه وهذا ممّا نفع معنا بفضل الله كثير فإنّ لإسم الله عزّ وجل أثر عظيم وسرّ عجيب في إخراج العين والحسد من الجسد.

ووالله ما استصعبت علينا عين أو حسد وفعل هذه الطريقة إلّا وجدنا لها أثراً وعلاج سريعاً في مكانه ووقته بفضل الله، وإذا عُرف بأن فلان أصبه بعين في نعمة كذا كأن يصيب بعين في سرعة حفظ مثلاً فيقول (بسم الله تخرج كل عين أصابني من فلان في سرعة حفظي) ويكرّر ما شاء الله أن يكرّر، فوالله في كثيراً من الحالات يصعد العارض مباشرة ويصرخ بشدّة وبصوت مرتفع ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم.

أمّا الطريقة الثالثة فيقرأ على ماء آيات العين والحسد ويضع فيه قليل من السدر ويغتسل به ويكرر الاغتسال ويحتسي منه حسوات. والله هو الشافي.

- ثم طريقة أخرى بأثر العائن فيأخذ منه أثر مثل كأس شرب فيه أو ملعقة أكل بها أو حتى شعر منه توضع في الماء فيغتسل ويشرب بإذن الله تنفك العين عنه.

## - وهذه قصة ذكرها عبد الرحيم أ:

قبل عدة سنوات أصابني أحد الأشخاص بعينه ، وذلك أنه رأني مرة وأنا في قمة نشاطي وجهدي في عملي فقال كلمة عامية تدل على قوة الإعجاب وهي . ما تكون مفتاح الإصابة بالعين كما يقول أكثر الناس عادة.

أصابني ! بعينه بعد هذه الكلمة فأصبحت شبه مشلول لا أستطيع المشي ولا أستطيع تحريك يدي أو رجلي ولم أستطع حتى الكلام.

ويقول أنا كنت أعلم أنه أصابني بعينه ولكني لكي أفك تأثير عينه عليّ لا بد أن أخبر به أهلي .. ولكن كنت لا أستطيع الكلام أو الحركة حتى أعرفهم به ، فكنت مقهوراً وأنا أرى أهلي يبحثون عمن يدور حوله الشك من المعانين .. كان أحد إخوتي ذكياً فقال سنذكر لك مجموعة من الأشخاص الذين يدور حولهم الشك فإذا ذكرنا اسم من أصابك تبسم !! .

وبالفعل ذكروا عدة أسماء حتى وصلوا إليه فلما وصلوا إلى اسمه ابتسمت فعرفوه ثم ذهبوا إليه .. إلا أنه أنكر أن يكون هو من أصابني بالعين وكان يتهرب دائماً منهم ، وصار إخوتي يبحثون عن طريقة لأخذ شيء من جسمه حتى يفكوا بها تأثير العين عليّ وبالمخادعة وبطريقة ذكية استطاع أحد إخوتي أن يأخذ شعرة من رأسه وضعوها في ماء شربته فتخلصت من تأثيره بفضل الله.

### قصة أخرى عن العين:

تقول امرأة أنا عندي سبعة أولاد ، والله أكرمني ببنت واحدة حلوة مثل القمر، خفت على البنت أكثر من الصبيان، لأنها البنت الوحيدة ورزقنا الله إياها بعد سبعة أولاد، وما كنا نريها لأحد خشية عليها من العين، وعندما بلغ عمرها شهرين جاءتنا امرأة لتهنينا فيها، وأصرت على رؤيتها، أخذتها بين يديها، وقالت: ما أجمل هذه البنت، ما أكبر عينيها، ما هذه الصحة كلها، ما بصدق أن عمرها شهرين، ولم تسم الله.

وما أن خرجت المرأة حتى بدأت البنت بالبكاء الشديد، ولا تستطيع أن تتنفس. أخذناها إلى الطبيب، كشف عليها، لقي رسمة عين على بطنها، استغرب الحكيم، وقال: البنت معيونة، والعين خرقت الرئة ولا أستطيع عمل شيء، وبعد يومين ماتت.

## ❖ أسئلة متكررة حول الإصابة بالعين<sup>1</sup>:

– هل يصيب العبد نفسه بالعين؟

فأجاب الشيخ أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله بقوله: قد يحصل هذا لأن الشخص قد ينهر من عمل عمله ويتعاطم في نفسه، ولا يبرك فيتسبب في إصابة نفسه العين، وقد أخبرني أخ أن شخصا مشى مسافة بسرعة فبعد المشي السريع إستغرب من قطعه هذه المسافة فقال الله أكبر علي فشكى من ألم وجدته في رجله فعلى المسلم إذا رأى من نفسه خيرا في دينه أو دنياه فاطمأن إلى ذلك أن يشكر الله ويدعوه بالبركة ويعلم أن ذلك من فضل الله عليه<sup>2</sup>.

– هل العين تصيب الجمادات من أشجار وأحجار وغير ذلك؟

– فأجاب الشيخ أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله بقوله: قد تصيب العين الجمادات وهذا مشهور عند الناس وكثير في كلامهم، لما يشاهدون من تعطيل ما بأيديهم من الجمادات على إثر إصابة العائن المعيون ولا يوجد مانع من وقوعه شرعا وهذا كله يحدث بإذن الله<sup>3</sup>.

– هل الجن تصيب الإنس بالعين؟

– قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: العين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقع من الإنس والجن والمشروع علاجها بالقرآن والدعوات الطيبة<sup>4</sup>.

– هل يصيب الأعمى بالعين

– قال ابن القيم رحمه الله: ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية، بل قد يكون أعمى، فيوصف له الشيء، فتؤثر نفسه فيه وإن لم يره، وكثير من العائنين يؤثر في المعين بالوصف من غير رؤية<sup>5</sup>.

– هل يأثم العائن؟

1 أحكام التعامل مع الجن وآداب الرقى الشرعية (157)

2 نفس المصدر السابق

3 نغس المصدر السابق

4 مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

5 الطب النبوي (123/1)

- قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: إذا تعمد العائن إصابة الشخص، فإنه يأثم بذلك لأنه يكون متعديا بهذا، حتى إن الفقهاء رحمهم الله قالوا: إذا تعمد قتل شخص بعينه وأقر بذلك فإنه يقتص منه، لأن هذا يعتبر من قتل العمد.

- هل يجوز الدعاء على العائن؟

- فأجاب الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله بقوله: لا، يقول: اللهم اكفني شر كل ذي شر، لأن العين ليس باختياره، قد ينظر بغير اختياره، ما هو برغبته، يقول اللهم اكفني شر كل ذي شر، والإنسان إذا خاف من عينه يقول: اللهم بارك لفلان، يبرك، يقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، حتى تطفئ العين نفسه إذا كان يخاف من عينه، يقول: بارك الله في فلان، ما شاء كان، إذا رأى شيء يعجبه: اللهم بارك فيه، هذا من أسباب السلام.

- هل يجوز الكذب خوفا من العين؟

سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: هل يجوز الكذب خوفا من العين، كأن تقول الفتاة:

بأن تقديرها جيد جدا في نتائج الامتحانات، وتقديرها ممتازة في الشهادة خوفا من العين؟

- فأجاب رحمه الله بقوله: لا تكذب، هذا كذب، تبين الواقع ولا حرج والحمد لله، وتعتمد على الله ولا يضرها، تعتمد على الله وتقول: (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) لا يضره، تترك الهواجس بالعين وما العين، الإنسان يسأل ربه يقول (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) صباح ومساء ثلاث مرات، ولا يضره شيء، والحمد لله.

- هل تنتهي العين عند موت العائن؟

كثيرون يقول أنها تزول أمّا أنا فأقول بالتجربة أنّها لا تزول إلاّ بالرقية الشرعية ولأنّ العين في أصل كالجرم والنفس الذي لا يراه الانسان لا بد له من خروج وسبب شرعي للخروج.

- هل إذا أصيب والدي بالعين في بري لهما هل أتأثر؟

نعم تتأثر وتسمى عين أصلها عند الوالدين ويجب أن يعالج الوالدين قبل الولد.

## ❖ الحسد وأدلة ثبوته:

### أدلة ثبوت الحسد من كتاب الله عز وجل:

- قال الله عز وجل: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾<sup>1</sup>، وقال أيضا: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾<sup>2</sup>، وقال أيضا: ﴿وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾<sup>3</sup>.

### أدلة ثبوت الحسد من السنة المصطفى ﷺ:

- قول النبي ﷺ: (لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث)<sup>4</sup>.  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)<sup>5</sup>.

### أدلة ثبوت الحسد من أقوال سلف الأمة:

- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لا تعادوا نعم الله، قيل له: ومن يعادي نعم الله؟ قال: الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله.  
- قال معاوية رضي الله عنه: كلُّ الناس أقدُرُ على رضاه، إلا حاسدَ نعمةٍ، فإنه لا يُرضيه إلا زواها.  
- قال الحسن رحمه الله: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد نفس دائم، وحزن لازم وعبرة لا تنفذ، وقال كذلك: قال الحسن: ابن آدم لم تحسد أخاك؟! فإن كان الذي أعطاه لكرامته عليه، فلم تحسد من أكرمته الله؟! وإن كان غير ذلك، فلم تحسد من مصيره إلى النار؟  
- قال ابن قتيبة: الحاسد طويل الحسرات.

1 سورة النساء الآية (54)

2 سورة البقرة الآية 109

3 سورة الفلق

4 روى البخاري ومسلم

5 رواه أبو دواد في سننه



- قال الأصمعي: رأيتُ أعرابياً قد أتت له مائة وعشرون سنة، فقلت له: ما أطول عُمرِكَ! فقال: تركتُ الحسد فبقيتُ.

- قال الإمام الماوردي: ظاهرُ الحسد أقبحُ من باطنه، وباطنُه أضرُّ من ظاهره؛ لأنه في الظاهر شدة الأذى على الخير أن يكون للناس الأفاضل، وهذا قبيح في الظاهر... وباطنه أنه مغم للنفس؛ كدود للجسد، غير جالب لنفع، ولا دافع لضرر، ولا مؤثر في عدوِّ.

- قال العلامة ابن القيم رحمه الله: "هي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين، تصيبه تارة، وتخطئه تارة، فإن صادفته مكشوفاً، ولا وقاية عليه، أثرت فيه، ولا بد، وإن صادفته حذراً شاكي السلاح، لا منفذ فيه للسهام، لم تؤثر فيه، وربما ردت السهام على صاحبها".

### ❖ تعريف الحسد:

هو تمني زوال النعم و هو اعتراض على قسمة الله للنعم عياداً بالله ولكنه في الشرع أعم منه في اللغة، فقد ذكر العلماء له أربع مراتب:

### ❖ مراتب الحسد:

#### المرتبة الأولى:

أن يجب الحاسد زوال النعمة عن المحسود، وإن كان ذلك لا ينتقل إليه، وهذا في غاية الخبث.

#### المرتبة الثانية:

أن يجب زوال النعمة عن المحسود وتحولها إليه، لرغبته في تلك النعمة، مثل رغبته في داره الحسنة، وامراته الجميلة.

#### المرتبة الثالثة:

أن لا يشتهي الحاسد عين النعمة لنفسه، بل يشتهي مثلها، فإن عجز عن مثلها أحبَّ زوالها كي لا يظهر التفاوت بينهما.

#### المرتبة الرابعة:

الغبطة، وهي: أن يشتهي لنفسه مثل النعمة التي لغيره، فإن لم تحصل فلا يجب زوالها عنه.

وهذه الأخيرة هي المرتبة المعفو عنها إن كانت في شأن دنيوي، والمندوب إليها إن كانت في شأن ديني.

✧ والعين والحسد تصيب كل شيء فتهلكه بإذن الله وقدره، فهي تصيب الأولاد والمساكن والأراضي والبهائم وتصيب الأبناء في جمالهم وفطنتهم وذكائهم وبرهم وحسن كلامهم ولطافتهم وطيبة قلوبهم ولباسهم و حتى الابتسامة فهي على العموم تصيب كل شيء قد يعجب العائن أو الحاسد ومن أعجب وأكثر ما رأيت العين والحسد على جمال الشعر بين النساء فإنه منتشر بشكل كبير والله المستعان ومن غرائب العين أنّ الرجل يصيب زوجته بالعين إذا أعجب بها عند المعاشرة فتؤخذ الزوجة وتصاب بالبرود الجنسي أو تعجب المرأة بزوجها في الجماع فيؤخذ الرجل عنها ويصاب بالضعف الجنسي ومن أغرب الحالات أن الأب أو الأم تصاب بعين أو حسد في أولادهما فتؤثر على الأبناء كذلك فتكون إصابة الأبناء أصلها عند الوالدين فوجب علاج الوالدين ثم الأبناء، وكذلك يكثر حسد الإخوة فيما بينهم ومنذ الصغر حتى في علاقة الأبناء بأبائهم فلعل الأب يميل إلى أحد الأبناء فيصاب بالحسد أو العين ولنا في سورة يوسف عليه السلام عبرة لمن اعتبر.

### فائدة ثمينة:

والحاسد والعائن يشتركان في أن كلاً منهما تتكيف نفسه وتوجه نحو من تريد أذاه، إلا أن العائن تتكيف نفسه عند مقابلة العين والمعاناة، والحاسد يحصل حسده في الغيبة والحضور.

✧ سواد وشحوب أو صفرة على الوجه.

✧ ظهور حبوب بكثرة سواء على الظهر أو الصدر أو الوجه، تشوه الوجه في بعض الأحيان.

✧ الصداع يتنقل في بعض الأحيان صداع نصفي وفي أحيان أخرى صداع في وسط الرأس

ومؤخرته

✧ الرغبة الشديدة في الأكل أو فقدان الشهية

✧ حرارة شديدة في الجسم وعصبية زائدة

## \* ألام في المفاصل

\* ولعل أقوى عرض للحسد عندي وأنا أتحدث عن تجربة سنين وتتبع واستقراء في الرقية الشرعية رؤية المريض أنه ملاحق وأنّ شخصا مجنوننا يلاحقه من مكان لآخر أو جماعة تلاحقه أو حيوانات تلاحقه وتريد أذيته فإذا رأى أن الشخص الذي يلاحقه يحمل سلاحا يريد إلحاق الأذى به فيعلم أنّ الحسد قويّ وشديد في بدنه وربما كان الحسد بأذية مثل عمل السحر أو النميمة أو الغيبة أو الوقيعة لمحاولة زوال النعمة التي يحسده عليها.

### خلاصة تنفعك بإذن الله

فإذا جاءك المريض فيكفي علامتين أو ثلاث للاستدلال على الحسد فسأله هل ترى نفسك ملاحق من طرف شخص أو أشخاص أو حيوانات وهل الشخص الذي يلاحقك يحمل سلاحا؟ فإذا قال نعم، أسأله هل تراها منذ الصغر أم فقط حين كبرت، فإن قال منذ الصغر فاعلم أنه حسد قديم وهذه الكلمات تنفعك في الرقية بإذن الله والعلامة البارزة على المريض سواد على الوجه ( ونحن نسوق لك هذه الأقوال عن تتبع واستقراء وتجربة سنين فإذا جاء شخص آخر وقال أنا أعرفها بأعراض أخرى فلا مُشحات ولا عصبية وإنما أسوق لك تجربتي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وإنما هديني أن أشاركك تجربتي عسى الله أن ينفع بنا وبك. [هذا تشخيص الحسد]

### ❖ علاج الحسد:

نفس طريقة علاج العين فراجعها واستبد لفضة العين بفضة الحسد تجد خيرا كثيرا والله أعلى وأعلم.

### ❖ حسد البيوت:

يمكن للبيوت أن تصاب بالحسد وأعراضها كما يلي:

- الشعور بالضيق في المنزل عند الكل أو البعض
- قلة الزوّار للبيت

- خصومات بين أفراد البيت

- الكسل وكثرة النوم عند الكل وتجد فيهم كثرة التثاؤب.

سؤال يسأله كثير من المصابين : كيف أصبت بالعين والحسد وأنا قد تحصنت اليوم ؟

نقول وبالله التوفيق التحصين هو ذرعك الواقى فانظر إلى قوة الذرع وضعف وقوة العائن وضعفه وقوة الحاسد وضعفه فإن الذرع قوة بحيث أنك قلت أذكارك بتدبر ويقين وقوة إيمان فلا يخرق ذرعك عين وحسد بإذن الله إلا أن يشاء ربي شيئاً، أمّا إن قلتها بغفلة وقبلك لاه فذاك ذرعك ولا تسأل عن خبث نفس الحاسد أو العائن وقس على هذا، ضف إلى كل هذا أنت لست كالإنسان المعافى من هذه الأمراض فأنت مكشوف للشياطين بسحر والله المستعان فجب عليك أن تضاعف التحصين بكثرة الذكر والدعاء والاستعانة بالله عز وجل.

### قصة عن الحسد يحكها شاب عن نفسه:

كنت شاباً لا أتجاوز الخامسة عشر من عمري كانت لدي عينان جميلتان، كنت جالسا ذات مرة عند رجل وأصبح منذ ساعة جلوسنا يلحق في عيني وينظر لي تارة وعيني تارة ثم عدت إلى البيت ولكن بدأت عيني تؤلني وتزداد في الآلام حتى أني من شدة ألمها لم أستطع الجلوس أو الوقوف ثم انفجرت عيني ولم أرتح إلا بعدما انفجرت ثم أصبحت كفيفا لا أرى وفقدت عيني الجميلتين بسبب حاسد شرير.

### ❖ أسئلة متكررة حول الإصابة والحسد.

- هل تكون العين بدون حسد، بل بمجرد الإعجاب بالشيء وعدم التبريك عليه؟  
فأجاب الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله بقوله: في الغالب أن العائن يكون فيه شيء من الحسد، ولكن قد تحصل الإصابة بالعين من صديق.

- هل يشعر العائن والحاسد بخروج العين أو وهل هي بإرادته ويمكنه ردها؟.

تخرج العين من العائن بغير شعور ولا إرادة وهو لا يعلم كالأم تعين ولدها والرجل يعين نفسه وسيارته وبيته ، ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَبْرِكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ .

كيف يعرف المعيون من أعانه أو حسده ؟.

سوف اذكر أمور يستأنس بها ولا يسلم بها لأنها كثيرا ما تفتعلها الشياطين للتفريق بين الناس ، ولا مانع من اتهام احداً من الناس مع حسن الظن به لأن العين تأتي من الحبيب والمعجب والحاسد ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم هل تَتَّهَمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا نَظَرْنَا إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ .

- عند مقابلة الحاسد للمحسود يتضايق ويحصل له خفقان ونفور وربما تنائب .

- يرى المحسود الحاسد او العائن في منامه وهو ينظر اليه بغضب أو يعتدي عليه .

- يرى المحسود الحاسد أو العائن في مخيلته خصوصا عند الرقية أو على أثرها .

- يخطر على بال المحسود شخص الحاسد أو العائن فجأة خصوصا عند الرقية أو على أثرها .

- يسمع أو يُنقل له كلام مدح او اعجاب او وصف قيل فيه من شخص ما .

كيف نرقي الحيوانات ؟.

- القراءة والنفث عليها وعلى مكان الألم . عن سحيم بن نوفل قال كنا عند عبد الله نعرض المصاحف فجاءت جارية أعرابية إلى رجل منا فقالت أن فلانا قد لقع مهرک بعينه وهو يدور في فلك لا يأكل ولا يشرب ولا يبول ولا يروث فالتمس له راقيا فقال عبدالله لا نلتمس له راقيا ولكن اتته فانفخ في منخره الأيمن أربعاً وفي الأيسر ثلاثاً وقل لا بأس أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا يكشف الضر إلا أنت فقام الرجل فانطلق فما برحنا حتى رجع فقال لعبدالله فعلت الذي أمرتني به فما برحت حتى أكل وشرب وبال وارث ، ذكرها ابن عبد البر في التمهيد.

- يوضع لها الماء المنفوث عليه الرقية لتشرب منه وكذلك يرش به عليها .

- تغسل أو تسقى أو تبخر من أثر العائن ان وجد .

# الفصل الثاني

# المبحث الأول

المس وتعريف السحر وأدلته

## ❖ المس واقتران الشيطان بجسد الانسان

وهذا الباب هو أكثر الأبواب التي كثر فيها الكلام بين مثبت ومنكر لدخول الجني بدن الانسي وأنكروا أشدّ الإنكار بل بلغوا حدّ السخرية، وما هذا إلاّ لجهل فقد قال الشعبي رحمه الله " العلم ثلاثة أشبار فمن نال منه شبرا شمخ بأنفه وظن أنه ناله، ومن نال الشبر الثاني صغرت إليه نفسه وعلم أنه لم ينله، وأما الشبر الثالث فهيهات لا يناله أحد أبدا". ونحن نقول أن الصرع ثابت شرعا وواقعا ولا خلاف فيه بين أهل السنّة والجماعة ولكن خالفة طوائف من أهل البدع كالمعتزلة والجهمية والحروية والمرجئة والقدرية، واعلم أخي المسلم يربك الله أنّ طالب الحق يكفيه دليل واحد من كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ليؤمن ويدعن وينصاع للحقّ، وإحقاقا للحقّ نقول أنّ منكر هذه المسألة لا يكفّر بل يخطأ ويضلل كما قال الشيخ صالح الفوزان في شرح كتاب التوحيد: ( الجن يمسّون الإنس ويخالطونهم ويصرعونهم، وهذا شيء ثابت، لكن من جهلّة الناس من يُنكر صرّع الجن للإنس، وهذا لا يكفّر، لأن هذه مسألة خفيّة، ولكنه يُخطأ فالذي يُنكر مسّ الجن للإنس لا يُكفّر، ولكن يضلّل، لأنه يُكذّب بشيء ثابت أما الذي يُنكر وجودهم أصلاً فهذا كافر).

وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد: (لو كشف الغطاء لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى مع هذه الأرواح الخبيثة وهي في أسرها وقبضتها تسوقها حيث شاءت ولا يمكن الامتناع عنها ولا مخالفتها ومنها الصرع الأعظم الذي لا يفيق صاحبه إلاّ عند المفارقة والمعاناة فهناك يتحقق أنّه مصروع حقيقة)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> نقلا عن كتاب لفظ المرجان في علاج العين والسحر والجان، الطبعة الأولى الصفحة الأولى.



## ❖ من هو الشيطان وما حكايته من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ:

قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿١﴾ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُومِ ﴿٢﴾<sup>1</sup>.

ولقد تردد لفظ إبليس والشيطان في مواضع متعددة من القرآن الكريم، وإبليس واحد من الجن، وهو أبو الشياطين و هو أول من عصى الله لامتناعه من السجود لآدم.

لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾<sup>2</sup>.

وطرد إبليس من السماء وحقت عليه لعنة الله إلى يوم القيامة.

فقال له الله عز وجل: ﴿فَاخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ، وَإِن عَلَيْكَ لعنتي إلى يوم الدين ﴿٣﴾

ثم سأل الله عز جل: ﴿قال أنظرنني إلى يوم يبعثون، قال إنك من المنظرين ﴿٣﴾<sup>3</sup>.

فلما أمنَ إبليس من الهلاك تمرد و طغى :

قال الشيطان: ﴿فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن

خلفهم وعن أيماهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين ﴿٤﴾<sup>4</sup>.

فقال له الله سبحانه: ﴿اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً، واستفزز من

استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم،

وما يعدهم الشيطان إلا غروراً، إن عبادي ليس لك عليهم سلطان، وكفى بربك وكيلًا ﴿٥﴾<sup>5</sup>

ومن هنا أعلن الشيطان عن عداوته الأبدية لبني آدم، فبدأ يزين لهم المعاصي ويغريهم بالمحرمات

والخبائث، ويأمرهم بالسوء والفحشاء، فانخدع بذلك أكثر الناس، ووقعوا في المعاصي والمحرمات.

<sup>1</sup> سورة الحجر الآية 26 و 27

<sup>2</sup> البقرة الآية 34

<sup>3</sup> الأعراف الآية 14 و 15

<sup>4</sup> الأعراف الآية 16 و 17

<sup>5</sup> سورة الاسراء الآية 62 - 64

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>1</sup>

وقد نبهنا ربنا عن عداوة الشيطان للإنسان بقوله: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾  
والشياطين أجناس لا يعلم تفاصيل خلقهم وكيفية تسلطهم على بني آدم إلا الله سبحانه .  
والإنسان لا يمكن له أن يرى الجن على صورتهم الحقيقية إلا في ظروف استثنائية، كالصرع، أو  
خلال التعامل الغير المشروع مع الجن.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا  
يُؤْمِنُونَ﴾<sup>2</sup>.

وقوله (يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ) تعود على إبليس وجماعته أو أتباعه من الشياطين والجن وكلاهما من  
جنس واحد .

قال شيخ الإسلام: ” والجن يتصورون في صور الإنس والبهائم فيتصورون في صور الحيات  
والعقارب والقطط والكلاب وغيرها، وفي صور بني آدم، كما أتى الشيطان قريشا في صورة سراقه  
بن مالك بن جعشم لما أرادوا الخروج إلى بدر... ”

ووجود الجن ودخوله في جسم الإنسان ثابت في كتاب الله وسنة رسوله واتفق أئمة أهل السنة  
والجماعة وسنذكر أدلته في حينه

ولقد ثبت في الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن كل إنسان معه قرين من  
الملائكة وقرين من الشياطين.

قال الله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾. والقرين في هذه الآية هو  
الشيطان، كما ذكر ذلك في حديث روي عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت لرسول الله

1 سبأ الآية 20

2 الأعراف: 27

صلى الله عليه وسلم: أو معي شيطان؟ قال: نعم، قلت: ومع كل إنسان، قال: نعم، قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال: نعم.

والمشروع لكل مسلم، الاستعاذة بالله سبحانه من شر الشيطان، والاستقامة على الحق، واستعمال ما شرعه الله من الطاعات والأذكار والتعوذات الشرعية، والله سبحانه هو الواقي والمعيد لمن استعاذ به والتجأ إليه، لا إله إلا الله هو وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فعن أبي أمامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: “يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والإنس، قال: يا نبي الله، وهل للإنس شياطين؟ قال: نعم، ﴿شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ .

وقد بين لنا الله عز وجل طرق إغواء الشيطان لبني البشر بقوله: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وقوله عز وجل: ﴿وَلَا ضَلَالَنَّهُمْ وَلَا مَنِينَنَّهُمْ وَلَا مَرْجئَهُمْ فَلْيُبْتِئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْجئَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ .

والشيطان لعنه الله، له القدرة على أذية الإنسان كما يؤدي بنو آدم بعضهم بعضا، فقد يؤدي الجن الإنس في بعض الأحيان بالحجارة، أو بشب النار في بعض أمتعتهم، أو بالكلام المزعج والكوايس، إلى غير ذلك.

وقد يتلبس الجني بالإنسي. والغالب يكون ذلك، إما عن طريق السحر بفعل الإنس، أو بصب ماء حار لم يسم الله عليه، أو ما شابه ذلك، قد يسبب لهم الأذى، فيتسلطون على الإنسان، فيتلبسون به فيؤذونه.

وشرع الله عز وجل لنا في القرآن الكريم والسنة النبوية ما نوقى به أنفسنا من شر الجن والإنس، كالأدعية والأذكار. ولنا مثالا في ذلك، في قصة سيدنا أيوب عليه السلام مع الشيطان.

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ ولقد اشتكى سيدنا أيوب إلى ربه من عذاب في الجسد والمال والأهل والولد.

قال الله عز وجل: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾.

فقيل له: اضرب الأرض برجلك، لينبع لك منها عين تغتسل منها وتشرب، فيذهب عنك الضر والأذى، ففعل ذلك، فذهب عنه الضر، وشفاه الله تعالى.

### ❖ دليل المس من الكتاب والسنة وأقوال السلف:

#### من كتاب الله عز وجل:

قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾.

وهذه قد فسرها كثير من العلماء المشهود لهم بالعلم والديانة وإليك أخي المسلم أقوالهم رحمهم الله في تفسير هذه الآية:

— قال أبو جعفر بن جرير - رحمه الله - في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ مَا نَصَهُ﴾: يعني بذلك يجلبه الشيطان في الدنيا وهو الذي يخنقه فيصرعه "من المس" يعني: من الجنون.

- قال البغوي - رحمه الله - في تفسير الآية المذكورة ما نصه : لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ أَي: الجنون. يقال مُسَّ الرجل فهو ممسوس إذا كان مجنوناً. اهـ
- قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسير الآية المذكورة ما نصه : الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ أَي: لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، وذلك أنه يقوم قياماً منكراً.
- قال القرطبي - رحمه الله - في تفسيره على قوله تعالى : الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ في هذه الآية دليل على فساد إنكار من أنكر الصرع من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطباع، وأن الشيطان لا يسلك في الإنسان ولا يكون منه مس.
- قال شيخ الإسلام بن تيمية - رحمه الله - : (ولهذا أنكر طائفة من المعتزلة كالجبائي، وأبي بكر الرازي وغيرهما دخول الجن في بدن المصروع<sup>1</sup>).
- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن قومًا يزعمون أن الجني لا يدخل في بدن الإنسي، فقال: يا بني، يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه .
- قال أيضاً - رحمه الله - (وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله واتفاق سلف الأمة وأئمتها، وكذلك دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة، قال الله تعالى : الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)<sup>2</sup>.
- قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى: وأما صرع الأرواح: فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به ولا يدفعونه، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة فتدافع آثارها، وتعارض أفعالها وتبطلها، وقد نص على ذلك بقراط في بعض كتبه،

<sup>1</sup> في كتابه [إيضاح الدلالة في عموم الرسالة للتقلين] الموجود في مجموع الفتاوى ج 19 ص 9 إلى ص 65  
<sup>2</sup> في ج 24 من الفتاوى ص 276-277

فذكر بعض علاج الصرع وقال: هذا إنما ينفع من الصرع الذي سببه الأخلاط والمادة، وأما الصرع الذي يكون من الأرواح فلا ينفع فيه هذا العلاج.

### من السنة المطهرة:

- ومن السنة قوله ﷺ: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) .
- وعثمان بن أبي العاص الثقفي قال: لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف جعل يعرض لي شيئاً في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي فلما رأيت ذلك رحلتُ إلى رسول الله ﷺ فقال ابنُ العاصِ قلتُ نعم يا رسولَ الله قال ما جاء بك قلتُ يا رسولَ الله عرضَ لي شيءٌ في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي قال ذاك شيطانٌ أدنّه فدنوتُ منه فجلستُ على صدورِ قدميِّ قال فضربَ صدري بيده وتفل في فمي وقال اخرج عدوَّ الله ففعل ذلك ثلاثَ مراتٍ ثم قال الحقُّ بعمليكَ.<sup>1</sup>

قلت: كلام المصطفى ﷺ "اخرج عدوَّ الله" لو لم يكن دخول ما أمره النبي ﷺ بالخروج فالنبي ﷺ تكلم بلغة عربية فصحة لا يختلف فيها اثنين.

- كذلك بنفس اللفظ في الحديث الذي يرويه الإمام أحمد حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا قَدْ أَصَابَهُ لَمَمٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ) قَالَ: فَبَرَأَ، فَأَهْدَتْ لَهُ كَبْشَيْنِ وَشَيْئًا مِنْ أَقْطِ وَسَمْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ( يَا يَعْلى حُذِّ الْأَقْطِ وَالسَّمْنَ وَحُذِّ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا الْآخَرَ )، فكيف يعقل أن يقول أخرج وليس بداخله شيء ففهم ترشد بإذن الله.

<sup>1</sup> السلسلة الصحيحة الرقم 6/1001

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا تئاب أحدكم، فليُمسِكْ بيده على فيه؛ فإن الشيطان يدخل). وهل لكلمة يدخل معنى غير الذي تعرفه العرب فسبحان الله.

- عن أبي بن كعب قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء أعرابي فقال: يا نبي الله، إن لي أخا وبه وجع. قال: وما وجعه؟ قال: به لَمَمٌ. قال: فأُتِنِي بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهُ: بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } الْآيَةِ. وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ { شَهِدَ اللَّهُ } إِلَى { الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ }، وَآيَةٍ فِي الْأَعْرَافِ { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ } وَآخِرِ الْمُؤْمِنِينَ { فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ } وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ { وَأَنَّ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا }، و { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }، وَالْمَعْوَذَتَيْنِ. فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ شَيْئًا قَطُّ<sup>1</sup>.

- وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَعَامًا، لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَيَضَعُ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِي كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ -تَعَالَى- عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ؛ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا؛ فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِي؛ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدَيْهِمَا»، ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ -تَعَالَى-

<sup>1</sup> رواه ابن حجر العسقلاني في بدل الماعون و خلاصة حكم المحدث: فيه أبو جناب الكلبي وفيه ضعف..

وَأَكَل. ومن فوائد هذا الحديث - الشيطان يأكل حقيقة ويشرب حقيقة، وله يدان يستخدمها في حاجته .

ولعلي أطلت في ذكر الأدلة بهذا الباب لكثرة اللغظ فيه والعالم أصبح كالقريّة الصغيرة تنتقل فيها المعلومات كالبرق عبر وسائل الاتصال الاجتماعي فنسأل الله أن يرزقنا الحق حقا ويرزقنا إتباعه ويرزقنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه.

### ❖ الأدلة على وجود الجن من الكتاب و السنة:

إن العلاقة قوية بين الجن والسحر، بل إن الجن والشياطين هم العامل الأساسي في السحر، ولقد أنكر بعض الناس وجود الجن، ومن ثم أنكروا حدوث السحر؛ ولذلك فإني سأسرد الأدلة على وجود الجن والشياطين باختصار:

### من كتاب الله عز وجل:

- قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾<sup>1</sup>.
- وقال سبحانه: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾<sup>2</sup>.
- ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾<sup>3</sup>.
- ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾<sup>4</sup>.
- ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> [الأحقاف: 29]

<sup>2</sup> [الأنعام: 130]

<sup>3</sup> [الرحمن: 33]

<sup>4</sup> [الجن: 1]

<sup>5</sup> [الجن: 6]



- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾<sup>1</sup>

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾<sup>2</sup>.

ويكفيك أن في القرآن سورة كاملة تسمى سورة الجنّ، وقد ذكرت كلمة الجنّ ذكراً 22 مرة في القرآن، وكلمة الجآن ذكرت 07 مرات، فملكذب بالجنّ كافر بإجماع أهل العلم لأن أنكر كلام من كتاب رب العالمين.

### من السنة المطهرة:

- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: اسْتَطِيرَ أَوْ اغْتِيلَ؛ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءَ مِنْ قَبْلِ حِرَاءِ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ، فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَقَالَ: (أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبَتْ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ)، قَالَ: فَاَنْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ، وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الزَّادِ فَقَالَ: (لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لِحَمَاءٍ، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهَمَا؛ فَإِنَّمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ).

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني أراك تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذْنَتَ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

<sup>1</sup> [المائدة: 91]

<sup>2</sup> [النور: 21]

- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ النُّورِ، وَخُلِقَ الْجَانُ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ).

- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فليَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فليَشْرَبْ بِيَمِينِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ).  
والأدلة كثيرة بفضل الله لا تخفى على عامي فكيف بطالب العلم.

### ❖ حياة الجن ومساكنهم:

الجن خلق من خلق الله يعقل ويسمع ويرى بدليل قول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>1</sup>، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ﴾<sup>2</sup>

فإذا كانوا مكلفين بالعبادة فهذا يستوجب العقل والفهم والتدبر والخشوع والابانة والخشية والاستغائة وغيرها مما يُعرف عند الانسان وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾<sup>3</sup> فلما قالوا انصتوا هذا دليل على انتباههم وتدبرهم وفهمهم فإذا ولّوا مندرين هذا دليل على عقلهم وفهمهم وتفكيرهم وكلامهم وحسن منطقتهم فلا يكون منذرا وهو لا يحسن الكلام، والتبليغ يحتاج إلى فهم وتدبر وفصاحة، وهم والانس سواء في التكليف والنهي والأمر، متفاوتون في العقل والقوة والإدراك، فظهر هذا التفاوت في صلاحهم وطلاحتهم وانتماءاتهم الطائفية فقال تعالى: ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾<sup>4</sup>، وكما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: (فهم مأمورون

<sup>1</sup> [سورة الذاريات: 56]

<sup>2</sup> [سورة الأعراف: 179]

<sup>3</sup> [الأحقاف: 29]

<sup>4</sup> سورة الجن رقم 11

بالأصول والفروع بحسبهم ، فإنهم ليسوا مماثلين للإنس في الحد والحقيقة ، فلا يكون ما أمروا به ونهوا عنه مساوياً لما على الإنس في الحد ، لكنهم مشاركون الإنس في جنس التكليف ، بالأمر والنهي ، والتحليل والتحریم ، وهذا ما لم أعلم فيه نزاعاً بين المسلمين)<sup>1</sup> ، وهم كسائر المخلوقات في صراع مع البقاء يتناكحون ويتناسلون بدليل قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۗ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ۗ ۞ ﴾<sup>2</sup> فإن لم يكن هناك تناكح وتناسل ما كانت هناك ذرية ، وأما مساكنهم فيكثر تجمعهم في الخراب ومواضع النجاسات كالحمامات والمزابيل والمقابر والفلوات وبعضهم يشاركون الإنس في مساكنهم وهم عمّار البيوت وقد يتواجدون بالأسواق وغيرها لحديث النبي ﷺ ( لا تكوننَّ إن استطعتَ ، أوَّل من يدخلُ السُّوقَ ، ولا آخِر من يخرجُ منها ، فإنَّها معركةُ الشَّيطانِ وبها ينصبُ رايته )<sup>3</sup> ، وقال رسول الله ﷺ : ( إنَّ هذه الحُشوشَ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الحَلَاءَ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الحُبْثِ وَالْحَبَائِثِ )<sup>4</sup> ، أما موتهم فلا شك فيه فقد قال الله عز وجل : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۗ ۞ ﴾<sup>5</sup> ، ولهم دواب خاصة بعالمهم لقول النبي ﷺ ( أتاني داعي الجنِّ فَذَهَبْتُ معه فَقَرَأْتُ عليهمُ الْقُرْآنَ قَالَ : فإنطلق بنا فأرانا آثَارَهُمْ وآثارَ نيرانِهِمْ وسألوه الزَّادَ فقال : لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليه يَقَعُ في أيديكُمْ أوفرَ ما يكونُ لحمًا وكلُّ بعرةٍ علفٌ لِدوابِّكُمْ )<sup>6</sup> ، أما قدراتهم فقد أعطاهم الله ومنحهم قوةً لم يعطيها للإنسان مثل سرعة الحركة والتنقل فقد تعهد عفريت أن يحضر عرش بلقيس قبل أن يقوم نبي الله سليمان عليه السلام من مجلسه فقال تعالى مخبراً عن حاله : ﴿ قَالَ عِفْرِيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ

<sup>1</sup> مجموع الفتاوى " (233/4)

<sup>2</sup> [الكهف: 50]

<sup>3</sup> أخرجه البزار والطبراني من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه

<sup>4</sup> رواه أبو داود (6) وصححه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (1070)

<sup>5</sup> [سورة الرحمن: 26]

<sup>6</sup> صحيح مسلم

مَقَامِكَ ۞ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ۞<sup>1</sup>، ومكنهم من الصعود إلى السماء واستراق السمع منها لقوله تعالى: ﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ۗ ۞<sup>2</sup>، ولا يخفى أن قعودهم في مقاعد لاستراق خبر السماء يدل على قدرة عظيمة ميزهم الله بها، وهذه القدرة وإن ضعفت بعد مبعثه ﷺ إلا أن ضعفها بسبب عامل خارجي، وهو الشهب التي يرمون بها، أما القدرة الذاتية فهي قائمة، وكذلك قدرتهم على التأثير بالوسوسة أو الإيحاء دون تدخل مادي فهذه خاصة بهم ثم مكنهم من التشكل بصور الإنسان والحيوان فقد تمثل إبليس لمشركي قريش بصورة سراقه بن مالك في غزوة بدر وتمثل الشيطان لأبي هريرة رضي الله عنه برجل يأخذ من زكاة رمضان والحديث مشهور وقد يتشكل بصورة حيوان مثل الكلب أو الجمل ولهذا قال النبي ﷺ: (الكلب الأسود شيطان)<sup>3</sup>، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الكلب الأسود شيطان، والجن تتصور بصورة الكلاب كثيراً وكذلك صورة القط الأسود، لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره وفيه قوة الحرارة. أهـ، وهم أصناف حيث روى ابن حبان والحاكم من حديث أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ الجن على ثلاثة أصناف، صنف لهم أجنحة يطرون في الهواء، وصنف حيات وعفاريت وصنف يجلون ويظعنون)<sup>4</sup>، والجن سيحاسبون يوم القيامة، قال مجاهد رحمه الله في قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ) قال: سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ<sup>5</sup>.

### ❖ الفرق بين الشيطان والجن:

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ۗ﴾.

[ النمل: 39 ]<sup>1</sup>

[ سورة الجن: 8-9 ]<sup>2</sup>

صحيح مسلم<sup>3</sup>

صححه الألباني<sup>4</sup>

صحيح البخاري : باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم<sup>5</sup>.

الشياطين يكونون من الجن والإنس، وهم المردة المتعدون لحدود الله، يقال لهم: شياطين، قال الحافظ ابن كثير " الشيطان مشتق من البعد على الصحيح ، ولهذا يسمون كل من تمرد من جني وإنسي وحيوان شيطانا"<sup>1</sup>، وقال الرازي الأصح أن الشيطان قسم من الجن : فكل من كان منهم مؤمناً فإنه لا يسمى بالشيطان ، وكل من كان منهم كافراً يسمى بهذا الاسم"<sup>2</sup> انتهى.

والشياطين من الجن هم المتمردون منهم وأشرارهم كما أن شياطين الإنس هم متمردو الإنس وأشرارهم، فالجن والإنس منهم شياطين وهم متمردون هم وأشرارهم من الكفرة والفسقة وفيهم المسلمون من الأخيار الطيبين كما في الإنس الأخيار الطيبون. قال تعالى: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَأَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ } ، وكل إنسان معه شيطان ومعه ملك، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وأنت يا رسول الله؟ قال: وأنا إلا أن الله أعاني عليه فأسلم». وأخبر صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يملي على الإنسان الشر ويدعوه إلى الشر وله لمة في قلبه وله اطلاع بتقدير الله على ما يريد العبد وينويه من أعمال الخير والشر، والملك كذلك له لمة بقلبه يملي عليه الخير ويدعوه إلى الخير فهذه أشياء مكنهم الله منها: أي مكن القرينين القرين من الجن والقرين من الملائكة، فالمؤمن يقهر شيطانه بطاعة الله والاستقامة على دينه، ويذل شيطانه حتى يكون ضعيفا لا يستطيع أن يمنع المؤمن من الخير ولا أن يوقعه في الشر إلا ما شاء الله، والعاصي بمعاصيه وسيئاته يعين شيطانه حتى يقوى على مساعدته على الباطل، وتشجيعه على الباطل، وعلى تثبيطه عن الخير. والإنس قد يعينون الإنس في بعض المسائل وإن لم يعلم بذلك الإنس، فقد يعينونهم على طاعة الله ورسوله بالتعليم والتذكير مع الإنس، وقد يحضر الجن دروس الإنس في المساجد وغيرها فيستفيدون من ذلك.

<sup>1</sup> "تفسير القرآن العظيم" (16/1) :  
<sup>2</sup> "مفاتيح الغيب" في تفسير سورة الحجر الآية 27

وقد يسمع الإنس منهم بعض الشيء الذي ينفعهم، وقد يوقظونهم للصلاة، وقد يبهونهم على أشياء تنفعهم وعن أشياء تضرهم. فكل هذا واقع وإن كانوا لا يتمثلون للناس. وقد يتمثل الجن لبعض الناس في دلالة على الخير أو في دلالة على الشر، فقد يقع هذا ولكنه قليل، والغالب أنهم لا يظهرون للإنسان وإن سمع صوتهم في بعض الأحيان يوقظونه للصلاة أو يخبرونه ببعض الأخبار. فالحاصل أن الجن من المؤمنين لهم مساعدة للمؤمنين وإن لم يعلم المؤمنون ذلك، ويجبون لهم كل خير. وهكذا المؤمنون من الإنس يجبون لإخوانهم المؤمنين من الجن كل خير ويسألون الله لهم الخير. وقد يحضرون الدروس، ويجبون سماع القرآن والعلم كما تقدم فالمؤمنون من الجن يحضرون دروس الإنس، في بعض الأحيان وفي بعض البلاد، ويستفيدون من دروس الإنس، كل هذا واقع ومعلوم. وقد صرح به كثير من أهل العلم ممن اتصل به الجن وسألوه عن بعض المسائل العلمية وأخبروه أنهم يحضرون دروسه، كل هذا أمر معلوم والله المستعان، وقد أخبر الله سبحانه عن سماع الجن للقرآن من النبي صلى الله عليه وسلم في آخر سورة الأحقاف حيث قال سبحانه: (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ) (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ) والآيتين بعدها وأنزل سبحانه في ذلك سورة مستقلة وهي سورة: (قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) السورة.

### ❖ الوقاية من أذى الشيطان قبل الإصابة:

قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتَهُمَا إِنَّهُ يَرَائِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوُهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>1</sup>، وقال الله تعالى ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۗ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ

<sup>1</sup> [الأعراف: 27]

لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١﴾ ففي هاتين الآيتين أخبرنا ربنا تبارك وتعالى خبرا و إعلانا صريحين بعداوة الشيطان لبني آدم وهي عداوة لا هوادة فيها ولا مجاملة، وأنه على العباد أن يقابلوا هذه العداوة بمثلهما، ﴿فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ وأن عداواته ابتدائية أزلية، والله خلقنا وخلقهم وهو أعلم بهم منا ثم أخبرنا أنهم يروننا ونحن لا نراهم وهذا من رحمته بنا ولو شاء ما أخبرنا، ولو تركنا هملا لضللنا وكنا حيارى ولا ندري ما يحيط بنا، ثم قال لا يفتننكم أي لا يضلنكم ولا يخدعنكم فهذه غايته ومناه ولم يكتفي ربنا تبارك وتعالى بهذا بل بيّن لنا سبل غوايته وطرقها فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾<sup>1</sup>

واعلم أخي بارك الله بك أن الشيطان لا يقدر عليك إن كنت موحدا لله متبعا لسنة النبي ﷺ محتسبا لما حرم الله وقفا عند حدوده مطيعا لأوامره فما فرض الله فرضا ولا أوجب علينا واجبا إلا وفيه قوة لنا وما نهانا عن شيء وحذرنا منه إلا فيه هلاكنا وضعفنا، والشيطان لن يدخل بدن عبد مؤمن حتى يجرده من أسلحته ويضعفه ويوهنه وإن دخل يستخفي في بدنه ويعقد العقد ويبني الحصون يتحصن بها من ذكر العبد لربه لا يدخل إلا مستقويا بعين أو حسد أو سحر فيدخل بمعونة الإنسان له مستعينا بشيطان من الإنس حفظنا الله وسلمنا وجميع المسلمين، فلهذا أرشدنا النبي ﷺ بتحسينات وأذكار جعلها الله سببا من أسباب النجاة من كيد شياطين الإنس والجن ولا يصاب الإنسان إلا بعد غفلته وبعده وتهاونه بعد قضاء الله وقدره والله فعّال لما يريد يمتحن ويبتلي عباده بما شاء وكيف شاء لا معقب لحكمه.

<sup>1</sup> (النور: 21)

## ❖ أذكار وتحصينات يجب على المسلم المحافظة عليها:

وليعلم العبد أنّ الحافظ هو الله وحده وقد جعل أسبابا لهذا الحفظ فعن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كنت خلف النبي ﷺ يوما ، فقال : ( يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقاليم وجفت الصحف)<sup>1</sup>. وفي رواية الإمام أحمد : (احفظ الله تجده أمامك ، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا).

فهذا يدلّك على سرّ عظيم لحفظ الله لك فعلى المؤمن أن يراعي حقوق الله تعالى، ويلتزم بأوامره، ويقف عند حدود الشرع فلا يتعداه، ويمنع جوارحه من استخدامها في غير ما خلقت له، فإذا قام بذلك كان الجزاء من جنس العمل، مصداقا لما أخبرنا الله تعالى في كتابه حيث قال: ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾<sup>2</sup>، وقال أيضا: ﴿فأذكروني أذكركم﴾<sup>3</sup>، ومعرفة الله في الرخاء ليعرفك في الشدة فاذكر هذا فإنه فيه فلاحك في الدنيا والآخرة.

## ❖ ومن أهم الأسباب التي تجعلك في حفظ الله: من الأسباب التي شرعها الله لحفظك كثرة

ذكر الله بالمحافظة على أذكار الصباح والمساء وأذكار اليوم والليلة وعموما أن تعني بكل الأذكار الواردة عن النبي ﷺ سواء الأذكار المطلقة أو المقيدة وليس لي أن أذكراها في هذا المقام لكن يكفيك عبد الله أن أحيلك على كتاب الأذكار للنووي رحمه الله ثم صحيح الأذكار للشيخ الألباني رحمه الله ثم حصن المسلم فهي كافية وافية واقية بإذن الله ويكفيك

<sup>1</sup> رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح

<sup>2</sup> ( البقرة : 40 )

<sup>3</sup> ( سورة البقرة : الآية 152 )



أخي المسلم المحب لنبيك ﷺ أن تعلم هذا الحديث وتدبره ثم تستن بسنته ﷺ فقد خرج مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: (كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه)، ولكن أعطيك شيئاً بإذن الله نافع من أذكار النبي ﷺ إن أنت تمسكت بها نفعك الله وحفظك ورد عنك كيد الشياطين فلزمه يربعاك الله تكن في حفظ الله وهي:

❖ حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: (من قال إذا

أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عتاقة أربع رقاب، وكان له حرساً حتى يمسي، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح)<sup>1</sup>، قلت: تنبّه لقوله ﷺ [وكان له حرساً حتى يمسي] فعليك بهذا الذكر بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب يكون لك حرساً من الله يحرسك، وهذه جدّ نافعة لكل ممارس للرقية فإنّها بفضل الله تحفظه من كيد الشياطين.

❖ من أسباب السلامة والوقاية أيضاً أن يقول العبد: (أعوذ بكلمات الله التامات التي لا

يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن)<sup>2</sup>

❖ ومن التعوذات التي يقي الله بها العبد شر الشيطان (أعوذ بكلمات الله التامة من كل

شيطان وهامة ومن كل عين لامة)

❖ ومن الأذكار النافعة للتحصين وهي شديدة على الشيطان قول: لا إله إلا الله وحده لا

شريك له ، قد ثبت فيه قوله ﷺ: (من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له،

1 قال المنذري: رواه أحمد، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وهذا لفظه  
2 ورواه النسائي في الكبرى، والطبراني في الدعاء، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح<sup>1</sup>. قلت: [تدبر كلمة كان في حرز من الشيطان].

❖ ومن التحصينات التي لا بد للراقي والمريض وغيرهما منها الصلاة في البيت ورفع الأذان وقراءة القرآن بصوت مرتفع وخصوصاً سورة البقرة وقراءة آية الكرسي وأواخر سورة البقرة فإن فيهما بركة عظيمة ففي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.

❖ ثم التحصينات عند النوم فإنك إن غفلت كنت لقمة سهلة للشيطان فإنه يعمل في نومك أكثر من يقظتك وسواد الليل أقوى له في شره فاعزم ولا تكسل، فعن عائشة رضي الله عنها: (أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات<sup>2</sup>، وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ.... فذكر الحديث.. وفيه أن الشيطان قال له: إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي ﷺ: صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان.

<sup>1</sup> رواه أبو داود وصححه الألباني  
<sup>2</sup> متفق عليه وهذا لفظ البخاري.

❖ دعاء الخروج من البيت فعن أنس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ -  
 يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ  
 هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ زَادَ أَبُو دَاوُدَ: فَيَقُولُ: -يَعْنِي الشَّيْطَانُ-  
 لِشَّيْطَانٍ آخَرَ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟<sup>1</sup>.

وهذه بفضل الله أهم التحصينات التي تتحصن بها من عدوك فتكون في حفظ وحسن منيع  
 بفضل الله عز وجلّ وعليك أخي المسلم أن تكون طالبا للعلم فطلب العلم فريضة على كل  
 مسلم فإنّ العزوف عن طلب العلم هو من أعظم مخالفات الراقي والمصاب على حدّ سواء.

### ❖ المس أو الصرع الشيطاني تعريفه وأنواعه:

#### تعريفه:

#### لغة:

مَسَّ الشَّيْءَ مَسَّهُ مَسًّا: أَي لَمَسَهُ، وَ مَسَّ الْمَاءُ الْجَسَدَ: أَصَابَهُ، وَيُقَالُ: مَسَّهُ بِالسَّوْطِ، وَمَسَّهُ  
 الْكِبْرُ وَالْمَرَضُ. وَرَجُلٌ بِهِ مَسٌّ: عَارِضٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالْحَبَالِ.

#### شرعا:

قال أهل العلم - رحمهم الله تعالى: (هو أذية الجن للإنسان من خارج البدن أو من داخله أو  
 منهما معاً وهو أعم من الصرع).

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى: (وجود الجن ثابت بالقرآن والسنة واتفاق  
 سلف الأمة وكذلك دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة وهو أمر مشهود  
 محسوس لمن تدبره فيدخل في المصروع ويتكلم بكلام لا يعرفه بل لا يدري به بل يضرب ضرباً لو  
 ضربه جمل مات ولا يحس به المصروع)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم: وقال الترمذي: حديث حسن،

<sup>2</sup> إضاءات حول الرقية الشرعية - المجلد 1 - الصفحة 18

## ❖ أسباب المسّ الشيطاني:

وهو نوعان: مسّ عاشق [مع تحفظي لهذه الكلمة ولو لا أنّ هذه الكلمة قد تعارف عليها العلماء وطلبة العلم والرقاة وغيرهم لقلت المسّ الفاسق] ثم مسّ الانتقام، ويظن الجني بأنّ الإنسي آذاه متعمداً.

## ❖ أسباب المسّ العاشق (المسّ الفاسق):

- ✓ تبرج النساء وإظهار المفاتن خارج المنزل.
- ✓ نزع الثياب بدون ذكر اسم الله.
- ✓ النوم عارياً.
- ✓ النظر إلى المرأة واعجاب بالنفس للرجل والمرأة على حدّ سواء.
- ✓ حبّ الحيوانات واللعب معهم فإنّ أكثر تلبسات الجن تكون بالقطط والكلاب، والمسح عليهم ومداعبتهم تحسّس الجني بشيء من الاهتمام فإذا ناموا مع الشخص في نفس الفراش فهنا تكون الإصابة أكثر وأسهل.
- ✓ الانغماس في المعاصي والذنوب والاستماع إلى الموسيقى والزنا وغيرها.
- ✓ عدم الاغتسال من الجنابة أو الحيض والنفاس.

## ❖ أسباب مسّ الانتقام:

- ✓ صب الماء الحار في الحمام دون أن يسم الله تعالى.
- ✓ البول في الشقوق وعلى بيوت الحشرات.
- ✓ إيذاء الحيوانات مثل الكلاب والقطط خاصة السوداء.
- ✓ قتل الحيات والثعابين في المنازل من غير تحريج عليها.
- ✓ الصراخ والبكاء والغناء وقراءة القرآن في دورات المياه.

✓ السقوط من مكان عالٍ بدون ذكر اسم الله تعالى فيكون سقوطه على مكان فيه جن مثلاً.

✓ يرمي حجر في بئر أو في أرض فلاة بدون أن يذكر اسم الله تعالى فيصيب به الجن.

✓ قراءة كتب السحر وتحضير الجن.

✓ التحدث عن الجن بسخرية واحتقار بدون داع في المجالس.

✓ رش المبيدات الحشرية على الحشرات من غير ذكر اسم الله تعالى ولهذا وجب التحريم عليهم.

### ❖ أسباب أخرى:

✓ يدخل الجني في الإنسي من أجل التتويب له فبعض الجن يكون محبا للخير ولكنه جاهل فيتجه إلى الدخول في الإنسي ليدفعه إلى التوبة إلى الله، فيظل الجني يؤذي المسلم حينما يرتكب شيئا من المعاصي وهذا لا يجوز.

✓ يكون الجني واقعا في معاص وبدع فيجد من الإنس من هو واقع في تلك المعاصي والبدع فيه ليدفعه إلى الإستمرار في المعاصي والبدع.

✓ يدخل بعض الشياطين في الإنسي داعيا إياه إلى تعاطي السحر والتنجيم، وعند الشياطين تلبسات خطيرة على هذا الصنف كأن يدعو أنهم ملائكة مرسلون من الله إلى هؤلاء الإنس، ويقوم الجن، بحركات بهلوانية يظن الإنسي الجاهل بكيدهم ومكرهم أنهم صادقون وأن الطرق والأعمال التي يدعون إليها صحيحة ونافعة.

✓ يدخل الشيطان في الإنسي، انتصارا للعداوة القديمة بين الفريقين، قال سبحانه (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير)<sup>1</sup>

<sup>1</sup> (سورة فاطر 6).

✓ فبعض الجن عندما يعلم أن العداوة قد جرت بين أبي الإنسان آدم وأبي الجن إبليس، تأخذه العصبية إلى الانتصار لأبيه إبليس، فيدخل في الإنسي.

### ❖ صفة التحريج:

روى ابن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقول: (أنشدكن بالعهد الذي أخذ عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا).

✓ وقال الإمام مالك رحمه الله: (يكفي أن يقول أخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذينا، ولعل مالكا أخذ لفظ التحريج مما وقع في صحيح مسلم فخرجوا عليها ثلاثاً والله أعلم؛ وعند ابن منظور في لسان العرب قوله عليه السلام، في قتل الحيات: فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهَا؛ هو أن يقول لها: أنت في حَرَجٍ أي في ضيق، إن عُدَّتِ إلينا فلا تلومينا أن نُضَيِّقَ عَلَيْكَ بالتَّبَعِ والطرْدِ والقتْلِ).

### قصة فيها عبرة وفائدة:

- وهذه قصة ذكرها الشيخ أبو بكر الجزائري رحمه الله تعالى قال: (كان لي أخت أكبر مني تدعى (سعدية) وكنا يوما ونحن صغار نطلع عراجين التمر من أسفل البيت إلى سطحه بواسطة حبل يربط به القنو (الرجون) ونسحبه إلى السطح ونحن فوقه فحصل أن أختي سعدية جرت الحبل فضعفت عنه فغلبها فوقعت على الأرض على أحد الجنون فكأنها بوقعها عليه آذته أذى شديدا فانتقم منها فكان يأتيها عند نومها في كل أسبوع مرتين أو ثلاثا أو أكثر فيخنقها فترفس المسكينة برجلها

وتضطرب كالشاة المذبوحة، ولا يتركها إلا بعد أن تصبح أشبه بميته ونطق مرة على لسانها مصرحا بأنه يفعل بها هكذا لأنها آذته يوم كذا في مكان كذا.. وما زال يأتيها ويعذبها بصرعه يأتيها عند النوم فقط حتى قتلها بعد نحو عشر سنوات من العذاب الذي لا يطاق فصرعها ليلة

على عادته فما زالت ترفس برجلها وتضطرب حتى ماتت غفر الله لها ورحمها آمين<sup>1</sup>  
فينبغي على الإنسان أن ينبه الجن قبل أن يفعل شيئاً مما ذكر، والجن ينتبهون عندما يقول الإنسان  
بسم الله، كما ينبغي على المسلم أن لا يقتل الحيات والثعابين التي في البيوت حتى يخرج عليها  
إلا الأبر وذي الطفتين، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنَّ لهذه البيوتِ عَوَامِرٍ فإذا رأيتم  
شيئاً منها فحرَّجوا عليها ثلاثاً فإنْ ذهب وإلا فاقتلوه فإنَّه كافرٌ)<sup>2</sup>.

### ❖ أعراض وعلامات المس واقتران الشيطان بالجسد:

- والمسّ هنا نقصد بها تواجد الجني أو الشيطان في الجسم فرّماً دخل بعين أو بحسد أو بسحر ورّماً  
دخل عاشقاً أو منتقماً ولهذا سنذكر العلامات التي تدل على وجود الشيطان في البدن وقد  
تشارك أعراض تواجد الشيطان مع أعراض العين والحسد والسحر وهذه كثيرة سنذكر منها:
- الأرق: وهو عدم استطاعة المصاب الخلود إلى النوم بسهولة وإن كان متعباً أو ربّما ينام ساعة  
من الوقت ويستيقظ لساعات طويلة.
  - القلق: كأنّ أحد يوقظه من النوم من حين إلى آخر.
  - السهر: وهو شبيه بالأرق ولكن مع عدم الرغبة في النوم بل يجد راحته في السهر إمّا  
بمشاهدات أفلام أو التحدث للغير وتصل في بعض الأحيان إلى أيام وهذا من أدلّة تواجد  
أكثر من جني في الإنسان لأنّ الشيطان يتعب ويحتاج إلى النوم فيتناوبون على المريض.
  - ارتعاد الجسم: وهو رعشة في الجسد من حين لآخر وحركات غير طبيعية.
  - الكوابيس والأحلام المفزعة: وهو أن يرى مثل الحيوانات المتوحشة والمخيفة أو كالتي تؤذينا  
حقيقة مثل الحيات والكلاب المفترسة والقطط الوحشية أو رؤية القتل والملاحقة وغير ذلك مما  
يُعرف أنّها من الكوابيس فيستيقظ المصاب من نومه فرّعا خائفاً.

<sup>1</sup> كتاب عقيدة المؤمن

<sup>2</sup> رواه مسلم.

- ومن أعراض المس رؤية رجالا طولا بطول يفوق الحد أو قصار جدًا.
- التكلم أثناء نومه بالكلام المفهوم والغير المفهوم .
- إذا رأى حلم يتحقق في غالب الأحيان و قد يخطر ببالك شيء فيحدث بعد لحظة أو لحظتين وقد حدثني أحد الأشخاص الذين كنت أعالجهم قال كنت في صلاة جماعة واقف في الصف فخطر على بالي أنّ الواقف بجانبني سينصرف ويخرج من الصف فما لبث لحظة إلاّ وقد خرج فاستغربت كيف حدث هذا؟ قلت الأمر سهل أنت مصاب والشيطان مقترن معك بفكره واحساسه فالذي كان واقف بجانبك كان معه شيطان والذي معك كان يرى ما سيفعله الشيطان الآخر مع الشخص الذي انصرف فجال في خاطرك أفكار الذي يقترن معك فقط.
- المشي أثناء النوم وهو مغيب فإذا استيقظ لم يذكر شيئاً ممّا حدث.
- قرض الأسنان وبشدة أثناء النوم.
- الشرود الذهني وكثرة النسيان.
- كراهية الحياة والعمل والمجتمع والدراسة ولا يشترط أن تجتمع كلّها.
- خفقان مفاجئ وشديد في القلب.
- التنميل والرعدة والحركات اللاإرادية
- سماع أصوات معروفة وغير معروفة لا يسمعها غيره.
- شمّ روائح وفي أغلب الأحيان تكون كريهة لا يشمّها إلاّ هو.
- يبكي في بعض الأحيان بدون سبب.
- العصبية وسرعة الغضب.
- الصداع ويكون في أغلب الأوقات متنقل لكن على فترات فإذا ضربت مكان الصداع زال الصداع أو خفّ.



- الشروود والصدود عن الذكر والقرآن و الصلاة وإن كان من الصالحين يجد نفسه يصرع نفسه على الاستقامة ومع ذلك يجد نفسه مرات في طاعة ومرات في معصية فتراه متدبدا.
- الوسواس القهري إمّا بإملاءات من الشيطان بأفكار تشككه في ربّه ودينه وطهارته وصلاته.
- التخبط في الأقوال والأفعال فتجده يتكلّم بكلام غير موزون وغير مرتبط ببعضه البعض، أمّا الأفعال فلا تجده يهتم بعمل أو يتقنه وإن بدأه لا يتمّه.
- مضطرب في قراراته فكثير من الأحيان يتخذ القرارات ويندم عليها.
- الخمول و الكسل
- ألم وشلل في عضو من الأعضاء وإذا قام بتحليل وأشعة لا يظهر شيئاً.
- الإمساك والغازات والانتفاخات....
- وترى المصاب يأكل أضعاف ما يأكله أقرانه ومع ذلك تراه نحيفا
- النحافة المفرطة والسمنة المفرطة.
- ألم شديد أثناء الدورة الشهرية في أسفل البطن وأسفل الظهر ومنهم من أخبرني أنها تصل إلى أن تذهب إلى المستشفى والله المستعان.
- وهذه الأعراض دالّة في معظمها على اقتران الشيطان بالجسم ويبقى البحث عن سبب اقترانه ودخوله فإذا زال السبب في كثير من الأحيان يخرج الشيطان لأنه يكون عرضة للعذاب بالقرآن والرقية والذكر.

### ❖ صفة الانتقام:

ودخول الشيطان يكون إمّا مباشرة فيتربص به فتلبسه كما حدث في قصة سعدية أخت الشيخ العلامة أبو بكر جابر الجزائري رحمه الله وقد يكون الإنتقام غير مباشر بتلبس الزوجة أو أحد

الأبناء أو الأعبة في حالة ما إذا عجز عن تلبس الشخص بعينه لمحافظة على الأذكار والأوردة اليومية وعلى الصلاة.

### ❖ أنواع المسّ الشيطاني:

1. المس الطائف: قال تعالى: (( إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ )) فإن المتقين يصيبهم طائف من الشيطان وأهل التفسير قالوا أن الطائف: (الغضب) ، ومنهم من قال: (مس الشيطان) ، ومنهم من قال: (الصرع) ، ومنهم من قال: (إصابة الذنب) .
2. المس العارض: وهو تلبس حقيقي عارض في ساعات معدودة ثم يخرج الجآن من جسده ثم يعود إليه مرة أخرى ويختلفون في طريقة الخروج منهم من يخرج على شكل ربح قوية مع الفم أو الدبر أو رعشة شديدة في أحد أطرافه خصوصاً عندما يعلم الشيطان أنه سوف يقرأ عليه القرآن العظيم.
3. المس الحقيقي الدائم: هو أن يسكن الجني في عضو من أعضاء الإنسان لا يفارقه أبداً ليلاً ونهاراً كأحد أعضائه.
4. المس الخارجي: وهو أن يتشكّل الجني على صورة إنسان أو حيوان فيمس الإنسان أو يجلس على عاتقه أو صدره عند نومه ويعرف بالجاثوم فتكون القراءة عليه بنية الطرد والتحصين.
5. المس المتعدي: وهو أن يكون الشيطان مقترناً بالإنسي فيتعدى شره إلى أكثر من شخص بسبب تأثير الشيطان عليه.

وقد ذكر الشيخ أنس حمد عبد العزيز العويد في كتابه لقط المرجان أن عاملاً كان يعمل في الجزيرة فقطع جزء من لسانه فظنوا أنه ممسوس فحاولوا رقيته وفي الأخير اكتشفوا أن الزوجة بها جني عاشق فأراد أن ينتقم منها فعالجوا المرأة (بتصرف للاختصار)

والكثير من المشايخ الرقاة يذكرون فلربما كانت الزوجة بها مسّاً عاشقاً فيربط الجني الرجل عن زوجته حتى لا يجامعها ففي هذه الحالة يجب علاج الزوجة أولاً.

6. المس الوهمي: وهو يحصل لمن يعاشر ويشاهد المصروعين في الغالب وأن هذا المس الوهمي أخطر من المس الحقيقي لأن مس الجن الحقيقي يزول مع الرقية الشرعية بإذن الله تعالى وأما المس الوهمي فهو في دوامة لا تنتهي ويكون هذا المس الوهمي مرضاً نفسياً متعباً فإذا قرأ عليه الراقي سقط ويبصرخ ويتقمص أقولاً وأفعالاً وأدواراً يجعل الحليم الذكي حيران فنسأل الله العافية

7. المس الكاذب: وهو مس تمثيلي بأن يصرع الإنسان نفسه ممثلاً وفي هذه الحالة فإن الممثل في خطر عظيم لأنه عرضةً للتلبس الحقيقي الانتقامي لأن الجن يعتبرون هذا التمثيل استهزاءً وسخريةً بهم.

وإنّا بحمد الله قدمنا ما هو كاف وواف في الأمراض الروحية من عين وحسد وسحر ومس سواء في باب التعريفات أو التقسيمات ليكون المرء على يقين في عقيدته لأنّ ما ذكرناه يندرج تحت عقيدة أهل السنة والجماعة التي نؤمن بها وندين الله بها.

لكن قبل البدء في ذكر العلاج وددت أن أذكر أشياء وأسباب قد تؤخر العلاج أو تمنعه، فلهذا قبل التحلية وجب التخلية وإنه لا يعقل أن يقبل الراقي الشرعي على العلاج بمخالفات قد تهلكه أو تهلك المريض ولا يعقل أن يقبل المريض المسلم على علاج بدنه مهلكاً قلبه ودينه الذي هو عصمة أمره و بالله التوفيق.

## ❖ طرق التضييق على الشيطان ليخرج من الجسد:

- قراءة سورة البقرة يوميا أو على الأقل مرة في كل ثلاثة أيام.
- المحافظة على الصلاة والأذكار التي بعدها وأذكار الصباح والمساء
- وعود نفسك أن تبقى طاهرا طوال الوقت وتكن لله ذاكرا قائما وقاعد ومضجعا
- ويلهج لسانك بالدعاء فإنه من أقوى الأسلحة على الشيطان
- اجعل لنفسك وردا من القرآن لا يفوتك تحتم به ختمات بنية التقرب إلى الله ثم الشفاء
- تستعمل الدهن بزيت الزيتون مقروء عليه أكبر عدد ممكن إن كنت متفرغا أما إن كنت موظف أو طالب فعلى الأقل تدهن كل ليلة قبل النوم
- الاغتسال بخلطة الرومي من فترة لأخرى
- شرب الماء المقروء عليه الرقية الشرعية باستمرار
- شرب زيت الزيتون مقروء عليه وتجعله في أكلك دائما
- شرب العسل والقسط الهندي مقروء عليه الرقية الشرعية
- فاعمل على محاصرة عدوك في كل حين ولا تستعجل فإن لكل أجل كتاب مع كثرة الاستماع للرقية والأذان والمعوذتين.
- وكثرة الاستماع للرقية الشرعية حسب حالتك التي يشخصها لك الراقي.

## ❖ وسائل مساعدة للتشخيص و تعذيب العارض:

- طلب الراقي من المصاب أخذ نفس عميق مع ذكر الله عز وجل ثم يجبس النفس قدر المستطاع ثم زفير و هكذا شهيق و زفير مدة الرقية .
- الطبطة أو الضرب الخفيف على الصدر و الظهر و هذه من الأمور النافعة جدا وخصوصا إذا كانت الإصابة متمركزة في الصدر لكن للرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة.

- رش الماء المرقبي مضاف إليه ماء ورد أو زهر بأيات الحرق و العذاب على الوجه.
- استعمال بعض العطور لاستفزاز العرض مثل المسك الأسود أو الأبيض.

### ❖ حضور الشيطان على جسم الانسان:

- وله أنواع وليس كما يظن كثير من الناس أنه لا بد وأن يتخبط الإنسان حتى نعلم أنه حضر.
- وإن الشياطين أشكالا وأنواعا وكذلك هم مختلفون في قوتهم وضعفهم في خبرتهم وعلمهم وجهلهم وغير ذلك فمن أنواع حضورهم:
- الوسوسة وهو ما نسميه الوسواس القهري وهذا يكثر في سحر الجنون أو الانتقام فتكثر عند المريض الأفكار والهواجس ما يجعله يضحك بدون سبب أو يبكي بغير سبب وفي كثير من الأحيان يختلط عليه الضحك والبكاء في نفس الوقت.
  - حضور الشيطان على العقل وهذا استحواذ على العقل والحواس فهو كالمجنون ويكون في سحر الجنون والتعطيل نسأل الله السلامة والعافية
  - حضور مزدوج و منهم من يسميه الحضور المشترك: هذا الذي إن شاء تكلم الشيطان وإن شاء تكلم المريض ويدوم ساعات وقد لا ينتبه له فلعن المصاب مثلا مريض يرد على أبيه وأمه بغير أدب وقد تكلم الشيطان بلسانه وصوته فيظن المصاب أنه هو من قاله فيقول في نفسه لماذا قلت هذا الكلام وكيف تصرفت مع والدي هكذا ولكن يأتي الشيطان ويقول خلاص قلتها وانتهى الأمر فتأخذ العزة بالنفس ولا يستطيع الاعتذار لفعل الشيطان الخبيث وهذا عايشته كثيرا مع المرضى ولكن بعد بداية الرقية وظهور الشيطان يبدأ المريض يفرق بين كلامه وكلام الشيطان.

- حضور كلي وفي هذه الحالة يكون المريض مغيب تمام لا يعلم شيئاً فلربما سافر من مدينة إلى مدينة أو تشاجر فإذا خنس الخبيث وجد نفسه في مكان لا يدري كيف أتى إليه والله المستعان.

أما أثناء الرقية فيكون حضوره يختلف فقد ينتبه له الراقي في أغلب الأحيان إلا أنه يجدر بنا هنا أن نذكر أن كثير من الشياطين تحتاج وقتاً وقوة للحضور فتري منهم من يهزّ الجسد لكي يحضر ومنهم من يحتاج لوقت قصير مع اعوجاج والتواء للمريض ومنهم من يهزّ كتفيه ومنهم من يحضر بسرعة تكاد لا تفرق بين المريض والشيطان وهذا كله يرجع إلى قوة الشيطان وخبرته ثم قوة السحر والعين والحسد فلما يخرج الحسد والعين ويطل السحر في التناقص يفقد الشيطان سيطرته وتكاد لا تسمع له حساً ولا ركزاً ولكن عند الانصراف تكون العلامات أظهر وأبين فتري البعض يرمي نفسه على الأرض رمياً، والبعض ترى له بروز الصدر ثم الظهر يلتوي ويبقى في حركات متناوبة حتى ينصرف ومنهم من تراه يحرك رأسه قليلاً كأنه رأسه علق بشيء ويريد يسحبه من ذاك الشيء والبعض يهتز ويرتجف ومنهم من يركض برجليه ويضرب الأرض ومنهم من يغمى عليه قليلاً ويأخذ نفساً طويلاً ثم يمسح وجهه وتراه في كثير من الأحيان متعب جداً.

### ❖ طرق صرف الجنّي من البدن إذا حضر وأبى النزول أو الانصراف:

في كثير من الأحيان يصعد الجنّي على بدن المصاب ويحضر حضور كلياً وبدون رقية فيا ترى ما هي الأسباب التي تجعله يحضر وكيف نصرفه؟ ولعلّ من أكثر الأسباب التي تجعله يحضر هو علمه ببعده المريض والعائلة عن دين الله وعلمه بانتشار الجهل بينهم مع الاستماع للموسيقى مع كثرة المعاصي في البيت وتعلق الصور والكلام الفاحش فلا صلاة في البيت والقرآن يتلى لا من كبير ولا من صغير وهذه حالات عاينها بأمر أعيننا مع التبرج والسفور وقل ما شئت فتراه عند

حضوره يتوعد ويهدد وتارة يضحك ويستهزأ ويكسر الصحون والكؤوس وترى القوم خائفين مرعوبين فزادهم رهقا نعوذ بالله من الخور ونسأل الله العافية ثم إنَّ من أسباب حضوره قوته التي استمدّها من العين والحسد وقد عقد العقد وحصّن نفسه وابتبه الراقي إلى هذه النقطة فإذا رأى الشيطان حاضر وهو يتوعد ويهدد فليعلم أنّ العين والحسد كثيرة في بدن المريض فليباغته بإخراج العين والحسد ونسف عقدهما والله الموفق فإذا أبا الشيطان الانصراف ولم يكن هناك راق متمكن فأول شيء نقول لك استعن بالله ولا تخف واعلم أنّ طبيعة الشيطان العناد فانتبه لنيّتك واصرفها لشفاء المريض ورفع الأذى عنه أو التخفيف عنه بإذن الله فلا يستفزّنك وتحاول الانتقام لنفسك واعلم كذلك أن كثير من الجن يحتاج لوقت حتى ينزل وينصرف فكل شيطان وخبرته في الحضور والانصراف فعليه أن يتبع ما يلي:

- الأذان: يكرر الأذان عدّة مرات فسينصرف بإذن الله ولن يتحمّل لحديث النبي ﷺ (إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين)<sup>1</sup>.
- الضرب على أخص القدمين وهو المكان الفارغ في أسفل القدمين فإنّه شديد عليه.
- الضغط قليلا بقلم في أسفل القدم عند المشط نضغط ضغطا بحيث لا تؤذي المريض بجرحه أو غير ذلك.
- الضغط على الحاجبين في موضع النقرتين من جهة الأنف.
- تضع عند أنف المريض ما يزعجه مثل عشبة الشذاب نبتة "الفيجن" أو زيت زيتون مع زيت الثوم مرقى فإنّ أغلب الشياطين لا تتحمّله أو الحلتيت فهذا نافع بإذن الله.
- تكرير عليه العشر الآيات من سورة الصافات وبصوت مرتفع سيظهر الخبيث بعض الصبر لكن اعلم يقينا أنه لا يستطيع سينصرف.

<sup>1</sup> صحيح مسلم

## ❖ الاعتداءات الجنسية للعاشق على المصاب:

### - الاعتداء الحقيقي:

هذا يمكن أن يكون على حقيقته بأن يتشكل الجني العاشق على شكل رجل وبخاصة محارمه أو مما تميل نفسها أو نفسه إليه التشكل فيستطيع الإنسان أن يراهم وأن يتلمسهم، والدليل ما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (وكلي رسول الله بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله فقص الحديث).

### - الاعتداء الكاذب:

وهو أن يتحصن المصاب مع طاهرة وتلاوة أذكاره كاملة لكن يرى أحلاما، فليعلم أن هذا أحلام كاذبة فقط يجعلها الشيطان ليحزن المؤمن فلا يلتفت إليه ويتعوذ بالله من شر ما رأى ولا يحدث به ولا يهتم له فإنه يغيظ الشيطان وسرعان ما ينفك عنه ولا يعود.

## ❖ علاج المس العاشق:

إنّ أول ما أذكره دائما للمصاب بالمس العاشق إياك وأن تكون مستمتعا بما يفعله الشيطان معك فلا بدّ من رفضه جملة وتفصيلا ويدكر نفسه أن هذا الفعل هو من قبيل حبّ فعل الفاحشة ويؤثم صاحبها والشيطان إذا اطلع على حبّك على ما يفعله معك فسيزيد إصراره بالتمسك بالبدن ويجب أن يُعلم أنّ الشيطان قبيح المنظر لقوله تعالى: ﴿أَذَلِكْ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ \* إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ \* إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ \* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>1</sup>.

- وعليه أن يدهن كل ليلة القبل والدبر بزيت زيتون مقروء عليه.
- تطيب الثياب والفرش بالمسك الأسود أو مسك الأبيض يرشه بالبخاخ.

<sup>1</sup> [الصفات: 62 - 65]..



- عدم النوم بثياب رقيقة ولا ينام عريانا

- ويجب أن يعلم المصاب سواء ذكرا أم أنثى يقينا أن القرآن كلام الله فيه شفاء و إذا أراد الله شيئا قال له كن فيكون وإن الله لا يعجزه شيء في الأرض لا في السماء وعليك بالاستجارة بالله.

- و إذا استجرت به فلتتيقن أن الله أمرنا أن نجير المشركين إذا استجاروا بنا حيث قال الله عز وجل: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) ، فالذي طلب منا أن نجير المشركين محال أن نستجير به و نحن مؤمنين ولا يجيرنا هذا محال قطعا و سوء ظن بالله.

### فإذا علم هذا: وهذا نخصه للمرأة ويفعله الرجل بطريقته)

- أول شيء إذا دخلت فراشها تقرأ سورة النور بنية التحصين من العاشق والابتعاد عن الفواحش.

- تأخذ المريضة زيت مقروء عليه و تدهن من السرة إلى الركبتين ( تقرأ عليه آيات الرقية الشرعية مما تحفظ و بعض آيات العذاب ، أو أي شيء من القرآن مثل البقرة ، سورة النور و يس ، الصافات .... )

- ثم تتوضأ و ضوءها للصلاة و إذا دخلت فراشها تقول أذكار النوم كما وردت في السنة ثم إذا انتهت منها وضعت يدها على الرحم و تقرأ قول الله تعالى ( وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ) تكرر ثلاثا أو خمسا أو سبعا المهم أنها تكررهما و هي مستحضر لمعناها و أن الله سيحول بينها و بين الشياطين المعتدين.

- ثم تقرأ ( وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ) تكررهما كذلك و هي مستحضرة لمعانيها.

– ثم تتوسل إلى الله بافتقار و تقول ( اللهم إنك أمرتنا أن نجير المشركين إذا استجاروا بنا فاللهم إني استجير بك من ظلم الشيطان فاكفنيهم بما شئت و كيف شئت، اللهم إني أجعلك في نحورهم و أعوذ بك من شرورهم).

فبإذن الله لا يقترب منها شيطان و لن ترى أحلام الفواحش بعد ذلك بإذن الله تعالى.

### ❖ فائدة عظيمة في المس الفاسق:

عند رؤية أحلام الفواحش فإن كان من المحارم فأول ما تقوم به تخرج عينا قد أصابتها من الذي رأته في منامها وهذا جربنه على كثير من المرضى و نفع بحمد الله.

فتعالج نفسها من العين بالطرق التي بيّنها سابقا.

### ❖ علامات البيت الذي تسكنه الشياطين:

للبيت علامات إن كان فيه جن أو شياطين وهي كآآتي:

- كثرة المشاكل بين أفراد هذا البيت.
- تحريك الأشياء من مكانها.
- سرقة بعض الأشياء التي لم يذكر عليها إسم الله.
- اختفاء الأشياء ثم بعد مدة تظهر.
- حدوث بعض الحرائق .
- قذف أهل البيت بالحجارة.
- جذب غطاء النوم على أفراد الأسرة.
- تكسير بعض الأشياء مثل أواني المنزل .
- سماع صراخ أو ضحك أو أنين.
- سماع أحد ينادي أحدهم باسمه فحين يلتفت لا يجد أحدا.

- يشعر أهل البيت بنفور وضيق شديد من البيت.
- ظهور الجن في صور مخيفة لبعض أفراد البيت.
- يكثر لأهل المنزل الأحلام المخيفة.
- ضرب صبيان البيت.
- تعطل أمور أهل البيت وتعسرهما دائما.
- حب النوم هذه بعض العلامات.

### ❖ القرين:

القرين هو الشيطان، ولكل أحد من بني آدم قرين من الشياطين يوسوس له، ويسعى في إغوائه، والله تعالى أعلم بمكانه، وقد يكون الإنسان قوي الإيمان، ويكون القرين كافرا، كما هو حال النبي صلى الله عليه وسلم، وخيار الصحابة؛ ففي الحديث: (ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: وإيائي، إلا أن الله أعاني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير)<sup>1</sup>.

وقال النووي: (في هذا الحديث إشارة إلى التحذير من فتنة القرين ووسوسته وإغوائه، فأعلمنا بأنه مَعَنَا لَنَحْتَرِزَ مِنْهُ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ)

وقال ابن عثيمين: (القرين هو الشيطان مُسَلِّطٌ عَلَى الْإِنْسَانِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَأْمُرُهُ بِالْفَحْشَاءِ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْمَعْرُوفِ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّعْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَلَكِنْ إِذَا مَنَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى الْعَبْدِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، صَادِقٍ مُتَّجِهٍ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مُرِيدٍ لِلْآخِرَةِ، مُؤَثِّرٍ اللَّهُ عَلَى الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعِينُهُ عَلَى هَذَا الْقَرِينِ حَتَّى يَعْجِزَ عَنِ إِغْوَائِهِ؛ وَلِذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ كُلِّمَا نَزَعَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعًا أَنْ يَسْتَعِيدَ بِاللَّهِ

<sup>1</sup> رواه مسلم.

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، كما أمر الله؛ حيث قال تعالى: وَإِنَّمَا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. والمراد بنزع الشَّيْطَانِ أن يأمرَكَ بِتَرْكِ الطَّاعَةِ، ويأمرَكَ بِفِعْلِ المَعْصِيَةِ. فإذا أَحْسَسْتَ من نَفْسِكَ المِيلَ إِلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ، فَذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، أو المِيلَ إِلَى فِعْلِ المَعْصِيَةِ فَهَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فبادِرْ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنْهُ يُعِيدُكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، وَأَمَّا كَوْنُ هَذَا القَرِينِ يَمْتَدُّ بِأَنَّ يَكُونُ مَعَ الإِنْسَانِ فِي قَبْرِهِ، فَلَا؛ فَالظَّاهِرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مُجَرَّدُ أَنَّ يَمُوتَ الإِنْسَانُ يُفَارِقُهُ؛ لِأَنَّ مُهْمَتَهُ الَّتِي كَانَ مُسَخَّرًا لَهَا قَدْ انْتَهَتْ).

قال النبي ﷺ: (إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله تعالى خنس، وإن نسي الله التقم قلبه).<sup>1</sup>

قال القاري في المرقاة: فإذا ذكر الله، أي: ابنُ آدمَ بِقَلْبِهِ، أَوْ ذَكَرَ قَلْبُهُ اللهُ (حَسَنَ): أي: انْقَبَضَ الشَّيْطَانُ، وَتَأَخَّرَ عَنْهُ وَاحْتَفَى، فَتَضَعُفُ وَسُوسَتِهِ، وَتَقَلُّ مَضْرَتُهُ. انتهى.

ومما يتحصن به من القرين الاستعاذة، يقول ابن كثير في تفسيره: والاستعاذة هي الالتجاء إلى الله تعالى، والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر... ومعنى (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، أي: أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضربني في ديني، ودنياي، أو يصدني عن فعل ما أمرت به، أو يحثني على فعل ما نهيت عنه، فإن الشيطان لا يكفه عن الإنسان إلا الله؛ ولهذا أمر تعالى بمصانعة شيطان الإنس ومداراته، بإسداء الجميل إليه؛ ليرده طبعه عما هو فيه من الأذى، وأمر بالاستعاذة به من شيطان الجن؛ لأنه لا يقبل رشوة، ولا يؤثر فيه جميل؛ لأنه شرير بالطبع، ولا يكفه عنك إلا الذي خلقه. انتهى.

وروى الإمام أحمد عن أبي تيممة يحدث عن رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عثر بالنبي صلى الله عليه وسلم حماره، فقلت: تعس الشيطان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقل:

<sup>1</sup> أخرجه أبو يعلى في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس رضي الله عنه.

تعس الشيطان، فإنك إن قلت: تعس الشيطان تعاضم، وقال: بقوتي صرعته، وإذا قلت: بسم الله، تصاغر حتى يصير مثل الذباب.

قال ابن كثير رحمه الله: فيه دليل على أن القلب متى ذكر الله، تصاغر الشيطان وغلب، وإن لم يذكر الله، تعاضم وغلب. اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى: الشيطان يلتقم قلب العبد، فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل قلبه عن ذكره وسوس.

وقال ابن القيم رحمه الله: فلو لم يكن في الذكر إلا هذه الخصلة الواحدة، لكان حقيقا بالعبد أن لا يفتر لسانه من ذكر الله تعالى، وأن لا يزال لهجا بذكره؛ فإنه لا يحرز نفسه من عدوه إلا بالذكر، ولا يدخل عليه العدو إلا من باب الغفلة، فهو يرصده، فإذا غفل وثب عليه وافترسه، وإذا ذكر الله تعالى انخس عدو الله تعالى وتصاغر، وانقمع حتى يكون كالوضع وكالذباب، ولهذا سمي الوسواس الخناس، أي يوسوس في الصدور، فإذا ذكر الله تعالى خنس أي كف وانقبض. قال ابن عباس: الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، فإذا ذكر الله تعالى خنس.

أما ما ينتشر في وسائل التواصل الاجتماعي من أن هناك سحر للقرين فلا يوجد دليل عليه من كتاب وسنة وقول من أقوال الصحابة ولا أثر من آثار السلف الصالح من علماء وموثوقين في هذا الباب ولو كان موجودا لنقل إلينا، فإن وجد فشفأؤه في كلام الله عز وجل وكثرة الدعاء والله أعلم.

### ❖ أسئلة متكررة عن المس:

يتساءل الكثير من المسلمين لماذا الكافر ليس لديه عين وحسد وسحر وغيرها من هذه الأمراض المنتشرة عند المسلمين.

أقول وبالله التوفيق من المعلوم أن الشيطان يهدف في حربه مع الانسان بصفة عامة ومع المؤمنين بصفة خاصة إلى تحقيق غاية عظمى وأساسية بالنسبة إليه وهي كفر الانسان واشتغاله بزينة الحياة الدنيا عن الآخرة لقوله (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) فاعلم رحمك الله أنه إذا حصل الكفر زَيْن الدنيا وحوّلها إلى جنة للكافر وهذا يقتضي عدم إزعاج الكافر في جسده وماله لكي يتحقق الهدف الرئيسي فبذلك يتحقق له ضمان أكبر عدد فيكونون في سبات عن الآخرة بحلاوة الدنيا ويكون هناك إغواء لذوي العقول الضعيفة القاصرة والقلوب الغافلة بذلك البهرج الذي يلقيه على الكافر أمّا المؤمنون فهم في حرب مع الشيطان إلى أن يتوفهم الله وهم كذلك غير مولين الدبر ولا ناكصين على أعقابهم فنسأل الله ثبات وحسن الخاتمة.

كتبه أبو عبد الرحمان إجابة على أحد المنكرين للإصابات الروحية ممن ابتلينا بهم ضارين عرض الحائط آيات وأحاديث وأثار عن السلف.

– هل يموت الجنّي داخل المريض من المس والسحر؟

فأجاب الشيخ أبي محمد بن عبد الله الإمام بقوله حفظه الله: وأما هل يموت الجنّي في داخل الممسوس والمسحور أم لا؟ فلا أعلم مانعا منذ ذلك، ولا أعلم لأهل حال دخوله في الإنسي هو في قبضة الله لا يملك أن يرد عن نفسه الموت ولا يملك لنفسه أن يخرج من جسد المريض إلا بإذن الله، وموته ليس فيه ضرر على المريض بإذن الله.

## ❖ مسألة مهمة:

قبل أن نبدأ في بيان أنواع السحر وأعراضه وطرق علاجه وددت أن أتطرق إلى نقطة مهمة وهي مسألة العقد التي يعقدها الشيطان في بدن المريض فإذا فهمها المريض والمعالج تيسر أمر الشفاء بعد إذن المولى العليّ القدير.

## ❖ عمل الشيطان في البدن وكيف يؤثر في جسم الانسان

### العقد:

مسألة العقد مسألة مهمة لو فقهها المريض و المعالج على حد سواء لحلت مشاكل صحية كثيرة و حتى مشاكل التعطيلات و التفريق و غيرها فهي المرتكز عند الشياطين، و على المعالج إذا فهمها أن يحاول ما أمكن أن يشرحها للمريض لأنها مفتاح الداء كله .

و **العقدة** هي: ما يمسك الشيء ويوثق، و **العقد**: نقيض **الحلّ**

جمع عُقَدَات، و عُقَدَات و عُقَد، و ما **تعقده** السّاحرة و تتمم عليه: - لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾.

و في الحديث:

● أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً فِيهَا رُفِيَةٌ فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ عَلَقَ عُقْدَةً وَكَلَّ إِلَيْهَا»<sup>1</sup>

● أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا نَامَ عُقَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثَلَاثَ عُقَدٍ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ اللَّهَ حُلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا تَوَضَّأَ حُلَّتْ أُخْرَى، فَإِذَا صَلَّى حُلَّتِ الثَّلَاثَةُ، فَيُصْبِحُ طَيِّبَ النَّفْسِ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ زَادًا، قَالَ: وَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُوقَظُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيُوقَظُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَيَجِيءُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّ عَلَيْكَ لَيْلًا فَارْقُدْ، فَإِنْ أَطَاعَ الشَّيْطَانُ رَقَدَ، ثُمَّ يُوقَظُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ لَهُ الشَّيْطَانُ:

<sup>1</sup> مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي

إِنَّ عَلَيْكَ لَيْلًا فَارِقُدْ، فَإِنْ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ رَقَدَ، فَتُصْبِحُ عُقْدُهُ كَمَا هِيَ، وَيُصْبِحُ حَبِيثَ النَّفْسِ  
- أَوْ قَالَ: ثَقِيلَ النَّفْسِ - نَادِمًا عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، فَذَلِكَ الَّذِي يُبُولُ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ»<sup>1</sup>

● وعن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد و يضرب مكان كل عقدة عليك ليلا طويلا فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان.

- قَالَ النَّوَوِيُّ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ الْعُقَدِ فَقِيلَ هُوَ عَقْدٌ حَقِيقِيٌّ بِمَعْنَى عَقْدِ السِّحْرِ لِلْإِنْسَانِ وَمَنْعِهِ مِنَ الْقِيَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾<sup>2</sup> [فَعَلَى هَذَا هُوَ قَوْلٌ يَقُولُهُ يُؤَثِّرُ فِي تَثْبِيطِ النَّائِمِ كَتَأْثِيرِ السِّحْرِ]<sup>3</sup>

- وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْطُبِيُّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى مَكَانِ الْعُقَدِ تَأْكِيدًا لَهَا وَإِحْكَامًا أَوْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ سِحْرِهِ وَفِي فِعْلِهِ ذَلِكَ حُصُوصِيَّةٌ وَلَهُ تَأْثِيرٌ يَعْلَمُهُ هُوَ<sup>4</sup>.

- قوله: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد الأقرب -والله تعالى أعلم- أن ظاهر الحديث أن الشيطان يمارس نوعاً من السحر في الحقيقة؛ لأن الله سبحانه وتعالى وصف السواحر بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، فالساحرة تعقد عقدة وتنثف فيها بالكلام الذي تقوله، وتنثف فيها حتى تجتمع نيتها الخبيثة مع ريقها الخبيث مع كلامها الخبيث مع فعلها الخبيث، فالشيطان هو أصل الخبث كله، فهو يفعل هذا النوع من السحر في حق الإنسان إذا نام؛ كي يمنعه من القيام للصلاة والعبادة والذكر<sup>5</sup>.

1 نفس المصدر السابق

2 سورة الفلق الآية 04

3 كتاب طرح التثريب في شرح التثريب

4 المصدر السابق

5 كتاب لماذا لا نصلي "مقدم إسماعيل"



قلت: و الشيطان أصل السحر لقوله تعالى ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾<sup>1</sup>. فمن علّم الساحرات النفث في العقد؟ أكيد هو الشيطان فإن كان علّم السحر عنده فهو أولى به.

قوله : عقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة :عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة (يعني: إذا استيقظ الإنسان وشعر بهذا الثقل فليعرف سببه الذي أخبرنا به الصادق المصدوق ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ويتذكر أن هذا الثقل إنما بسبب العقد الشيطانية، فهو يريد أن يشغلك عن الصلاة ويعطلك.

كذلك تذكر العلاج الذي وصفه لك الصادق المصدوق ﷺ ، فاستعمله تفلح بإذن الله.

### الخطوة الأولى:

في العلاج المرتب أول ما تستيقظ أن تذكر الله تبارك وتعالى، تلفظ بأذكار الاستيقاظ من النوم، فإذا ذكرت الله انحلت العقدة الأولى عنك.

### الخطوة الثانية:

أن تتوضأ، فإذا توضأت انحلت العقدة الثانية.

### الخطوة الثالثة:

أن تصلي لله عز وجل، فإذا صليت قيام ليل أو صلاة سنة أو غير ذلك انحلت العقد كلها، فأصبحت نشيطاً طيب النفس، وإن لم تمثل هذه الخطوات في العلاج أصبحت خبيث النفس كسلان والعياذ بالله.

<sup>1</sup> سورة البقرة الآية 102

- قلت و انظر يردك الله إلى كلمة طيب النفس مسرورا و تمنع في خبيث النفس كسلان و هذا يعني أن للعقد تأثير على نفسية الانسان و بدنه، فيقال نفس طيبة أي راضية و الطيب كل ما خلا من الأذى والحبث و الطيب من تحلى عن الرذائل وتحلى بالفضائل، ويُقال: فلان طيب الإزار، و طيب القلب: طاهر الباطن<sup>1</sup>.
- يقال للرجل خبثت نفسه: فسدت، و ثقلت و قيل الحبث: ما لا خير فيه<sup>2</sup>
- و خبيث: ضد الطيب، و يقال: يا له من رجل خبيث: مُستكره، كثير الحبث، كثير المكر، سيء الخلق ثم ضيف إليها كسلان، و الكسلان من يتثاقل عن عمل أو واجب أو نحوها ويفتر فيه.

إِجْهَدْ وَلَا تَكْسَلْ وَلَا تَكُ غَافِلًا . . . . فَنَدَامَةُ الْعُقْبَى لِمَنْ يَتَكَاسَلُ<sup>3</sup>

فإذا جُمع للشخص حُبث النفس و الكسل فلن يرى خيرا في حياته و كيف يأتي الخير و أسبابه منعدمة و قد اجتمعت عليه رداءة النفس و عدم اجتهادها و النبي ﷺ كان يتعود من العجز و الكسل فيقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، (.....)<sup>4</sup>

قال البيضاوي التقييد بالثلاث إما للتأكيد، أو لأنه يريد أن يقطع عن ثلاثة أشياء: الذكر والوضوء والصلاة، فكأنه منع من كل واحدة منها بعقدة عقدها على رأسه، وكأن تخصيص القفا بذلك لكونه محل الوهم ومجال تصرفه، وهو أطوع القوى للشيطان، وأسرعها إجابة لدعوته. وكان البيضاوي رحمه الله يشير إلى أن حل العقد ونسفها يكون بما وصفه النبي ﷺ من ذكر الله ووضوء و صلاة هذا الحل النبوي من رسول الله ﷺ إن هو إلا وحي يوحى من رب العالمين فإن أسرع حل للعقد إنما يكون بذكر الله والوضوء والمحافظة عليه والصلاة فعلى العبد المقيد بعقد

<sup>1</sup> موقع المعاني

<sup>2</sup> معاني موقع لكل رسم معنى <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%AB>

<sup>3</sup> شعر علي بن أبي طالب

<sup>4</sup> رواه مسلم

الشیطان سواء بالسحر والعین أو الحسد وعقد الشیطان التي يتسلط به علی العبد سواء ظلما واعتداء أو تسلطا إنما حلها في هذه الثلاث.

فوجب علی كل مریض مرضا روحيا.

● أن یواظب علی ذکر الله فإنه حصن الحصین.

● المحافظة علی الوضوء.

● المحافظة علی الصلوات المكتوبة في جماعة.

● والرواتب و قیام اللیل.

● أن العقد تتسبب في كسل العبد و خموله فتفسد دینه و دنياه.

- وأن العقد إذا انحلت أصبح العبد نشیطا فإذا كان نشیطا كان هذا أدعی لجلب

مصالحه الدینیة الدنیاویة و أن العقد إذا انحلت أصبحت النفس طیبة فإذا وقفنا عند

هذه الكلمة فهي من جوامع کلم النبي ﷺ ، وفيه التحریض علی الوضوء في هذه

الحالة وهو كونه تنحل به إحدى عقد الشیطان وإن لم تنضم إليه في تلك الحالة صلاة.

قلت: لكن هل عُقِدُ الشیطان مختصة في جعل الإنسان ینام عن الصلاة فقط أم أنه يستعملها في

أمور أخرى غیر هذا؟

اعلم رحمك الله أن النبي ﷺ أتى جوامع الکلام فذكر الصلاة لیلا و صلاة الفجر و ضرب مثلا

من عمل الشیطان فقط و إلا فإن النبي ﷺ أخبرنا أنّ الشیطان يأتي للإنسان في شأنه كله فعن

جابر رضي الله عنه قال: أن رسول الله ﷺ قال: [ إن الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ

مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ

أَذَى، ثُمَّ لِيَأْكُلَهَا وَلَا يَدْعَهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَعٌ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ  
تكون البركة<sup>1</sup>].

و قال رسول الله ﷺ: [ فناء أمتي بالطعن والطاعون، قالوا: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه  
فما الطاعون؟ قال: وخز إخوانكم من الجن وفي كل شهادة ]<sup>2</sup> و في كتاب الطواعين، قال فيه:  
[وخز أعدائكم من الجن] ولا تنافي بين اللفظين؛ لأن الأخوة في الدين لا تنافي العداوة، لأن  
عداوة الإنس والجن بالطبع وإن كانوا مؤمنين فالعداوة موجودة.

قال ابن عبد البر: الطاعون غدة تخرج في المراق والآباط، وقد تخرج في الأيدي والأصابع وحيث  
شاء الله تعالى، وقيل: الطاعون انصباب الدم إلى عضو، وقيل: هيجان الدم وانتفاخه وقال  
المتولي: وهو قريب من الجذام من أصابه تأكلت أعضاؤه وتساقط لحمه. وقال الغزالي: هو انتفاخ  
جميع البدن من الدم مع الحمى، أو انصباب الدم إلى بعض الأطراف فينتفخ ويحمر، وقد يذهب  
ذلك العضو، وقال ابن سينا: الطاعون مادة سمية تحدث وربما قتالا لا يحدث إلا في المواضع  
الرخوة والمغايرة من البدن، وأغلب ما يكون تحت الإبط أو خلف الأذن أو عند الأرنبة.<sup>3</sup>  
قلت و الأطباء تحدثت بما تقتضيه قواعدهم الطبية لكن الشارع صلى الله عليه و السلم حدثنا  
عن طعن الجن و هذا أمر لا يُدرك بالعقل فلهذا وجب الايمان به و إن عارضته أقوالهم فالنبي  
ﷺ يتكلم بوحى من ربه و لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.  
قلت : إذن الله مكن الجن من التسبب في الطاعون و إمراض الجن للإنسان بإذن منه و لحكمة  
منه سبحانه و تعالى.

قلت و مما جربنا في مسيرتنا العلاجية مع كثير من المرضى الذين أتعبتهم المستشفيات و التحاليل  
و الأشعة و الأدوية الكمياوية ما يؤكّد لنا أنّ كثير من الأمراض يكون المتسبب فيها هو الشيطان  
لا غير وعن طريق العقد والنفث فيها والنفخ والشيطان لا عمل له في الانسان إلا العقد كما  
قال المصطفى ﷺ في الحديث المتقدم [ إذا نام الإنسان جاء الشيطان فعقد ] و كأن النبي ﷺ

<sup>1</sup> رواه مسلم

<sup>2</sup> ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين

<sup>3</sup> عمدة القاري في شرح صحيح البخاري

يشير إلى أفضل أعماله وهذا لا ينافي أن من أعماله الأمر بالفحشاء والمنكر والوسوسة وغير ذلك لكن كأن المعوّل عليها هي العقد لأن فيها سحره ونفثه ونفسه الخبيثة والضرب على العقد للإحكام و التثبيت، وفي حديث أبي هريرة: قال [مَنْ عقد عقدةً ثم نفث فيها فقد سحر]<sup>1</sup>.

سأضرب أمثلة عاجناها بفضل الله ثم بهذه الطريقة.

- بعد تشخيص حالات بها سحر و عين و حسد سألناه عن الصلاة فقلت كيف أنت مع الصلاة قال لي: هي ثقيلة حالياً و حتى في كثير من الحالات لا أصلي بالأيام ثم أعود أصلي وأترك وأنا بين صلاة وترك، ففي أثناء الجلسة ذكرته بالله والاستعانة به و حاولت أن أشحن نفسيته الايمانية ثم قلت توكل على الله واعلم أن اسم الله عزّ وجل شديد في عالم الجن والشيطان وله تأثير عظيم وضربت له أمثلة كثيرة مما ثبت عن النبي ﷺ في الأذكار التي إذا ذكر فيها اسم الله يحصل كذا وكذا فذكرت حديث [ما من عبدٍ يقولُ في صباحِ كلِّ يومٍ ومساءً كلِّ ليلةٍ بسمِ الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثَ مرّاتٍ إلا لم يضره شيءٌ]<sup>2</sup>، وحديث [ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا إله إلا هو.] وحديث [كنتُ رديفَ رسولِ اللهِ ﷺ فعثرَ بعيرُنا فقلتُ تعسَ الشَّيطانُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ لا تقلْ تعسَ الشَّيطانُ فإنَّه يعظُمُ حتَّى يصيرَ مثلَ البيتِ ويقولُ بقوَّتِي ولكنْ قلْ بسمِ اللهِ فإنَّه يصيرُ مثلَ الدُّبابِ]<sup>3</sup>.

وعند دخول الخلاء؛ لحديث أنس رضي الله عنه: «بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث الخبائث»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رواه النَّسائي مرفوعاً

<sup>2</sup> الراوي : عثمان بن عفان | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود

<sup>3</sup> صحيح أبي داود رجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة أسامة رواه بن عمير الهذلي رضي الله عنه

<sup>4</sup> (البخاري ومسلم).

والأمثلة كثيرة من سنة النبي ﷺ وبعدهما ذكرت بعض الأحاديث الواردة في فضل البسملة و أثرها على الشيطان قلت: كرّر وبيقين مستحضرا قلبك "بسم الله تُحَلُّ كلُّ عقدة أثقلت الصلاة" فكرر في مجلسي ما شاء الله أن يذكر و طلبت منه تكرارها في البيت و خاصة بعد صلاة الفجر حيث يكون الذهن صاف و الشواغل معدومة فعاد إليّ بعد فترة وقال قد وجدت خيرا أصبحت أحافظ على الصلاة ولم تعد ثقيلة عليّ كما كانت.

وفي هذا الصدد أذكر شيئا لفت انتباهي أن الشيطان أول ما يدخل لجسم الإنسان يبدأ بتجريده من أسلحته فيبدأ بإبعاده عن الصلاة والذكر والقرآن والوضوء والاعتسال وكلّ ما يقربه إلى ربّه فكنت أول ما أبدأ به مع المريض أقول له نبدأ باسترداد أسلحتك التي سُلبت منك بفك عُقدتها لأنّه لا يُعقل أن تدخل حربا بدون أسلحة لأن كثير من المرضى إذا لم يعالج مسألة الصلاة والقرآن والذكر وغيره لا يستطيع متابعة البرنامج الذي ستعطيه له لأن الشيطان يكون قد عطّل و عقد في بدنه فأثقل عليه الطاعات فلن يستطيع الالتزام بأي برنامج فعلى المعالج أن ينتبه لهذا.

ومن الأمور والأمراض العضوية التي عالجناها بفضل الله ثم بهذه الطريقة مسألة مستعصية عند كثير من الناس مسألة الدوالي في الساقين التي تكون بسبب السحر المرشوش فبعد إبطال السحر في الأماكن المرشوشة ووضع الأقدام في ماء مرقى وسدر ولا بأس أن يضاف له بعض الخل ثم الحجامة و سنذكر إن شاء الله حجامة السحر المرشوش وهذا ما استنتجناه طيلة مسيرتنا العلاجية وسنذكرها بإذن الله في بابها.

قلت: كان عندي مريض من الأقارب وكانت الساقين والفخذين مليئة بالدوالي فبعد إبطال السحر المرشوش والقيام بحجامة ذهب بفضل الله حرارة السحر و الألام التي كان يجدها لكن بقيت الدوالي منتفخة و ظاهرة و كان هذا أول شخص جربت معه هذه الطريقة فقلت

له حاول أن تكرر يوميا مدة ساعة أو أقل بقليل "بسم الله تحل عقد الدوالي على الساقين والفتخدين" فاستمر هذا الشخص ما يقارب الشهرين أو أكثر فكانت النتيجة رائعة ومدهشة بفضل الله حيث بدت ظاهرة وجلية للعيان أنّ هذه الدوالي تضاءلت فقلت استمر عليها وأبشر خيرا فإنه اسم الله، و هذا حدث بأيام قليلة قبل كتابتي لهذه الأسطر فنسأل الله أن يشفيه شفاء لا يغادر سقما.

وكذلك جرّبناها مع مرضى السرطان فقد جاءني حالة صاحبها مصاب بسرطان عفانا الله وإياكم فكنت خلال الجلسة أقول له كرر وقل "بسم الله تحل عقد السرطان" فكان يصرخ حتى يغمى عليه و الله المستعان وحده و هذا غيظ من فيض و إلا الحالات كثيرة جدًا نسأل الله أن يرفع الضر عن عباده المؤمنين.

ثم حالة لإحدى قريباتي سحرها قديم و كانت مصابة بتشويه للجمال كبير فجربت معها الطريقة فوالله قد استنار وجهها واستضاء فأصبح كل من يراها يقول لها سبحان الله تغير وجهك وزهت سواده، فكنت إذا استصعب عليّ حسد في البدن أستعمل هذه الطريقة فأقول له كرر " بسم الله يخرج الحسد من جسدي"

وإذا كانت عين قلت كرر: " بسم الله تخرج كل عين من جسدي" فإذا عرّف العائن ولم يرد أن يغتسل له أو خشي أن تحدث بينهما شحنة قلت كرر: " بسم الله تخرج كل عين أصبتي من فلانة أو فلان" فسرعان ما ينشط المريض و تخرج العين في المجلس نفسه، وهكذا مع الحسد فوجدنا أثرا عظيما و نفعا كبيرا لكلمة بسم الله في العلاج بفضل الله عز وجلّ فله الحمد وحده لا إله إلا هو ولا حول و لا قوة إلا بالله العظيم.

قلت: فأمر العُقَد عن الشيطان معوّل عليه و هو مرتكزه فيعقد بالعين و يعقد بالحسد و يعقد بالسحر فإذا علمنا عمله في البدن و علمنا كيفية إبطاله حينئذ يسهل العلاج بفضل الله

ويضعف الشيطان ويستعيد المريض قوته بفضل المولى العلي القدير فنسأل الله أن يزيدنا من فضله وكرمه.



### ❖ السحر وأدلة ثبوته:

#### أدلة ثبوت السحر من كتاب الله عز وجل:

- ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
- ﴿قَالَ بَلْ أَلْقَوَاهُ فَإِذَا حِبَاهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى﴾ .
- ﴿قَالَ أَلْقَوَاهُ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ .

#### أدلة ثبوت السحر من سنة المصطفى ﷺ:

- عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ سحر حتى إنه ليخيّل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله، وإنه قال لها ذات يوم: "أشعرت أن الله تعالى أفثاني فيما استفتيته؟ إنه أتاني ملكان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب (مسحور)، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، في مشط، ومشاطة، في جف طلعة ذكر، في بئر ذي أروان) .

- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من تطير أو تُطير له، أو تكهن أو تُكهن له، أو سحر أو سُحر له، ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ).

#### أدلة ثبوت السحر من أقوال سلف الأمة:

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

- قال الخطّابي - رحمه الله تعالى: قد أنكر قوم من أصحاب الطبائع السحر، وأبطلوا حقيقته، والجواب: أن السحر ثابت، وحقيقته موجودة، اتفق أكثر الأمم من العرب والفُرس والهند وبعض الروم على إثباته، وهؤلاء أفضل سكان أهل الأرض، وأكثرهم علمًا وحكمة

- قال المازري - رحمه الله تعالى: السحر أمر ثابت وله حقيقة كغيره من الأشياء، وله أثر في المسحور، خلافًا لمن زعم أنه لا حقيقة له، وأن الذي يتفق منه إنما هو خيالات باطلة لا حقيقة لها.

- قال النووي - رحمه الله تعالى: والصحيح أن السحر له حقيقة، وبه قطع الجمهور، وعليه عامة العلماء، ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة.

- قال ابن قدامة رحمه الله تعالى: والسحر له حقيقة، فمنه ما يقتل، وما يُمرض، وما يأخذ الرجل عن امراته فيمنعه وطأها، ومنه ما يُفَرِّق بين المرء وزوجه.

- قال ابن أبي العز الحنفي - رحمه الله تعالى: وقد تنازع العلماء في حقيقة السحر وأنواعه، والأكثر يقولون إنه قد يؤثر في موت المسحور، ومرضه، من غير وصول شيء ظاهر إليه

- قال أبو الجكني اليوسفي رحمه الله: والعجب ممن يظن هذا الذي وقع من المرض بسبب السحر لرسول الله ﷺ قادمًا في رسالته، مع ما هو صريح في القرآن في قصة موسى مع سحرة فرعون؛ حيث صار يُحِيل إليه من سحرهم أن عَصِيَّهِمْ تَسْعَى، فثبته الله، كما دل عليه قوله تعالى: ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى \* وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى \* فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ ولم يقل أحد من أهل العلم، ولا من أهل الذكاء: إن ما حُيِّل لموسى عليه الصلاة والسلام أولاً من سَعْيِ عَصِيِّ السحرة - قادمًا في رسالته، بل وقوع مثل هذا للأنبياء عليهم الصلاة والسلام يزيد قوة الإيمان بهم؛ لكون الله تعالى ينصرهم على أعدائهم، ويخرق لهم العادة بالمعجزات الباهرة، ويخذل السحرة والكفرة، ويجعل العاقبة للمتقين، كما هو مبين في آيات الكتاب المبين.

## ❖ تعريف السحر:

ونحن هنا سنعرّف بتعريفات أهل السنة الذين يثبتون السحر بأدلّته ولن نذكر تعريفات المخالفين المنكرين لأننا قد بيّنا حقيقة وجوده مع الأدلّة من الكتاب وسنة وأقوال العلماء الراسخين في العلم في بداية الكتاب.

### 1- السحر لغةً:

2- هو ما خفي ولطف سببه، وكل شيء خفي سببه يسمى سحراً هو صرّف الشيء عن وجهه؛ تقول العرب: ما سحرّك عن كذا، أي: ما صرّفك عنه، كأنّ السّاحر بما أرى الباطل في صورة الحقيّ قد سحر الشيء عن وجهه، أي: صرّفه<sup>1</sup>

### 3- السحر اصطلاحاً:

4- عرفه ابن قدامة بأنه: " عزائم ورقى وعقّد يؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه".

## ❖ أنواع السحر الوارد في القرآن :

قد التكلّم العلماء في هذا الباب بأقوال وتقسيمات كثيرة حتى بلغ الفخر الرازي في تفسيره أن قسم السحر إلى ثمانية أقسام

- القسم الأول سحر الكلدانيين والكسدانيين، وهو المعروف بسحر الكواكب والنجوم.
- النوع الثاني من السحر سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية.
- النوع الثالث من أنواع السحر المذكورة الاستعانة بالأرواح الأرضية ، يعني تسخير الجن واستخدامهم
- النوع الرابع من أنواع السحر هو التخيلات والأخذ بالعيون.
- النوع الخامس من أنواع السحر الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركبة على النسب الهندسية.
- النوع السادس من أنواع السحر الاستعانة بخواص الأدوية.

<sup>1</sup> (مقاييس اللغة) لابن فارس (3/ 138)، (التفسير البسيط) للواحي (3/ 193).

• النوع السابع من أنواع السحر المذكور تعليق القلب.

• النوع الثامن من أنواع السحر السعي بالنميمة والتضريب من وجوه لطيفة خفية وذلك شائع في الناس (انتهى)

وكلّ التقسيمات تكاد ترجع إلى تقسيماته ولكن ما ينفعنا هنا وما نقصده هو السحر المعروف عند عامة الناس وهو السحر الذي يستعان فيه بالشياطين للصرف أو العطف أو التخيل و الامراض أو القتل أو التعطيل فقد قال العلامة ابن باز رحمه الله: السحر سحران: سحر بالعمل، وسحر بالتخيل، سحر أصحاب فرعون بالتخيل ﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَمَّا تَسْعَى﴾ جابوا عصياً وجابوا حبلاً وفعّلوا أشياء، على الناس أن العصي تمشي، وأن الحبال تمشي، وأنها حيات، صار تخيلاً، وهذا يقع كثيراً من الناس، يدخل على الناس في دكاكينهم وغيرهم ويُعَيِّرُونَ عليهم ويأخذون أموالهم، وهذا سحر خبيث، والسحر الثاني: بأعمال الشياطين من أدوية ونفث في العُقْد وغير ذلك مما يفعلون مع الشياطين؛ حتى يُوَثِّرُوا في الإنسان بإذن الله ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ، إذن الله الكوني القدري، فيكون من نفث العُقْد، ويكون بأدوية يسقونها الرجل أو يُنَشِّقُونَهَا إياها حتى تُؤَثِّرَ في رأسه، أو تخيل يعملونه مع أشياء يتخيل حتى يرى زوجته في غير الصورة التي كانت عليها حتى يبغضها، أو يخيلون للمرأة في زوجها حتى ترى زوجها في غير الصورة التي تعرفه كأنه يعني دابة أو كأنه حنش أو كأنه يعني..؛ حتى تبغضه، أو بصورة دميمة حتى يحصل البغضاء بينهما، وهذه هي التَّوَلَّة، وهي الصَّرْف، هي عمل النساء، نسأل الله العافية (انتهى).

# المبحث الثاني

## طرق السحر والعلاجات

## ❖ طرق عمل السحر:

يقوم الساحر باختيار مادة السحر المناسبة ولهم طرق في اختيار هذه المادة تناسب إسم المستهدف بالسحر وله علاقة بما يريده ويختاره الشيطان لأن كل شيطان وخبرته وقدرته فيختار الشيطان ما يناسبه ويكون له فيه قوّة ثم يتلو العزائم السحرية عليها أو يكتب الطلسمات بطريقته الشيطانية على ورق أو جلد أو معدن ، يختار للسحر إمّا أن يجعل داخل البدن وخارجه .

فخارج البدن كأن يدفن السحر في جوف الأرض قريبا من البيت أو في المقابر أو يوضع السحر في الماء أو يرمى في قاع البحار والأنهار أو في مجاري المياه أو يعلق على الأشجار وفي مهاب الرياح أو يكون العمل من أشياء محروقة ، ومن السحر ما يرش على الثياب ، ومنه ما يصقل على الحلبي ومنه ما يرش عند الأبواب ، ومنه ما يذر في الهواء ، ومنه ما يربط بأجنحة وأرجل الطيور أو مقروناً بالحيوانات(من لقط المرجان بتصرف)

أو يجعل السحر في الطعام للشخص المراد سحره، أو سقيه له أو يشمه ، وهذه الأشياء في الغالب تكون من مواد نجسه مثل دم الحيض ، بول، الغائط، لعاب كلب أو دم ميتة أو دم خنزير، وسنذكرها في بابها بإذن الله .

واعلم أنّ طرق عمل السحر كثيرة فقد تفننوا وأبدعوا هؤلاء السحرة عليهم من الله ما يستحقون في إلحاق الضرر بالمسلمين وسنذكر أكثره انتشارا في مجتمعاتنا ثم نفرّد كل واحد منه بباب نبين فيه أعراضه ونبين طريقة تشخيص كل منهم ونعطي العلاج بإذن الله عز وجل، وهذه أكثر الأنواع انتشارا.

- السحر المأكول وهو الأكثر انتشارا

- السحر المشروب

- المشموم والمحروق

- المرشوش و المذرور والمنثور

- المدفون

- المعلق

- سحر الدمية (سحر الفودو)
- سحر النجوم والكواكب
- السحر الموروث (بالسلالة)

### 📌 السحر المأكول:

ويعتبر أكثر الأسحار انتشارا وما وقلت هذا إلا لأن من عادتي في العلاج أن أجعل لكل شخص يعالج عندي استمارة خاصة لأتابعه وهذا ما لحظته أن المأكول هو الأكثر انتشارا، وهو يدسّ في الطعام يعمل بنجاسة أو دم وينفث فيه بتعاويد شركية واستعاذات شيطانية فأول ما ينزل في المعدة سيكون هناك ألام ومغص قوي لأنه بالنسبة للجسم فهو تسمّم وجراثيم فيكون إخراجها في أيامه الأولى وحتى في الشهور الأولى سهل لكن إذا مضت عليه سنوات فيستصعب نوعا ما إلا أن يشاء ربّي شيئا وههنا ملاحظة نذكرها فإن السحر الجديد ليس كمثل القديم في الانزال أو الاستفراغ، فكلّما زادت مدّته استقراره زادت عدد محاولات إخراجها وإنزاله ويبقى الأمر فلعله ينزل من يومه وما ذلك على الله بعزيز.

### المدة التي يحتاجها آكل السحر للشفاء تماما بالتقريب وليس بالتحديد

عدد الحصص التي يلزم فيها الاستفراغ تقريبا	مدة تواجد السحر في البدن
من 3 إلى 10 حصص	سنة واحدة
7 حصص إلى 20 حصة	3 سنوات
10 إلى 30 حصة	5 سنوات
20 إلى 40 حصة	10 سنوات
أكثر من 40 حصة	10 سنوات فأكثر
و يبقى الأمر بيد الله فالشفاء من قدر الله وربما نزل من يومه	

## ❖ كيفية تشخيص السحر المأكول:

ونقصد بالتشخيص معرفة الأعراض لأنه ما من مرض إلا وله عرض

➤ يرى ثعبان أو أفعى أو حيات و ثعابين (ويشترط تكرار الحلم)

➤ ألآم في القولون وانتفاخ

➤ انتفاخ في المعدة

➤ غازات في البطن

➤ قعقعة في البطن تزداد وقت الرقية

➤ خروج رائحة كريهة من المعدة عن طريق الفم . تزداد وقت الرقية

➤ الإمساك المزمن ( في بعض الحالات ) .

➤ الألم الشديدة فترة الدورة الشهرية ( عند النساء ) .

➤ قد يرى أمام عينيه شعراً . أو حبلاً معقدة

➤ يجد انزعاجا عند مسه في بطنه ومعدته

➤ عقدة أو مثل الكرة على فم المعدة وهي من أقوى العقد التي يعقدها الشيطان لمنع خروج

السحر والعين والحسد.

➤ يحس كالشعرة في الحلق أو كالدودة تتحرك في حلقه.

➤ حساسية في الأنف.

➤ ضيق في الصدر أثناء الشهيق و الزفير تسمع له كأنه فحيح.

➤ ضبابية في الرؤيا.

➤ ألآم في الرأس.

## ❖ علاج السحر المأكول:

ملاحظة جدّ مهمة في العلاج: اعلم أنّ السحر له خادم من الجنّ يجرسه فليس من السهل

أن تخرج هذا السحر ولكن يجب عليك كأول خطوة أن ترهق خادم السحر وتضغط عليه

بكثرة القرآن وخصوصا سورة البقرة والصافات والسور التي تراها تؤثر فيك فعليك بكثرة



قراءتها وبعد أن تحس أن خادم السحر حركته قليلة في البدن استعمل الوصفات وبعد الشرب مباشرة تستمع لرقية التي تختارها وتتأثر بها حتى تحاصر الشيطان وتكرر هذا مع كثرة الدعاء فانتبه لهذا تنتفع بإذن الله.

### بالرقية الشرعية:

أول شيء يحمد لله بما فتح الله عليه ويصلى على نبيه ﷺ ثم يتبرأ من الحول والقوة ويعلم أن الله هو الذي يبطل السحر ويكثر الدعاء بأن يفتح الله على يديه ويجعله سببا لرفع الضر عن المسلمين ( هذا بالنسبة للراقي).

- يقرأ الفاتحة عددا وترا

- ثم أية الكرسي وأواخر سورة البقرة

- يقرأ آيات إبطال السحر

- ثم آيات البطون ومنها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۗ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ ثم يكرر كثيرا (ما يأكلون في بطونهم إلا النار) فإن لها تأثيرا على خادم السحر المأكول.

- ثم يقرأ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾

ويكرر ما شاء الله أن يكرر ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ ثم يبدأ يكرر وبكثرة (بسم الله يبطل كل سحر مأكول وتحل عقده) ففي كثير من الأحيان يتقيأ المريض إما السحر وإما أخلاطا وبلغما.

## أعشاب وأمور مساعدة للرقية:

### علاج السحر المأكول و تنظيف الجهاز الهضمي:

#### الوصفة الأولى:

##### - الخطوة الأولى:

- زيت الزيتون
- حبة البركة
- القسط الهندي
- ورق السدر

نأخذ كوب متوسط من زيت الزيتون و نأخذ ملعقة صغيرة من حبة البركة المطحونة، وملعقة صغيرة من القسط الهندي، وملعقة صغيرة من ورق السدر المطحون ثم نخلط الجميع ونقرأ آيات ابطال السحر و آيات البطون و آيات الحرق والعذاب، وآيات الرقية الشاملة مع النفث.

تشرب على الريق على دفعة واحدة وقد يحصل القيء بمجرد شربها، أو يشعر بحرارة شديدة في البطن أو ألم أو حركة في البطن والأمعاء متنقلة والأمر يختلف من شخص لآخر على حسب الإصابة، والشخص السليم غالبا لن يتأثر، و لا نشرب شيئا بعدها ولا نأكل، وبعد نصف ساعة نأخذ الوصفة الثانية التي سأذكرها لكم.

##### - الخطوة الثانية:

وهي لتطهير المعدة عن طريق القيء لاقتلاع السموم والشوائب من جدار المعدة والمريء، وهذه الوصفة يجب أن تحضر بأربع ساعات قبل استخدامها.

##### - المكونات:

- ملعقتان كبيرتان من ورق الزعتر
- ملعقتان كبيرتان من ورق الخزامى
- ملعقة ونصف من الشيح

● ملعقة واحدة من العرعار

● 2 لتر من الماء

نضع الماء (2لتر) على النار حتى الغليان ونضع الأعشاب المذكورة في الاناء ونغطيهم جيدا حتى لا تتبخر زيوت الطيار لتلك الأعشاب، بعد أربع ساعات يكون منقوع الأعشاب جاهز وهذا طبعا بعد نصف ساعة من أخذ الوصفة الأولى يبدأ المصاب بشرب نصف الكمية وهي فاترة غير باردة ولا ساخنة، ثم بعد ذلك يبدأ بالتقي وتكون بوضعية سليمة للتقي، بعد ذلك يرتاح قليلا و يأخذ نفسا ولا يجهد نفسه ثم يشرب النصف الثاني وتكرر العملية ثلاث أيام متواصلة و ليس شرط أن يعيد الوصفة الأولى الا ان وجد معها آلام شديدة أو مغص أما ان كان التأثير قليل فيمكن أن يستغنى عنها و يكتفي بالوصفة الثانية لمدة ثلاثة أيام وهذا يطهر بإذن الله المعدة و المريء (أي الجزء العلوي بإذن الله)

#### - الخطوة الثالثة:

وهي لتطهير القولون والأمعاء الدقيقة بالإسهال.

- المكونات:

● ملعقتين ونصف من السنا المكبي

● ملعقتين كبيرتين من الورد المجفف

● سبع تمرات

● نأخذ نصف لتر من الماء

يغلى الماء ونرمي فيه مكونات الوصفة ونغلق الاناء ونطفئ النار طبعا، بعد ساعتين من تحضير الوصفة نصفها ونشربها دافئة على الريق سواء بعد الانتهاء مباشرة أو بعد الاستراحة يوما ثم نقوم بها ومنتظر نصف ساعة دون أكل أو شرب أي شيء، بعد ذلك نبدأ بشرب مشروبات دافئة أو حساء دافئ ونكثر من شرب الماء المرقي ولا نشرب من الماء الا المرقي، ولا نأكل شيئا حتى يحدث الاسهال الأول، ثم يمكن الأكل

بشكل عادي مع الاستمرار بشرب الماء المرقى فقط وغالبا سيكون الاسهال أكثر من مرة وهكذا نكون أتمنا تطهير الجهاز الهضمي.

#### - الخطوة الرابعة:

وهي لتطهير الجسم من مخلفات وبقايا المادة السحرية.

- 1/2 كلغ من العسل ويستحب أن يكون عسل السدر
- 25 غرام من القسط الهندي
- 25 غرام من حبة البركة

نضع المكونات في العسل ونزقيهم و تؤكل ملعقة صغيرة ثلاث مرات في اليوم ب 10 دقائق قبل كل وجبة وهكذا بإذن الله يكون قد تم تنظيف الجهاز الهضمي.

#### الوصفة الثانية:

المكونات عشبة الرواند + عسل + خل تفاح طبيعي + ليمون

الرواند: ملعقة صغيرة مطحون وانتبه فهو سمية درجة رابعة فلهذا نأخذه  
بجذر

العسل ملعقة صغيرة

خل التفاح: 03 ملاعق

ليمون: نصف حبة معصورة

تخلط جميعها في كأس ماء دافئ مرقى بأيات إبطال السحر وآيات العين

والحسد وآيات العين وآيات فك العقد وآيات الشفاء وتشرب على الريق لمدة ثلاث أيام ولا نزيد عليها ثم نتبعها بالماء المرقى في كل عشرة دقائق كأس حتى يأتي الاسهال فيمكن أن تأكل عادي في إذا أتممت ثلاثة أيام تكون قد فقدت الكثير من المعادن والفيتامينات فلهذا قبل أن تبدأ بالوصفة حضر ما يلي لتعويض ما نزل منك:

تين مجفف + زيت زيتون + عسل + حب السمسم + حب الرّشاد تخلط جميعها وتطحن لتكون مثل المرّي فيؤخذ منه ملقة قبل كل وجبة.



### الوصفة الثالثة:

حديث ابن أم حرام: عليكم بالسنا والسنت، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام، قيل يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت.<sup>1</sup>



كأسين ماء مرقي يغلى ثم يوضع في ملعقتين كبيرتين من السنامكي والسنت يغطى ويترك لمدة ساعة على الأقل فيُنقع جيداً ثم يُشرب دافئاً على الريق صباحاً ويستعمله مرة أو مرتين في الأسبوع على قدرة استطاعة العبد لكن لا يكثر منه فأَيُّ شيء زاد عن حدّه انقلب إلى ضده.

### الوصفة الرابعة:

عشبة سقمونيا أو المحمودة أو سكاموني وهي عشبة مسهلة لأنها تحتوي على مادة راتنجية بنسبة 12 بالمئة وهي المادة الفعّالة المسهّلة والجرعات العالية تسبب فرط إسهال من مميّزاتها أنّ الاسهال يكون بدون ألم عكس الرواند والسنا مكي.



<sup>1</sup> فقد رواه ابن ماجه. وحكم الألباني عليه بالصحة.

والمطلوب صمغ السقمونيا فيؤخذ على قدر نصف الأصبغ الخنصر ويؤخذ 04 مرات مثله كمون ويسف ويشرب وراءه ماء مرقي فإنه جدّ مفيد بإذن الله.

### الوصفة الخامسة:



حبة الملوك الاسم العلمي **Croton tiglium** و تسمى كذلك خروع سيني ويسمى كذلك حب السلاطين، وهي عشبة ذات سمية مرتفعة وقد تسبب حساسية واحمرار في العين إذا استعمل كثيرا وبشكل متكرر.

تأخذ حبة واحدة تطحن جيّدا وتستعمل مع تمر معجون وتأكل صباحا على الريق ولا تأكل بعده شيئا وإنما يكثر المصاب شرب الماء المرقي وباستمرار إلى غاية العصر مع اختيار رقية السحر المأكول وتوضع سماعات طيلة اليوم للإزعاج العارض وعدم قدرته على منع السحر من النزول وبعد العصر تأكل عادي ولا تعيدها إلا بعد أسبوعين وتعيد ثلاث مرات أو إذا أحسن المصاب بخفة وتأكد أن السحر نزل فلا داعي لإعادته مع الأكل جيدا بعد هذا وذلك لتعويض ما نزل منك من فيتامينات ومعادن .

هذه بعض الوصفات لعلّ الله ينفع بها ويبقى الأمر لله عزّ وجلّ فنسأل الله أن يشفي عباده .

### ❖ الإطعام المنامي:

وهو أن يطعم الجنّ أو خادم السحر المريض في المنام سحرا فيرى في منامه كأنه يأكل شيئا يحبّه.

### ❖ أعراضه:

انتفاخ في البطن وشراهة في الأكل بغير مبرر أو فقدان شهية مفاجئ.

انزعاج وعصبية مفاجئة

### ❖ علاجه:

وهو سهل بإذن الله لأنّ سحر الجنّ أهون من سحر الإنس ولهذا فهو يستعينون بالساحر .

قلت: ممّا جربناه كأس مرقي دافي أو كأسين ضف إليه ملعقة خل تفاح طبيعي ثم استفرغ ستجده يخرج مباشرة على شكل رغوة أو فقعات وجربناه على كثير من المرض ونفع بإذن الله.

### ❖ كيف تمنع الجن من إطعامك بإذن الله:

- لا تنسى أذكار النوم بنية واستحضار القلب مع اللسان.
- تقرأ في يديك مع النفث وتمسح على فمك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾<sup>1</sup>.

### ❖ ملاحظة مهمة في طريقة الاستفراغ العلوي(القيء):

الطريقة والوضعية الصحيحة عند الاستفراغ



### ❖ وصفة مساعدة لتنظيف القولون والبطن:

خلطه مهمه لتنظيف القولون وخاصة من يعاني من القولون العصبي وخصوصا إذا كان سببه السحر هي وفعاله لإخراج ما يسمى ب ﴿الردب﴾ وهو عبارة عن بقايا فضلات لم تخرج منذ سنوات من الجسم وبعض الناس تبقى في أمعائهم لسنوات للأسف وتتسبب في انتفاخ البطن وغازات وامسك مزمن، فإذا أضيف إليه السحر المأكول كان أشدّ خطرا، وتسبب أحيانا

<sup>1</sup> سورة الأنعام الآية 121

يقع غامقة في الوجه لا يمكن ان تزول بكريمات الكلف والعلاجات الجلدية لأنها انعكاس لما في القولون من فضلات وتنشأ في القولون بسبب تناول الطحين الابيض والنشا والمعجنات بكثرة. فتتكون فضلات لزجه تلتصق بجدار الأمعاء.

### ❖ مكونات الخلطة:

ملعقة كبيرة من الاتي :

- بذر كتان
- بذر خردل
- بذر رشاد
- كمون
- ينسون
- شمر
- بابونج
- زهور البنفسج
- ميليسا
- قشر رمان

تخلط المكونات غير مطحونة ماعدا قشور الرمان فتكون مطحونة وتوضع ملعقة واحده من الخلطة في كوب ماء كبير ويصب عليها ماء مغلي بالليل وتغطى الى الفجر ثم نقرأ عليها الرقية الشرعية وخاصة آيات السحر وآيات فك العقد.

● تشرب بعد صلاة الفجر على الريق ولا يشرب بعدها اي شيء لمدة ساعة فقط .

سيلاحظ من يشرب هذه الخلطة ان شاء الله انه سيخرج منه فضلات غريبه يابسة كأنها احجار.

- يستمر على أخذ الخلطة سبع أيام متتالية لمن كانت كليتيه سليمتان.

- أمّا اصحاب الكلى الضعيفة يكفي ثلاثة أيام.



وفي الغالب بعد مرور ايام ان شاء الله نلاحظ توقف خروج مثل هذه الفضلات و تبدأ تشعر بخفة البطن ويصغر حجمها غالبا.

**[الخلطة مليئة ولا تتسبب في أي إسهال اطلاقا].**

### ملاحظة مهمة جدًا:

لا تستعمل هذه الوصفات مع بعض نحن أعطينا طرق لتنظيف الجهاز الهضمي فإذا كان السحر قديم سيتطلب محاولات عديدة فلا نكرر الوصفات مرّات كثيرة لأنّ الجسم يكتسب مناعة من أي شيء إذا تكرر معه كثيرا فلا يكن لها مفعول بعد ذلك، وتكون استعمال الوصفات متباعدة بأقل تقدير خمسة عشر يوما بين كل وصفة والله هو الشافي ويرجى أخذ بعين الاعتبار المصابين بفقر الدم فلا يستعملها حتى يستشير خبير في الأعشاب أو طبيب.

### ❖ السحر المشروب:

والسحر المشروب يدسّ للضحية في الشراب وغالبا في القهوة أو الأشياء غامقة اللون لكن ليس بشرط طبعا فيمكن أن يضع في حليب عصير أو أي مشروب فينزل ويستقر في الكلى أو المعدة في الجزء العلوي.

### ❖ كيفية تشخيصه (أعراضه):

- يرى الحيات والثعابين
- ألم في الكلى
- كثرة التبوّل
- إسهال يأتي فجأة ويذهب فجأة
- وألم في أسفل الظهر مع الكوايس وتساقط شعر

### ❖ علاج السحر المشروب:

### بالرقية الشرعية:

أول شيء يحمد لله بما فتح الله عليه ويصلى على نبيّه ﷺ ثم يتبرأ من الحول والقوة ويعلم أن الله هو الذي يبطل السحر ويكثر الدعاء بأن يفتح الله على يديه ويجعله سببا لرفع الضرّ عن

المسلمين ( هذا بالنسبة للراقي ) ويطلب من المريض بأن يتوجه بقلبه إلى الله ويسأله ويتضرع إلى الله عسى الله أن ينزل رحمته ويأذن بشفائه وهو أرحم الراحمين.

- يقرأ الفاتحة عددا وترا

- ثم أية الكرسي وأواخر سورة البقرة

- يقرأ آيات إبطال السحر.

﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعْ أَمْعَاءَهُمْ﴾<sup>1</sup> يكرر على المريض كثيرا ثم يقرأ ﴿هُذَانِ خَصْمَانِ  
اِخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾<sup>2</sup>  
ويكرر كثيرا (يصهر به ما في بطونهم)، ثم يبدأ يكرر وبكثرة (بسم الله يبطل كل سحر  
مشروب وتحل عقده) ففي كثير من الأحيان يتقيا المريض إما السحر وإما أخلاطا وبلغما أو  
يأتي الرغبة في التبول أو إسهال.

### أعشاب وأمور مساعدة للرقية:

#### الوصفة الأولى:

إنّ ممّا ينفع بإذن الله طحن كمية متساوية من عشبة السنا مكّي والورد المجفّف ثم يؤخذ ملعقة  
صغيرة على الريق ويشرب ورائها ماء مرقي دافئ قدر المستطاع فهو جيّد ونافع لمن استقرّ  
السحر بأمعائه وتستعمل مرّة أو مرتين في الأسبوع فقط.

#### الوصفة الثانية:

تأخذ ماء مرقي بآيات إبطال السحر وإن استطعت تقرأ سورة البقرة كلما قرأت صفحة تنفث  
في الماء حتى تكمل السورة ونفس الشيء مع سورة الصافات ثم تطحن ورقات سدر ولا يشترط  
سبع ورقات ثم اخلط أوراق السدر المطحونة مع الماء المرقي واخلط جيدا واشرب منها صباحا  
فإنه جدّ نافع مع استحضر نيّة الشفاء.

#### خلاصة:

<sup>1</sup> سورة محمد الآية 15

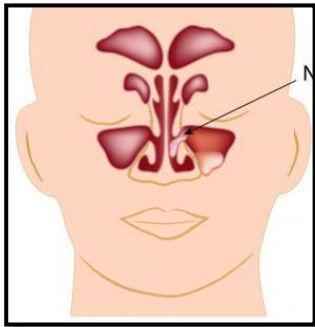
<sup>2</sup> سورة الحج الآية 19

وعموما المشروب له نفس العلاج مع المأكول لأنه يستهدف الجهاز الهضمي إلا أنّ المشروب يسري في الكلى والمسالك البولية غالبا فيختص المشروب بكثرة شرب الماء المرقى وشرب العسل بماء دافئ مرقى كل صباح على الريق، مع كثرة الدعاء والصدقة فإن فيها سرًا عظيمًا.

### ❖ السحر المشموم:

واعلم رحمك الله أنّ مما جربنا في بلادنا أن السحر المشموم غالبا يصنع لتعطيل الدراسة فيؤثر على الرأس والصدر والقلب والله المستعان وقليلًا لتفريق (قلت وهذا بالتبّع والاستقراء وتسجيل الحالات ودراستها هذا ما انتشر في بلادنا أو على الأقل في المناطق القريبة من تواجدنا). السحر المشموم غالبا يصنع في المواد العطرية التي تشمّ وخصوصا العطور كهدايا في المناسبات والأعراس أو بخور أو أي شيء يمكن شمّه.

### ❖ تشخيص السحر المشموم: (أعراضه)



- ❖ حساسية في الأنف وذهاب حسة الشمّ أحيانا جزئيا وأحيانا تذهب كليًا لأنّ السحر يصيب التجاويف الأنفية (انظر الصورة)
- ❖ صداع على الصدغين والناصية أو الجبهة ناحية التجاويف الأنفية
- ❖ رؤية أشياء تخرج من الأنف أو دخان
- ❖ التحسس الشديد من العطور الطيبة فإذا شمّتها يبدأ يسعل أو تحمّر عينيه ويحسّ باختناق وخصوصا إذا أعطيته يشمّ مسكا مرقيا.
- ❖ وفي كثير من الحالات وليست كلّها تجده مصاب بالربو خصوصا إذا كان السحر قديم.
- ❖ شمّ روائح كريهة وفي بعض الأحيان يشمّ بخور أو رائحة عطر أو غيره ومن حوله لا يشمّنها وإذا بحث عنها لا يجدها وتكثر أثناء الرقية.
- ❖ ضيق في الصدر وصعوبة تنفس

## ❖ علاج السحر المشموم:

### بالرقية الشرعية:

أول شيء يحمد الله بما فتح الله عليه ويصلى على نبيه ﷺ ثم يتبرأ من الحول والقوة ويعلم أن الله هو الذي يبطل السحر ويكثر الدعاء بأن يفتح الله على يديه ويجعله سبباً لرفع الضر عن المسلمين ( هذا بالنسبة للراقي ) ويطلب من المريض بأن يتوجه بقلبه إلى الله ويسأله ويتضرع إلى الله عسى الله أن ينزل رحمته ويأذن بشفائه وهو أرحم الراحمين.

– يقرأ الفاتحة عددا وترا.

– ثم أية الكرسي وأواخر سورة البقرة

– يقرأ آيات إبطال السحر.

ثم يبدأ يكرر وبكثرة (بسم الله يبطل كل سحر مشموم وتحل عقده) ففي كثير من الأحيان يحس المريض بصداع شديد في رأسه خصوصا على الصدغين والجبهة.

ولا بأس بكثرة سماع رقية إبطال السحر المشموم من الانترنت بكثرة ويركز معها عسى الله أن ينفع بها.

### أمور مساعدة للرقية:

– نأخذ مسك أسود أو مسك أبيض ونرقي بأيات الرقية إبطال السحر ونقرأ فيه آيات الحرق وفك العقد والعين والحسد وآيات الشفاء ونستعمله ساعة بعد ساعة و من حين لآخر يستنشق المريض بنية إبطال السحل والشفاء [تجديد النية لها دور كبير في العلاج]

– نأخذ زيت نعناع نقرأ عليها آيات الرقية المذكورة أنفا يدهن به الأنف من الداخل ثم يبدأ في الاستنشاق كثيرا مع ذكر اسم الله مرة في الصباح ومرة في المساء.

– في الليل يأخذ ماء مرقي يغلى ويستنشق بخار الماء المرقي مرة من الأنف ومرة من الفم ويبالغ في الاستنشاق

﴿إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۗ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

## ❖ السحر المرشوش

هو عبارة عن سحر يدخل ضمنه مرشوش سائل، أو منثور ، أو مذرو بنجاسة أو دم أو قمح وغبار أو شيء من هذا القبيل فيرش على العتبات والأبواب والجدران وغيرها فإذا تخطاه المعمول له دخل خادم السحر ليعمل عمله ويجعل غالبا للعوائل فهو من الأسحار المشتركة للتعطيل أو المرض أو القتل والجنون وغيرها نسأل الله السلامة والعافية ونسأل الله أن يشفي كل مريض.

## ❖ تشخيص السحر المرشوش وبيان أعراضه:

- ❖ رؤيا القلط في المنام.
- ❖ رؤيا البيوت والأماكن المهجورة.
- ❖ مشاكل في الأقدام - ألم، حرارة، برودة، تعب، حبوب، حساسية جلد، وغيره-
- ❖ تورم الأقدام علامة على سحر العتبات يعني مرشوش عند العتبة.
- ❖ ورؤية بيت معروف مألوف سواء بيت المصاب أو بيت الجد أو غيرها وهذا دليل كبير يكاد لا يخطئ بفضل الله أن البيت الذي يراه في المنام هو البيت الذي رشوا له السحر فيه.
- ❖ وعند الرقية حركة أو تشنج أو حركة أصابع الأقدام

## ❖ علامات البيت المسحور:

- ويجدر بنا إذا ذكرنا السحر المرشوش أن نذكر علامات وأعراض يتبين من خلالها أن البيت به سحر لأن ÷ الغالب في السحر المرشوش.
- ❖ فوضى في البيت رغم أن ربة البيت تبدل مجهود كبير في تنظيمه وترتيبه.
  - ❖ احتراق المصابيح بشكل ملفت للانتباه.
  - ❖ خصومات متواصلة بين أفراد العائلة.
  - ❖ إحساس بأن البيت مظلم ليس فيه حياة.
  - ❖ تعطيل الأجهزة المنزلية الكهربائية بكثرة.
  - ❖ سماع أصوات خصوصا الأطفال والنساء
  - ❖ تشم رائحة كريهة في البيت أو رائحة بخور أو غيره لا تعرف مصدرها

✽ كثرة النمل "الذّر" بالمنزل فلا تدري من أين يأتي ولا أين يذهب

✽ ظهور الدود وخصوصا الأبيض منه

✽ كثرة الصراصير

✽ وظهور الفئران بكثرة.

### ✦ علاج السحر المرشوش:

السحر المرشوش أغلبه يرش في الأماكن التي يعيش فيها مثل بيته أو عمله أو دكانه فمن تجربتنا السحر قريب دائما من المريض فإن كان بعيدا فهو قليل التأثير على المصاب وأغلب الأماكن التي يراها المصاب في منامه هي مكان السحر فنسأله ماهي الأماكن أو المنازل التي تراها بكثرة في المنام فإذا قال أرى المكان الفلاني فأول الخطوات التي نقوم بها هي:

✽ رش البيت أو غسله في كثير من الأحيان كغسله غسلا تاما، فنأتي بماء مرقي بكمية كبيرة ويمكن أن يضاف إليه ملح مثلا أو خلا للتنظيف فقط أما ابطال السحر فالله هو الذي يبطله بكلامه وآيات كتابه ولهذا لا داعي لأن يعترض علينا أحدا فإنّ قد جربنا ما نقول مئات المرات ونفع الله بها بمنه وكرمه، قلت نغسل الحيطان والأسقف والأبواب وعلى العتبات وبيت الخلاء والحمامات.

[وسنضع مجموعة فتاوى لبعض العلماء لجواز الاغتسال ورش هذه الأماكن وستأتي في موضعها بإذن الله تعالى].

✽ غسل الملابس أو غطسها في الماء المرقي مدة نصف ساعة ثم تعصر وتنشر ولا نترك شيئا من الملابس سواء صغير أم كبير حتى تلك السجدة التي تصلي عليها تغسل بماء المرقي ونقوم بهذا العمل مع جميع ثياب أفراد الأسرة إن كان البيت مرشوش بسحر.

✽ نضع ماء مرقي مع ماء ورد ثم نأتي ببخاخ ونرش الفراش والأثاث مثل الأسرة والخزائن وغيرها نمرّ عليها واحدة تلو الأخرى، نعم العمل ظاهره شاق لكن نحن لا نعلم الغيب لا نعلم المكان الذي رشوا لنا فيه السحر ولا الشيء الذي رشوه لنا فنقوم بعملية تمشيط كلّي لأغراضنا وبيتنا وهكذا نكون قطعنا شوطا في ابطال الأسحار.

❖ ثم تأتي مرحلة علاج السحر المرشوش من القدمين لأنّ المريض بطبيعة الحال تخطى السحر أو مشى عليه فنأخذ ماء مرقي يميل للبرودة ثم نضع عليه سدر وملح وشب أو ماء وخل وشب ونضع أقدامنا في الماء لمدة ساعة تقريباً وذلك طيلة سبعة أيام متتالية على الأقل وإن احتاج له الشخص أعاد واستعمله ولا حرج في ذلك فإذا انتهى بادر بالحجامة وسنذكر مواضعها بإذن الله في أوانه وبابه.

### ❖ تحصين البيت:

❖ ثم تأتي مرحلة تحصين البيت وهذه تبدأ يوم بدأنا في تنظيف البيت من السحر ويستمر عليها المريض ولا يقطعها مهما حدث لأنها مهمة في العلاج

### ❖ طريقة تحصين البيت:



ومن التحصينات الثابتة في النصوص قراءة البقرة، وكذا آية الكرسي، وآمن الرسول، ففي الحديث الشريف: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة<sup>1</sup>.

– إما تقرأ سورة البقرة بصوت مرتفع أو توضع في مسجلة وبصوت مرتفع مسموع بعد صلاة العصر تفتح النوافذ لمدة عشرة دقائق مثلاً وسورة البقرة تقرأ ثم تغلق النوافذ والأبواب وترش أجواء البيت ببخاخ فيه ماء مرقي بماء ورد.

### ❖ حكم الاغتسال بالماء المرقي في الحمام:

– حكم الاغتسال في الحمام بالماء المقروء عليه أو استخدام زيت زيتون المقروء عليه الرقية الشرعية...

– هَلْ يَجُوزُ صَبُّهُ أَوْ سَكْبُهُ فِي أَمَاكِنِ الْخَلَاءِ (دَوْرَاتِ الْمِيَاهِ)؟

– قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَمَا سُئِلَ: هَلْ يَجُوزُ الْاِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الْمَقْرُوءِ فِي أَمَاكِنِ الْخَلَاءِ؟ فَأَجَابَ: (نَعَمْ، الْاِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الْمَقْرُوءِ فِي الْحَمَامِ لَيْسَ فِيهِ بَأْسٌ).

<sup>1</sup> رواه مسلم.

- وَقَالَ أَيْضاً رَحِمَهُ اللهُ: (لا حرج من الاغتسال والوضوء من ماء زمزم، وكل ماءٍ مبارك، وكذلك غسل الثياب به لعموم الأدلة، والماء المقري عليه لا بأس أن يغتسل به في الحمّام وفي غير الحمّام).
- وَقَالَ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ عندما سُئِلَ:
- مَا حَكْمُ الاغتسال بماءِ زمزم، والماء الذي قُرِئَ فِيهِ الْقُرْآنُ فِي بِيوتِ الْخَلَاءِ؟
- فَأَجَابَ: (لا بأس بذلك، لأنه ليس قرآنٌ مكتوبٌ، وليس فيه المصحفُ مكتوباً، وإنما فيه الرِّيقُ، أي: النفط، والهواء الذي خالطهُ المصحفُ، أو خالطتُهُ الْقِرَاءَةُ، ومن المعلوم أن أهل مَكَّةَ فِي أَرْزَمَتِهِمُ الْأُولَى كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَاءَ زَمَزَمَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ غَيْرُ مَاءِ زَمَزَمَ، فَالصَّوَابُ أَنَّهُ لَا كَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّهُ جَائِزٌ، والماء ليس فيه قرآن، إنما فيه نفث بالقرآن، وفرق بين المقامين).
- وَجَاءَ فِي الشَّبَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ رَدًّا عَلَى السُّؤَالِ: هَلْ يَجُوزُ وَضْعُ مَاءِ الرُّقِيَةِ عَلَى الْعَوْرَةِ وَسَكَبَهَا بِالْحَمَّامِ ... ؟
- الْفَتْوَى: (لا مانع من الاغتسال بالماء الذي قُرِئَتْ عَلَيْهِ الرُّقِيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ، وَلَوْ مَسَّ ذَلِكَ الْعَوْرَةَ، وَقَدْ دَرَجَ عَلَى ذَلِكَ السَّلْفُ دُونَ أَنْ يُنْكِرَهُ أَحَدٌ فِيمَا نَعْلَمُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ).
- وَجَاءَ فِي مَوْقِعِ الْإِسْلَامِ سُؤَالٌ وَجَوَابٌ، بِإِشْرَافِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ صَالِحِ الْمُنْجِدِ: هَلْ يَجُوزُ لِي أَنْ أَغْسِلَ الزَّيْتَ الْمَقْرُوءَ عَلَيْهِ رُقِيَّةً شَرْعِيَّةً مِنْ جِسْمِي فِي الْحَمَّامِ، عَلِمًا بِأَنِّي أَسْكُنُ فِي شِقَّةٍ مُسْتَأْجَرَةٍ، وَلَا يُوْجَدُ بِهَا حَوْشٌ، وَلَا سَطْحٌ، كَوْنِي أَسْكُنُ الدُّورَ الْأَوَّلَ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَذْهَبَ لِمَكَانٍ آخَرَ؟ الْجَوَابُ: (لا حرج على المسلم أن يغتسل بالماء الذي قُرِئَتْ عَلَيْهِ آيَاتُ الرُّقِيَةِ الشَّرْعِيَّةِ فِي الْحَمَّامَاتِ وَأَمَاكِنِ الْاِغْتِسَالِ الْمَعْرُوفَةِ، لِأَنَّ كَوْنَ وَصْفِ الْمَاءِ بِأَنَّهُ مَقْرُوءٌ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَعْنَوِيٌّ غَيْرٌ مَحْسُوسٌ).
- وَجَاءَ فِي فَتَاوَى اللِّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ السُّؤَالُ الْآتِي: (هل يجوز للإنسان أن يدهن بعض جسمه بزيت زيتون عليه قرآن الرُّقِيَةِ، ثمَّ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ (بيت الخلاء)؟ فَأَجَابَتْ: (نعم، يجوز للإنسان أن يدهن بزيت الزيتون المقروء عليه القرآن، ولا بأس أن يدخل الحمّام بعد ذلك).



- وسُئِلَ شَيْخُنَا ابن جبرين رحمه الله: هل يجوز الاغتسال بماء السِّدْر الذي قُرئ فيه، وذلك للاستشفاء؟ وإذا كان جائزا فهل يجوز فعله في الحَمَّام أعزَّكم الله؟
- فأجاب: (لا بأس بذلك؛ لأن القرآن الذي هو كلام الله عَرَضٌ ليس له جُرْم ظاهر، ولكن هذا القرآن يُؤثِّر بإذن الله في شفاء المريض، أو في إزالة الألم الذي يحسّ به، أو ما أشبه ذلك.
- فلا مانع من أن يغتسل به داخل المراحيض والحَمَّام ونحوها، ولا مانع من أن يستشفي به كيفما شاء؛ اغتسالا أو شربا أو غير ذلك من أنواع الاستعمال).
- وسئل الشيخ صالح الفوزان: هل يجوز للإنسان أن يغتسل بالماء المقروء به في دورة المياه؟ فأجاب: (ما في مانع، أن يغتسل بالماء المقروء به في دورة المياه).

### ❖ السحر المدفون:

هو سحر كالأسحر سواء معمول بطلاسم أو بنجاسات وأي شيء يكون مدفون إما في مقبرة قريبة من الدار أو يدفن بجانب الدار أو في الدار نفسها فيدفن تحت الأرض ومن خواص هذا السحر أن يكون المسحور كالميت فيحاولون إنزال صفات الموتى على هذا المسحور كأنه حي ميّت.

### ❖ تشخيص السحر المدفون ومعرفة أعراضه:

- \* يجد المريض ألم الركبتين.
- \* ضيق في الصدر يحسّ كأنه يتنفس من خرب إبرة أو كأنه تحت التراب من حين لآخر.
- \* ألم في مؤخرة الرأس ووخز كالإبر
- \* رؤية المقابر أو قبرا مخصصا فإذا تكررت رؤية قبر معروف من الأقارب فيعلم أنّ السحر مدفون في ذلك القبر غالبا.
- \* رؤية الجنائز بكثرة
- \* خمول وكسل
- \* كثرة النوم وبعثق
- \* فشل في البدن وألم داخلي في العظام

✽ يتأثر بآيات القبور مثل: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾<sup>1</sup>، ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تُقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾<sup>2</sup>، ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾<sup>3</sup>، ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾<sup>4</sup>. ويتأثر بسورة الملك وسورة الرحمان.

### ❖ علاج السحر المدفون:

#### بالرقية الشرعية:

وأنا أسوق لك أخي المسلم ما جربناه مع كثير من المرضى بفضل الله تعالى، فشفي بفضل الله منهم كثيرا ولم يأذن الله بشفاء آخرين ويبقى الأمر لله عز وجل.

✽ الاغتسال بالماء المرقى بسدر مركز (أقصد بالمركز أي لا نكتفي بسبع ورقات وإنما نضع فيه كمية زائدة حتى يصبح الماء مركز بالسدر) يقرأ فيه سورة الملك وسورة الرحمان وآيات إبطال السحر والعين والحسد.

✽ والدهن يوميا ولأكثر من مرة بزيت زيتون مقروء عليه الرقية السابقة.

✽ وكثرت الدعاء مع الاستماع للرقية وكثرة تكرار (بسم الله تحل عقد السحر المدفون)

✽ وإذا عرف مكان السحر استخرج وأبطل.

✽ وإذا عُرف القبر ولم نستطع إخراجه فيكفي رش القبر يوميا بماء مقروء عليه آيات إبطال السحر وسورة الملك وسورة الرحمان وقراءة آيات القبور وسورة الزلزلة تكررهما، ونضع في الماء سدرًا ونستمر على الرش مع كثرة الدعاء حتى يأذن الله بإبطاله وهو على كل شيء قدير.

### ❖ السحر المعلق:

وهو سحر لا يعمل إلا إذا حدث ما تعلق به، والمعلق هو سحر ارتبط بشرط، فخادم السحر لا يعمل إلا إذا حدث الشرط، ونضرب مثلا ليتضح المقال:

– يمكن أن يُعلق السحر بالهواء أو بالماء أو بالقمر أو بالنجوم أو بالأعياد والمناسبات أو بيوم من الأيام، وهذا السحر لا يعمل إلا بأثر المريض، فيأخذ الأثر من لباسٍ وغيره ثم يقرأ عليه

1 سورة الانفطار الآية 04

2 سورة التوبة الآية 84

3 سورة الحج الآية 07

4 سورة العاديات الآية 09

طلاسم وكفريات وشركيات وينفث فيها أو يعقد بها ويجعله معلق بالرياح، فإذا هبت الرياح واشتدّت هاجت أعراض السحر فإذا خفت الرياح هدأت الأعراض أو يعلق بالقمر أي إذا اكتمل القمر وكان بدرا اشتدّت أعراض السحر على المريض وإذا مرت الأيام البيض هدأت الأعراض أو يجعل السحر معلق بيوم الأربعاء وهو كثيرا ما يعمل فإذا جاء يوم الأربعاء هاجت الأعراض واضطرب المريض في سلوكه وشخصيته وغير ذلك من الأعراض، وهكذا فيتعلق مفعول وأثر السحر بالشيء إذا حدث اشتدّت الأعراض وهاج السحر وعمل العارض وهكذا وهذه الأسحار غالبا وأقول غالبا أنها تصنع للطلاق أو النفور والمريض.

### ❖ تشخيصه وأعراضه:

- إن كام معلق بالرياح فصاحبه يهيج وقت الريح ويجد خلل في التوازن كأنه يموج كالشيء المعلق.
- فإن كان بالنجوم والكواكب تجده يحبّ النظر إلى الكواكب والنجوم بكثرة أو يرى حلم مادة الجغرافيا إن جعل لتعطيل الدراسة [هذا حدث معي شخصيا].
- في كان في البحار سيرى نفسه في المنام أنه يسبح ويرى نفسه في البحر بكثرة فهذا ينظر كذلك هل له بئر في البيت أو واد أو بحر قريب منه لأنّ السحر يجب أن يكون قريبا من المريض

### ❖ قصة فيها فائدة للراقي والمصاب معا:

قصة حدثت لي شخصا، كانت عندي قريبة وقد تزوجت حديثا، ففي الشهر الأول لم تعد تطبيق المكوث بيت زوجها ونشبت خلافات كثيرة وأصبحت كل أسبوع تقع مشكلة بينها وبين زوجها وتضيق بها الدنيا وتختنق ويضيق صدرها وتدخل في حالة بكاء وغيرها، فلما تكلمت معها نبهتني لشيء فقالت: لحظت شيئا أنّ مشاكلي تقع كل يوم أربعاء يعني أكون عادية طيلة أيام الأسبوع فإذا جاء يوم الأربعاء يتغيّر حالي وتحدث مشاكل فعلمت أنه سحر معلق بيوم الأربعاء يتجدد كل أسبوع، فلما قرأت عليها ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر ﴿ وكمرت في يوم نحس مستمر بدأ العارض

بالصراخ ثم كررت [بِسْمِ اللَّهِ يُبْطَلُ كُلُّ سِحْرٍ مُسْتَمِرٍّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ]، فكررتها كثيرا وبعد صراخ وعويل هدأت، وهي متعبة، وبعدها هدأت أوضاعها بفضل الله ولم تعد لها الأعراض بحمد الله.

قلت: لماذا يوم الأربعاء بالضبط، وما علاقة يوم الأربعاء بالأسحار؟ ذكر القرطبي رحمه الله في تفسيره ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ في يوم نحس مستمر أي في يوم كان مشئوما عليهم، وقال ابن عباس: أي في يوم كانوا يتشاءمون به، الزجاج: قيل في يوم الأربعاء، ابن عباس: كان آخر أربعاء في الشهر أفنى صغيرهم وكبيرهم، وقرأ هارون الأعور "نحس" بكسر الحاء وقد مضى القول فيه في فصلت في أيام نحسات، و في يوم نحس مستمر أي دائم الشؤم استمر عليهم بنحوه، واستمر عليهم فيه العذاب إلى الهلاك<sup>1</sup>. واليهود يعتقدون أنّ يوم الأربعاء نحس قد أهلك الله فيه قوم عاد فهذا اليوم الذي هو يوم الأربعاء تقوم السحرة عاملهم الله بعدله بتعليق السحر به، فيكون السحر معلق بيوم الأربعاء ليكون على المريض والمصاب يوم نحس يعذب فيه بأسحارهم نسأل الله السلامة والعافية. إلا أنّ ههنا ملاحظة يجب على المريض الانتباه لما يحدث معه فلولا انتباه القرية ما انتبهت وما علمت بأمر السحر.

### ❖ كيفية العلاج:

- التضرع إلى الله عز وجلّ أن يشفيك ثم يريك مكان سحرك فلعنّ الله يفتح لك برؤية فإن حدث وهذا قد حدث كثيرا، ووجد فيبطل بالطرق المعروفة وإذا لم يعرف مكان السحر فنتبع الطرق الشرعية في ذلك.
- يرقى نفسه ان استطاع وإلا استعان بشخص صالح خبير بالرقية الشرعية.
- ويحاول ارهاق الشيطان بكثرة الدعاء وكثرة تلاوة القرآن والاعتسال والدهن وكثرة الذكر والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ وكثرة الاستماع لرقية فك العقد ودك الحصون وهي متوفرة

<sup>1</sup> تفسير القرطبي

على منصة اليوتيوب بكثرة فيختار التي يتأثر بها كما يجدر الإشارة أن من أسباب هزيمة الشيطان وقهره الصبر والاستمرار على العلاج.

- فإذا عرفت الغاية التي جعل لها السحر كان أسهل بإذن الله بالرقية وفك عقد الشيطان ويجب أن يعلم المريض أن تأثير الشيطان عليه إمّا بالتعطيل أو المرض أو الفراق يكون بالعقد فإذا حلت بطل عمله وقد وضّحنا هذا في باب العُقد فارجع إليه. [وسنذكر بابا بإذن الله نوضح فيه طريقة الرقية].

## ❖ ما هو سحر الدمى أو (سحر الفودو):



يقال له كذلك سحر فوتو وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية [PHOTO]، ويقال له كذلك سحر الدمية وأصله من إفريقيا ينسب لديانة الفودو وهي عقيدة كفرية وثنية تستخدم شياطين الجن في طقوسها ومعاملاتها ووفقا لمعتقدهم السائد فإن أتباع الفودو يمكن أن يغرسوا دبائيس في دمى تمثل أعداءهم و يحرقوهم على أمل أن تصيبهم اللعنة، و "الفودو" نوع من أنواع السحر الأسود الذي يقوم أهله باستخدام الجن لخدمة مصالحهم وأغراضهم، ويعتمد على أربعة أشياء أساسية، الصورة والأثر ودمية والدبائيس أو إبر أو مسامير، فيأتي الساحر بصورة الشخص مراد سحره ويجمع الصورة مع الدمية ويثبتها بالدبائيس ويعقد أثره بخيط أو أي شيء ويمكن إضافة الأثر من الأظافر أو الشعر أو قطعة من ثيابه أو غيرها ويثبت الكل مع استعمال نجاسات مثل غائط أو بول أعزكم الله ويمكن الكتابة كذلك على الصورة بالنجاسات، كما يمكن أن تشق الدمية ويحشوها الساحر طلاسماً وأعشاب تطلبها الشياطين، ويمكن كذلك أن تضع فيها من تراب بيت المصاب وهذا السحر عموماً من أخطر الأسحار وتكون الغاية منه القتل أو الأمراض والجنون نسأل الله السلامة والعافية.

## ❖ كيفية تشخيص المرض ومعرفة أعراضه:

- ❖ من أبرز أعراض هذا السحر الخبيث المرض، فيبدأ بمرض جزء معين من الجسم ولا يجد له دواء ولا علاجا والتحاليل كلها تدل على أنّ الانسان سليم والتحاليل كلها جيّدة.
- ❖ ثم تنتقل الأمراض من عضو لآخر مثل أن يفقد النطق لفترة معيّنة ثم يعود له النطق أو يشلّ من يده مثلا لفترة ثم تعود للحركة ثم تتوقف القدم عن الحركة ثم تعود لعملها وهكذا.
- ❖ يصاب بالجنون على فترات متفرقة فتراه يفقد عقله لفترة ثم تذهب عنه أعراض السحر وهو ما يسمى الجنون الجزئي.
- ❖ أمراض السرطانات والأورام، ولا نبالغ حين نقول إن 80 بالمئة من هذه الأورام سببها هذه الأسحار الخبيثة نسأل الله السلامة والعافية.
- ❖ وخز ولسع كلسع الإبر في الجسم.
- ❖ تمثيل في كافة الجسم، كأنّ النمل يمشي ويسري داخل البدن كلّهُ أو فوق الجلد في كثير من الأحيان.
- ❖ كثرة التفكير في الانتحار والقتل والإقدام عليه في كثير من الأوقات.

## ❖ علاج سحر الفودو أو الدمية:

دائما حين نذكر العلاج فيجب أن يتبادر إلى أذهاننا أننا نطلب الشفاء وهذا بيد الله وحده فوجب على كل مريض أن يتوجه صدق التوجه إلى الله أن ينزل شفاءه K أما إن كان المسحور بسحر الجنون فعلى الوالدين أو الأقارب أن يصدّقوا في التوجه إلى الله بكثرة الصدقة وقيام الله وتضرع في جوف الليل بالدعاء فهي من أنفع ما جرب للشفاء ثم إذا علمنا أنّ الشيطان المعوّل في سحره العقد والأقفال وأنّ سحر الدمية يجعل للمرض والقتل والجنون فعلينا أن نركز في رقيتنا على فك عقد القتل وعقد المرض وعقد الجنون وفك الأقفال دون أن ننسى التحصين بدء من البيت المتواجد فيه المريض وجسمه حتى لا يكون هناك مدد من الشياطين خارج البدن وداخله، ومن أنفع التحصينات بإذن الله أن تضع يدك على رأس المريض وتقرأ عليه من سنّة النبي ﷺ كقوله:

عن عبد الرحمن بن خنبل التميمي أن النبي ﷺ كان يتعوذ فيقول: ( أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن)<sup>1</sup>.

وثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك)<sup>2</sup>.

وعن سهل بن سعد قال: (قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها في بيته نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام)<sup>3</sup>.

وروى النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، لا يُقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان<sup>4</sup>.

ومن الآيات للتحصين: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾<sup>5</sup>. وكذلك: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴾<sup>6</sup> ويكررها على رأس المريض بنية التحصين.

قلت: ولأن الإصابة بهذا النوع من الأسحار هي من أخطر أنواع السحر وجب على المسحور همّة عالية أو من أقاربه وأهله فهذا السحر يكون عليه رصد وخدام ومدد وغيره فالتحصين وتكثيف الرقية الشرعية وجلسات فك العقد والأقفال وكثرة الاغتسال والدهن وإرهاق الشيطان ليلاً ونهاراً لهو من أنفع العلاجات. والله هو المستعان على كشف الضر ودفعه.

1 خرجه الإمام أحمد بسند صحيح

2 رواه الإمام مسلم في صحيحه

3 صحيح ابن حبان

4 رواه الترمذي والحاكم، والطبراني، وقال الهيثمي: رجاله ثقات - وصححه الألباني.

5 سورة يس الآية 09

6 سورة سبأ الآية 54



ملاحظة مهمة: أن تجد السحر وتبطله هذا من أنفع العلاجات لكن إذا لم تجده فاعلم أن الله تكفل بإبطاله حيثما كان فعليك بالإلحاح في الدعاء والاستمرار حتى يأذن الله بالشفاء ولا يشترط أن تجد السحر.

### ❖ سحر الموروث (بالسلالة) والسحر المشترك والفرق بينهما:

حقيقة السحر الموروث وكيف ينتقل هذا السحر من الوالدين لأولادهم؟

السحر الموروث لا ينتقل عن طريق الدم ولا عن طريق العلاقة الجنسية ولا عن طريق الحيوانات المنوية ولا عن طريق سحر الجنين في رحم أمه، بل هذا السحر إنما هو عبارة عن سحر مستمر يشمل سلالة هذه العائلة وقد صنعه الساحر عليه من الله ما يستحق بهذه الطريقة فجعله مستمرا على الذرية ولكن لا يشترط بأن يصاب به الجميع ولا يشترط أننا إذا أثبتناه أن نقول بأنه انتقل عن طريق الدم أو انه انتقل عن طريق الرحم، وهذه المسألة سهلة عند الساحر فهم يصنعون سحرا مستمرا فقط بمواثيق وطلاسم مع الشياطين، ثم يسلطون شياطينهم على هذه الذرية، فكلما ولد طفل لهم تسلط عليه شيطان إن كتب الله لهذا الطفل أن يصاب وما هو بضارين به من أحد إلا بإذن الله، والخلاصة أن السحر المستمر الموروث هو عبارة عن تسلط مجموعة من الشياطين على ذرية كبيرة بفعل سحر مستمر فقط لا غير.

[هناك فرق بين السحر الموروث والسحر المشترك، فالسحر المشترك يكون فيه السحر خاص بعائلة موجودة على الحقيقة مولود جميع أفرادها حين صنع السحر وذلك لأجل أخذ آثارهم وإشراكهم في السحر، وهو غير متعدد لغيرهم أبدا، بل يبقى في العائلة ولا ينتقل أو تنتقل الشياطين لأذية الذرية ولا يتعدا للأخوال والأعمام والعمات والخالات وصولا لذرياتهم أي أن السحر الموروث لا يشترط فيه وجود الذرية كلها حال صنع السحر وإنما يمكن صنعه مستمرا تتسلط الشياطين فيه على الذرية كلما جاءت، طبعاً بأمر الله وهو متعدد يصل للأحفاد حتى وهذا مشاهد معلوم وواضح جدا لكل ممارس، ولماذا القول بأن السحر الموروث ليس هو السحر المشترك لأنه لو سحر الجد والجددة وذريتهما ثم انتقل ووصل للأحفاد حتى بعد وفاة الأجداد بل بعضهم من الأحفاد يصاب حتى بعد وفاة الأجداد وتبدوا عليه علامات الإصابة والأمراض التي

أصيب بها أجداده وعماته وأعمامه أو خالاته وأخواله فهل يعقل أن نقول عن هذا السحر أنه مشترك قد أخذ الساحر فيه آثار كل المصابين حتى الأطفال (الأحفاد) ؟ خصوصا بعد مرور سنوات عديدة طوال يصعب فيها حتى وجود الساحر أو طالبه وقدرتهم على تجديد السحر بل يصعب عليهم أخذ آثار كل المصابين خصوصا بعد كثرة الأسفار<sup>1</sup>

### الخلاصة:

- السحر الموروث هو تسليط شياطين على العائلة بعد سحر أحد الأجداد مثلا فيكتب الساحر في طراسمه وسحره مع عهد وميثاق مع الشياطين [مرض وقتل على فلان ابن فلانة وأبنائه وأحفاده وذريته ويكون اتفاق بين الشياطين والسحر بقرابين كبار وعهود ومواثيق وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله]، وقد يكون الجد ساحر فيسلم ذريته بميثاق مع الشياطين من أجل خدمته فيستمر التسلط على ذريته بقدر من الله إلا أن يعالجوا أنفسهم ويجهدوا في تخليص أنفسهم بالعقيدة الصحيحة والالتزام بدين الله عز وجل.

- السحر المشترك يأتي حاسد سواء من الأقارب أو الجيران مثلا فيعمل سحر لعائلة وأفرادها يعني للأم والأب والأبناء فيأتي بأثر من أحد الوالدين أو في بعض الأحيان بدون أثر كالمرشوش مثلا فهو لا يحتاج إلى أثر واسم للأم وغيره بل يرش حول البيت وعلى الحيطان وعلى العتبات فإذا مرّ أفراد العائلة وتخطوا السحر تلبستهم الشياطين وعملوا ما أمرهم به الساحر.

### ❖ أعراض السحر المشترك:

✽ رؤية المراهيض سواء نظيفة أو متسخة أو قضاء حاجة

✽ رؤية الأسود واللبؤات أو النمر

فهذه من أقوى العلامات التي لا تكاد تخطئ بفضل الله.

### ❖ العلاج:

السحر المشترك إما أن يكون مرشوشا أو مأكولا أو مدفونا وغير ذلك فيبحث في أعراض السحر ويعالج علاج الإصابة الأصلية والشافي هو الله.

<sup>1</sup> وهذا قول كثير من الباحثين وأنا أميل إليه وقد قال به الباحث الأصولي عبد الرحمان الغريب الموصلي وهو موجود في قناته

## • هل ينفع علاج الشخص وحده مع رفض أفراد العائلة العلاج ؟

نعم ولكل مجتهد نصيب وعلى المصاب أن يبذل قصارى جهده ويكثر الدعاء ليرفع الله عنه ما أصابه ويكشف عنه السوء فهو ولي ذلك وقادر عليه.

قال الله تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ﴾.

وقال عز وجل ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.

### ❖ سحر الطلاسم:

• عرّفه البعض بأنه: مَا يَحْتُطُّهُ السَّاحِرُ مِنْ حُطُوطٍ بِهَا أَلْغَاؤُ غَامِضَةٌ وَمُبْهَمَةٌ، يَدَّعِي أَنَّهَا تَرُدُّ الْأَذَى وَتُسَاعِدُ عَلَى قَضَاءِ الْحَاجَاتِ<sup>1</sup>.

• وقال بعضهم: العمل الذي يقوم به الروحاني، أو الساحر، أو المشعوذ بمساعدة الجن . والطلسمات هي ما تحويه الحجب -ولا يكاد يخلو حجاب منها - من خطوط مجهولة المعاني، وكلام معجم لا يُدرى تفسيره<sup>2</sup>.

### تعريف الطلسم لغة:

بكسر الطاء وتشديدها: وقيل: الطلسم ، وهو الشيء المكتوم ، يقال: سر مطلسم وحجاب مطلسم أي مكتوم ، وفك طلسمه إذا وضحه وفسره ، والجمع: طلاسم وطلسمات ، وتطلق الطلسمه على قراءة أو كتابة الشيء الغامض ، يقال: طلسم الساحر ونحوه أي قرأ أو كتب شيئاً غامضاً مبهماً ، والطلسم لفظ يوناني معرب لكل ما هو غامض مبهم كالألغاز والأحاجي ، وقيل أصله من الطلسمه وهي تغيير الشيء ونقله من حال إلى حال ، يقال: طلسم الرجل إذا تغير وجهه ، وقيل أصل الطلسم مقلوب من التسلط وهو القهر والغلبة ؛ لأنه يتسلط به على الناس<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي  
<sup>2</sup> من معجم المصطلحات الشرعية وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته  
<sup>3</sup> من موسوعة المصطلحات الإسلامية

## تعريف الطلسم اصطلاحاً:

خطوط وكتابات خاصة غير واضحة لها تعلق بالكواكب والأفلاك يستخدمها السحرة أو أتباع بعض المعتقدات لجلب نفع أو دفع ضرر<sup>1</sup>.

## الشرح المختصر:

الطلسم نوع من السحر والتنجيم يكتب للحب والبغض وغير ذلك ، تتشكل فيه الشياطين على هيئة روحانيات الكواكب ، لتؤثر في الحوادث الأرضية ، وتحوي الطلسم تعظيماً وعبادة للجن حتى يجلبون معاونته ، ويعتقدون مع ذلك أن الفاعل والمؤثر هو الكوكب ، حيث إن ما يظهر لهم من الجن من صور وكلام ، يعتقدون أنها أرواح الكواكب تخاطبهم ، وهم بهذا جهال ومشركون<sup>2</sup>.

وقد نص أهل العلم قديماً وحديثاً على أن ما يسمى علم الجداول والطلسم والتنجيم من علوم الباطل كما نص على ذلك العلامة القرافي المالكي رحمه الله في الفروق، وقبله العلامة ابن الشاط المالكي، وورد ذكر هذا العلم ضمن علوم السحر في الموسوعة الفقهية الكويتية، وذكره الشيخ سيدي عبد الله العلوي الشنقيطي في كتابه رشد الغافل ونقله عنه الشيخ الأمين في تفسيره أضواء البيان، إذ عد أنواعها من علوم الشر فقال: ... ومنها: نوع يسمى (بالطلسم) وهو عبارة عن نقش أسماء خاصة لها تعلق بالأفلاك والكواكب على زعم أهلها في جسم من المعادن أو غيرها، تحدث بها خاصية ربطت في مجاري العادات، ولا بد من ذلك من نفس صالحة لهذه الأعمال، فإن بعض النفوس لا تجري الخاصة المذكورة على يده، (ومنها): نوع يسمى (بالعزائم) وهم يزعمون أن لكل نوع من الملائكة أسماء أمرؤا بتعظيمها ومتى أقسم عليهم بها أطاعوا وأجابوا وفعلوا ما طلب منهم، ولا يخفى ما في هذا الزعم من الفساد<sup>3</sup>. (ومنها): نوع يسمونه الاستخدام للكواكب والجن، وأهل الاستخدامات يزعمون أن للكواكب إدراكات روحانية، فإذا قوبلت

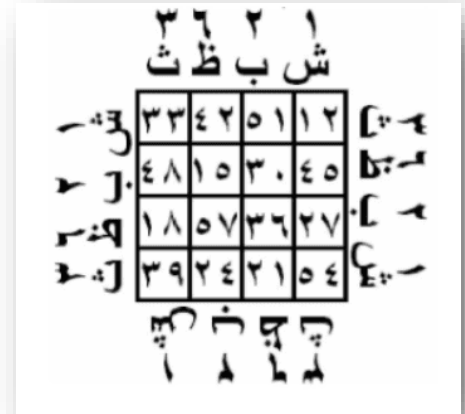
<sup>1</sup> من موسوعة المصطلحات الإسلامية

<sup>2</sup> نفس المصدر السابق

<sup>3</sup> موقع اسلام ويب

الكواكب بيخور خاص ولباس خاص على الذي يياشر البخور كانت روحانية فلك الكواكب مطيعة له، متى ما أراد شيئاً فعلته له على زعمهم لعنهم الله تعالى.  
 وذكر رحمه الله تعالى في علوم الشر أنواعاً كثيرة منها: الأشكال جمع شكل، ويسمى علمها علم الجداول وعلم الأوفاق، وهي معروفة وهي من الباطل<sup>1</sup>.

### أنواع من الطلاسم



هذه بعض أنواع الطلاسم وإلا هناك أشكال كثير عليهم من الله ما يستحقون

وهذه الطلاسم تكتب للجلب والمرض والتفريق، لكن هناك طلاسم تظهر على جسم المريض بعد الرقية وبعد الاغتسال بالماء المرقى والسدر وقد رأينا بأمّ أعيننا هذه الأشكال، وأشكال أخرى مختلفة على أجسامهم فقد ظهرت معي أول مرة في رقية أحد الأقارب حيث ظهرت وريقات شجرة لكن في وسطها مكتوب رموز لم أعرف قراءتها ثم ظهرت مع شخص في العورات وقد صرع فلما انتبهنا جردناه من ملابسه وغسلناه بالخلطة الرومي وغسلنا عورته وهو مصروع لا يكاد يعي شيئاً وكنت أغسله وأنا أذكر اسم الله فأقول بسم الله تمحي الطلاسم وأنا أنوي مسحها فكان يصرخ صراخاً شديداً ويخرج من فمه زبداً ثم بعد فترة استيقظ فلما استيقظ وانتبه

<sup>1</sup> أضواء البيان.

طلبنا منه أن يغتسل جيّدا ثم يرتدي ثيابه وقد تحسّن بفضل الله، وبالتجربة الطويلة إذا ظهرت لنا الطلاسّم في البدن عُلم أن الذي بالبدن شيطان ساحر أو شيطانة ساحرة في أغلب الأحوال.

### ❖ أعراضها :

ليس لها أعراض ظاهرة ولكن بعد الاغتسال بالماء المرقّي أو بخلطة الرومي أو يكثر المريض من دهن زيت الزيتون المرقّي أو حتى في بعض الأحيان عند سماع رقية شرعية تظهر على شكل جداول مثلثة أو مربعة أو دوائر أو أشكال ورموز وفي بعض الأحيان تظهر على الصدر شكل صليب أو نجمة إما خماسية الشكل أو سداسية الشكل وما تكلمت إلا بما علمت وشاهدت وعالجت والله على ما أقول وكيل.

### ❖ علاجها :

فكما ذكرنا أن الطلاسّم نوعان:

طلاسّم وجداول من عالمنا فهذه تعامل معاملة أي سحر إذا وجد فيتحصن المسلم قبل أن يتلفها ثم يضعها في ماء مرقّي لفترة ثم يمحو ما كتب عليها ثم يحرقها.

وطلاسّم من عالم الجن تظهر فقط بالرقية والاعتسال:

فمن أنفع ما جربت خلطت الرومي مع الدلك وذكر اسم الله بنية المحو والاتلاف ويتيقن أن العبد المؤمن ليس له من الأمر شيء إلاّ النية والله تكفل بإبطاله ويعيد الكرة مرة أو أكثر فيبرأ بإذن الله.

### ❖ خلطة الرومي :

وهي تفيد كمساعدة لعلاجات الأمراض الروحية مع استماع لرقية شرعية وغيرها من علاجات التي يعطيه المعالج للمريض مع هذه خلطه تكون أقوى بأذن الله تعالى.

## ❖ المواد التي تستخدم للخلطة



✓ كيلو سدر مطحون طحن

جديد وليس قديم

✓ كيلو شب مطحون

✓ كيلو ملح خشن أو صخري

مطحون

تخلط المكونات وهي (سدر / شب /

ملح خشن) كلها مع بعضها

وتقسمه في أكياس الى سبعة أقسام

كل كيس مقدار كفين أي ما يقارب (450غرام) وتوزع بتساوي

✓ تحتاج الى سطل ماء كبير أو دلوا.

## ❖ طريقة العمل

كل يوم تأخذ كيس من هذه الخلطة وتضعه في سطل فيه ماء مرقى وتأخذ كأس أو قده تخلط المواد جيّدا حتى تذوب جميع المواد الحسية في سطل ثم بعدها اغسل بها جميع الجسم من الرأس الى القدمين ثم بعد الاغتسال منها بعدها مباشرة من بعد خمسة دقائق أو عشر دقائق فقط يغتسل بشامبوا وهكذا يفعل كل يوم لمدة 7 ايام وهذه خلطه تكفي لمدة اسبوع

## ملاحظه مهمة

في فصل شتاء وجو بارد يمكن أن يسخن ماء عادي ويضع في سطل ويضع معه خلطه وماء مقري ويغتسل منه يوميا، فإذا أتت معاك بنتائج في 7 أيام من هذه خلطه ممكن تزيد بينها أكثر من أسبوع وإذا لم تأتي معاك بنتائج في أسبوع أتركها.

## ❖ مدة استخدام الخلطة

تستخدم من أسبوع إلى 14 إلى 21 يوم حسب حاله مريض يخرج كل يوم صدقة بنية الشفاء فترة العلاج يوميا.

## ❖ موانع الخلطة:

- لا يشرب منه أبدا فقط لغسل وليس لشرب.
- لا يستخدم عنده جروح عميقة أو حروق أو غير سطحية.
- لا يستخدم لمن يشكو من حساسية جلدية .
- عدم استخدامها للمرأة الحامل في فترة الحمل.
- عدم استخدامها للأطفال الصغار.

## ❖ الغاية والهدف من السحر:

إنّ لكل سحر غاية وهدف، فإذا صنعوا سحرا ما كولا لشخص ما فأوّل سؤال يتبادر إلى الذهن لماذا صنع السحر فالجواب هو الغاية والهدف من السحر، والأسحار تجعل لثلاثة أسباب رئيسية تتفرع تحتها الأسباب الأخرى فيكون السحر إمّا للجلب أو للتفريق أو للإمراض والقتل.

## ❖ سحر التفريق:

وهو المنتشر نسأل الله العافية والذي ذكر الله في سورة البقرة بقوله عز وجل: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۗ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>1</sup>، وهو كثير فيمكن أن يكون التفريق بين الزوجين أو مخطوبين أو أب وأبنائه أو أم وأبنائها أو بناتها كما يمكن أن يكون لتفريق الإخوة أو الشريكين في التجارة وغير ذلك فكل ما فرّق بسحر نقول عنه سحر التفريق.

## ❖ كيفية التشخيص (الأعراض):

فكل حالة ولها أعراضها لكن المشترك بين كل الحالات نفور الطرفين من بعضهما وكثرة الخصومات على أتفه الأسباب وعدم التفاهم بينهما.

## أعراض سحر تفريق الزوجين (الطلاق):

- الخصومات لأتفه الأسباب
- التفكير في الطلاق

<sup>1</sup> سورة البقرة الآية 102



- الشك الزوجين في الخيانة الزوجية
- شم رائحة كريحة من الطرفين
- رؤية بعضهم البعض بصورة قبيحة
- كره العلاقة الجنسية

### أعراض سحر تفريق أحد الوالدين مع الأبناء:

- الخصومات وعدم التفاهم بينهم
- عدم ارتياح أحد الطرفين بوجود الآخر والأغلب انصراف الأبناء إذا حضر الآباء
- عدم الامتثال لأوامر الوالدين وتمرد عليهم
- احتقار بعضهم البعض

### أعراض سحر تفريق شريكين في العمل:

- عدم التفاهم بينهم
- الشك وسوء الظن
- والاختلاف في القرارات وغير ذلك

### ❖ سحر المحبة أو ما يسمى العطف:

هذا السحر وإن كان ظاهره حسن لكنه محرم شرعا فالذهاب إلى السّحرة منكر، أو الكهنة والعزّافون لا يجوز الدّهاب إليهم، ولا سؤلهم، ولا تصديقهم، يقول النبي ﷺ: (مَنْ أتى عرّافًا فسأله عن شيءٍ لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة).<sup>1</sup> فهذا السحر يجعلها غالبا الزوجة ليحبّها زوجها أي تتحب إلى زوجها لكنه سحر عياذ بالله

### ❖ كيفية التشخيص (أعراضه):

- انجذاب الشخص للطرف الثاني فشكل ملفت للانتباه حيث لو فارقها أحس بالشوق الذي يكاد يقتله ولا يرتاح حتى يراها أو تكون بجانبه وتكون هناك طاعة عمياء في كل شيء لا يرد لها طلب والعكس كذلك.

<sup>1</sup> رواه مسلم

- ولكن لا يكفي بل ينظر إلى مع أعراض السحر المعمول به.

- حبّ الجماع وكثرته

### ❖ سحر التشهير:

هذا السحر يصنع لهتك الأعراض وفضح الناس فتصنع مثلاً لفتاة فتحاول هذه الأخيرة فض بكارتها بطرق غير شرعية كالعادة السرية وغيرها ورغم التزامها يخطر على بالها الزنى وتميل للفاحشة وأحياناً يخطر في بالها أن تفض بكارتها لتفضح عائلتها بعد كل مناوشة مع أفراد العائلة وإذا تزوجت فكّرت في الخيانة عياداً بالله وخادم السحر مستقر في الرحم ويثير الشهوات علاجه مثل العاشق بقراءة سورة النور وسورة المؤمنون ويوسف والدهن القبل والدبر بزيت زيتون مقروء عليه.

### ❖ سحر التخيل:

كيف يحدث سحر التخيل؟ يحضر الساحر الشيء الذي يعرفه الناس على حقيقته ثم يقرأ عليه عزمته الشركية وطلاسمه الكفرية ويستعين بالشياطين التي سخرها لذلك فيرى الناس الشيء على غير حقيقته. مثال كما حدث ذلك أمام موسى عليه السلام في موقف التحدي بينه وبين سحرة فرعون قال تعالى { قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما نكون نحن الملقين } الآية. وما يحدث في ألعاب السيرك. وهذا السحر يدخل في سحر المرض فيسلط عليها للوسوسة والجنون وغيرها.

### ❖ سحر التعطيل:

وهذا السحر منتشر بكثرة والتعطيل يشمل ميادين متعددة فمنها تعطيل الزواج وتعطيل الدراسة وتعطيل التجارة وتعطيل الرزق.

### ❖ كيفية تشخيصه (الأعراض):

- يرى الإنسان في منامه أنه مكبل بالقيود.
- يرى في منامه أنه يريد أن يجري ولا يستطيع.

- يرى نفسه في الامتحانات ولا يستطيع الإجابة أو القلم لا يكتب أو أن الوقت فاتته وغير ذلك فهذا يدل على سحر تعطيل الدراسة.
- ترى المرأة أحذية وتكون حالة على حسب ما ترى بالشرط أن تتكرر الرؤى فترى أحذية مكسورة الكعب أو متسخة أو كل فرد مختلف عن الآخر
- ترى الألبسة بكثرة حجابات أو فساتين فترى نفسها تبحث عن فستان ولا تجد أو تجده متسخا ممزقا أو لا تجد ما يليق بها.
- أو ترى حقيبة اليد وكل لباس وغيره مما تستعمله المرأة لقول الله تعالى: ﴿هَنِّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لَهُنَّ﴾.

- ترى الحافلة أو القطار أو الطائرة فاتتها تعطيل زواج.
- سيطرة السيارة أو الدراجة ولا تعرف القيادة أو السيارة تتعطل بها أو تكون متوترة أثناء القيادة وربما أدخلتها في حائط أو توقفت بها فهذا سحر لوقف الحال تعطيل الحال يعني تعطيل شامل في الحياة.
- رؤية الأطفال الصغار بكثرة يكون تعطيل حمل وإنجاب.
- رؤية الأعراس تدلّ كذلك على تعطيل زواج.

### ❖ سحر الرّبط:

- وهو كذلك تصفيح وتثقيف لكن يكون بفعل حاسد بسحر فيمكن أن يستعملوه بطرق كثيرة تكون الغاية الربط عن الزواج والجماع وهو أقسام ويمكن أن يكون الربط للعزباوات والعزاب والمتزوجين على حد سواء.

### ❖ ربط العزباوات:

#### - أعراضه:

- ✓ عدم الرغبة في الزواج مسبقا
- ✓ البكاء بعد أن يتقدّم لها خاطب بلا سبب.
- ✓ إن تزوّجت يمكن أن ينقلب الحبّ إلى كره

- ✓ رؤية منامات غريبة بعد الخطبة
- ✓ هيجان الشهوة الجنسية هيجانا غير عادي أو برود تامّ غير طبيعي

### - ربط العزاب:

### - أعراضه

- ✓ هي نفس الأعراض ضف إليها
- ✓ عدم انتشار العضو الذكري دائما أو وقتيا.
- ✓ عزوف عن الزواج

### ❖ ربط المتزوجين:

### ✓ الأعراض بالنسبة للرجال

- عدم القدرة على انتشار العضو الذكري وخصوصا وقت الجماع
- كره الجماع والخوف من عدم الانتصاب
- ارتخاء العضو أثناء الجماع أو سرعة قذف
- الرغبة الشديدة في الزنا مع أن المصاب من الصاحين
- كره رائحة الزوجة ولو تعطّرت بأغلى العطور
- ويلاحظ تحسن العلاقة بين الزوجين بدون جماع

### ✓ الأعراض بالنسبة للنساء:

- برود جنسي وقت الجماع
- الضيق وقت الجماع وألم في الفرج وعدم تحمل الزوج
- كره رائحة الزوج ولو استحّم ثم تعطّرت بأغلى العطور
- إفرازات مهبلية أثناء الجماع وتكون كريهة في بعض الأحيان
- خروج الريح وحدث صوت كالغازات من المهبل
- ضحك بدون سبب وقت الجماع ليستفز الزوج
- تأخر متعة الزوجة ممّا يجعلها تنزعج

- إذا لمح الزوج وفكرت الزوجة في الجماع تتعب وتحس بالنعاس

### ملاحظة:

لا يشترط الأعراض كلها بل يكفي علامتين أو ثلاثة مع مشاكل في العلاقة الجنسية.

فائدة: سحر التفريق يمكن أن يتحوّل لربط وسحر تعطيل الزواج كذلك يمكن أن يتحول إلى ربط، إنّ خادم السحر يأتي يخدم تعطيل المرأة أو الرجل فإذا لم ينجح ربط فإن لم ينجح منع الحمل والإنجاب فإن لم ينجح أسقط الأجنة فإن لم ينجح شوّه الأجنة وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله.

### ❖ أقسام الربط:

وسأذكر معارف ميدانية مرّت بنا فلهذا ربّما لا يوجد مرجع أرجع إليه فأنا في كثير من الأحيان أكتب ارتجالا من ذاكرتي ومن منطلق معارفي وتجربتي واطلاعي لكن لا يحضرنى الآن بعض المراجع التي ربّما تكون الفكرة مأخوذة منها فلعل الفكرة تكون قراءة من كتاب قرأته في لشباب أو معلومات عابرة وعن طريق تجربة خضتها واستنتجتا استنتجته من حالة ما وتكرر معي أو عالجتها على كل حال فالربط ينقسم إلى سبعة أقسام وسأذكر كل واحدة على انفراد بإذن الله تعالى حتى يسهل التفريق بين الحالات ولا تشبهه.

### 1- سحر التصفيح أو سحر الانسداد :

وهو نوع قبل أن يكون سحر فهو من العادات الجاهلية الوثنية الكفرية التي اشتهرت به بلدان المغرب العربي، المغرب والجزائر وتونس وليبيا، عمله وتصنعه النساء لبناتهنّ خوف من أن تفض بكرتهنّ في زنا أو محاولة اغتصاب، فتعمد الأمهات والجدّات إلى هذا العمل المشين الكفري بيناتهن الصغيرات والتي تكون قد تجاوزت الخمس سنين، وطرق عمله عديدة ويختلف باختلاف العادات والتقاليد في المنطقة وسنذكر مثلا على سبيل التوضيح لا الحصر، وأشهر طرق التصفيح تكون عبر إجراء سبعة جروح خفيفة تشبه نوعا ما تشريط الحجامه في فخذ الفتاة عادة وقد يكون تشريط فوق الرحم أو غيره مع تمتمة بعض التعاويذ وجعل الفتاة تأكل بعض حبات الزبيب المخلوط بالدم الناتج عن جرحها فبهذا تكون قد استعانت بجنيّ ليسكن رحم البنت

فيمنع الإيلاج فتبقى عذراء بكرًا، وهذا كله خوفاً من أن تقترب البنت الزنا فتفرض بكرتها وتحمل وتأتي بالعار للوالديها فسبحان الله كان الأجدد أن يعلموها العقيدة الصحيحة وهي توحيد الله وإفراد الخوف من الله ومراقبته وحبه والله المستعان.

### أعراض سحر التصفيح:

- تعطيل الزواج
- آلام أسفل الظهر
- ألم في الجنبين وفي منطقة الرحم وليس شرط بآلام شديدة
- عدم انتظام الدورة الشهرية
- رفض الخطاب
- تعب في أيام الزواج هذا إن تمت الخطبة
- عدم استطاعة الإيلاج بعد الزواج إن تمّ الزواج
- عدم وجود فرص للحمل والإنجاب
- الإجهاض وإسقاط الأجنة إن تمّ الحمل.

### 2- سحر ربط المنع:

وهذا النوع من السحر يحصل قبل الزواج وبعده وغالبا يصنع للنساء فكلما اقترب الزوج لمعاشرة زوجته تمنعه وبشدة وربما إذا استعمل معها العنف حدث الشجار والاعراض بالأيام.

### 3- سحر ربط الاصطكاك:

وإذا أردنا أن نعرف الاصطكاك فيتبادر إلى ذهننا الارتجاف. و(اصطكاك : مصدر إصطك وإصطكاك الأسنان: اهتزازها، إصطفاؤها ، و إصطكاك الركبتيين: إصطرابهما، و إصطكاك القوم بالسيف : تضاربهم)<sup>1</sup>

<sup>1</sup> موقع المعاني: معجم المعاني الجامع - معجم عربي - عربي <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-?ar/%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%83%D8%A7%D9%83>

قلت وهذا السحر كلما اقترب الزوج من معاشرة زوجته وقعها لها اضطراب والتصاق الفخذين ببعضهما البعض بغير إرادتها، حتى الزوجة تكون في حيرة من أمرها وتختلط عليها الأحاسيس وهو بطبيعة الحال هدفه المنع من المعاشرة.

#### 4- سحر ربط التغوير:

وكلمة التغوير توحى إلينا صورة في أذهانا بشيء غائر وتذكر قول الله عزوجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾<sup>1</sup> ، فأصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا : (غائرا في الأرض ، وهو ضد النابع الذي يطلب وجه الأرض)<sup>2</sup>، وكلمة (غَوْرَ الْمَاءِ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَغَارَ فِيهَا، الْعَوْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: قَعْرُهُ وَعُمُقُهُ، مَاءٌ غَوْرٌ: غَائِرٌ، عميق لا تناله الدلاء.

فسحر التغوير هو سحر للمنع كسابقه لكن هنا يحاول خادم السحر تغوير البكارة وإبعادها حتى لا يستطيع الزوج فضها بحيث يسحبها إلى أعماق نقطة.

#### 5- سحر ربط العجز:

كلمة العجز هي عدم القدرة وعدم الاستطاعة، (وَالْعَجْزُ: نَقِيضُ الْحَزْمِ، عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجِزَ عَجْزًا)<sup>3</sup> و (عَجَزَ عَنِ الشَّيْءِ : عَجَزَ عَنْهُ، ضَعُفَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ)<sup>4</sup>.

وهذا النوع يصيب الرجال فيعمل له سحر فيعجز الرجل على إتيان زوجته وقد يكون الرجل في قوته وله انتصاب وانتشار لكن إذا اقترب من الزوجة ونوى إتيانها يحدث له ارتخاء وعدم رغبة.

#### 6- سحر ربط التبلد:

وهذه كلمة من البلادة والغباء وبطء الفهم والبلاهة ، أما هنا في سحر التبلد فيصبح الزوجين لديهم معاشرة بدون إحساس وبدون مشاعر حتى يقع لأحدهم هستيريا الضحك أثناء الجماع ليستفز كل طرف لآخر وهذا من فعل الشيطان ثم ليصرفهما عن بعضهما البعض ويزين لهما الفاحشة عيادا بالله.

1 سورة الملك الآية 30

2 تفسير ابن كثير - سورة الملك الآية 41

3 لسان العرب لابن منظور

4 موقع المعاني (المصدر السابق)

## سحر النزيف (الاستحاضة):

ينتج عن ركضة من الشيطان لعرق معروف في الرحم فيسيل هذا العرق دمًا جاءت حمنة بنت جحش إلى رسول الله ﷺ تسأله عن الاستحاضة فقال: (إنما هي ركضة من ركضات الشيطان)، وفي رواية عن مسلم عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي - - فقالت يا رسول الله إني امرأة استحاضة فلا أطهر فأدع الصلاة فقال: لا إنما ذلك عرق وليس بالحیضة (٢) فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم.

ولهذا العرق زيادة علما واختصاص عند الشياطين فيستعملونه كثيرا إما في سحر التفريق بين الزوجين فترى المرأة تنزف كثيرا فقد تصل إلى 20 يوما حتى يصيبها التعب والارهاق ولا يخفى على أحد ماذا تكون النتيجة إذا تكرر فكم من رحم استؤصلت بسبب عدم قدرة الأطباء فعل شيء ولعدم علمهم بأنه سحر أو العكس فرمما يمنع الدم من النزول فتتأخر الدورة إلى غاية الأربعة أشهر وقد يتسبب احتباس الدم باضطرابات نفسية وجسدية على المرأة فتجد في بعض الأحيان الدم ينزل في فتحة البول به تخثر من الدم وقد سبقه ألم شديد في أسفل الظهر وأسفل البطن .

## كيفية تشخيصه (أعراضه):

- نزيف من رحم المرأة ليس بالحیضة يسمونه الفقهاء الاستحاضة وهو دم في غير وقته وفي بعض الأحيان يكون غزير ويستمر خمسة عشر يوما عند بعضهن.

## علاج سحر النزيف خاصة:

-إن كانت عذباء تأخذ زيت زيتون وزيت الثوم أو زيت الخزامى وتقرأ عليه الرقية كاملة وتدهن منطقة الرحم حتى الركبتين كما يمكنها أن تأتي ماء مرقي يغلى ثم تبخر به المرأة بحيث يصعد بخار الماء إلى الرحم وفي ذلك فائدة ونفع بإذن الله.

- مع المحافظة على الوضوء وقراءة البقرة وسورة يوسف وسورة النور فإن أغلب الشياطين التي تخدم هذا السحر تكون عاشقة(شيطان الفاحشة).



– أو تستعمل المغطس وهو عبارة عن حمام ماء مرقي وقسط هندي وتجلس فيه المصابة لمدة ما يقارب الساعة وتكرر العملية قدر المستطاع.

### ❖ علاج الربط بصفة عامة

#### بالرقية الشرعية:

- قراءة سورة البقرة أو الاستماع إليها يوميا أو على الأقل مرّة في كل ثلاثة أيّام.
- الاستماع لرقية تفجير العقد وخصوصا تفجير عقد الرحم مرّة واحدة على الأقل.
- الاستماع لرقية العاشق ( اسمه الصحيح الفاسق) كل يوم .

#### مساعدات للرقية الشرعية:

- نرقي زيت زيتون بآيات ابطال السحر والعين والحسد وتفجير العقد وتحقن في المهبل إن حدث زواج بإذن الله وفضت البكرة.
- تبخير بماء مرقي بآيات إبطال السحر والعين والحسد وتفجير العقد مرة واحدة في كل ثلاثة أيّام.
- نأخذ حبة البركة وقسط هندي ومستكة تخلط مع بعض ونرقيها بنفس الآيات السابقة ثم نُجعل في مبخرة وتبخّر بها الفتاة وهي متجردة من الملابس الداخلية وتلبس فقط عباءة وتستعمل الطريقة مرة واحدة في كل ثلاثة أيّام<sup>1</sup>.



– المستكة –



– حبة البركة –



القسط  
الهندي

<sup>1</sup> كثير من العلماء المعاصرين كره استعمال البخور لما فيه من تشبه بالسحرة وأنا لم أذكره إلا هنا

## ❖ العلاج :

- طبعا بالرقية الشرعية سماعا على الأقل مرة أو مرتين يوميا مع قراءة سورة البقرة على الأقل مرة كل ثلاث ليالي والسماع لرقية فك العقد والأقفال بكثرة.
- فإن كانت متزوجة فتضع زيت زيتون مرقي بآيات إبطال السحر والعين والحسد وفك العقد وآيات الأرحام مع آيات الشفاء وتحقن في الرحم كل يوم مرة أو مرتين ولا تخشى شيئا فليس لها تأثيرات جانبية.
- وتدهن من السرة إلى الركبتين مع العورات كل ليلة.
- الاستحمام بماء مرقي وسدر بكثرة مقروء عليه القواقل الأربع (الكافرون والإخلاص والمعوذتين).

## ❖ سحر الزنا أو الفاحشة والتهيج :

هذا السحر من أفحش ما يكون إذ يجمع بين السحر وطلب الفاحشة، حيث يسعى الساحر إلى تهيج قلب وتحريك الشهوة للزنا واقتراف الفواحش، يذكر ابن قيم الجوزية في كتابه "روضه المحبين ونزهة المشتاقين" في الباب الثامن والعشرين " فيمن آثر عاجل العقوبة والآلام على لذة الوصال الحرام " قصة لهذا النوع من السحر، فقال: توفي شاب - كان صالحاً باراً بأبيه - وسبب وفاته أن امرأة أحبته فأرسلت إليه تشكوا حبه وتسأله الزيارة وكان لها زوج، فألحت عليه، فأفشى ذلك إلى صديق له، فقال له: لو بعثت إليها بعض أهلك فوعظتها وزجرتها رجوت أن تكف عنك، فأمسك، وأرسلت إليه إما أن تزورني وإما أن أزورك فأبى، فلما يئست منه ذهبت إلى امرأة كانت تعمل السحر فوعدها العطاء الجزيل في تهيجه، فعملت لها في ذلك، فبينما هو ذات ليلة مع أبيه إذ خطر ذكرها بقلبه وهاج منه أمر لم يكن يعرفه واختلط - فسد عقله -، فقام مسرعا فصلى واستعاذ والأمر يشتد، فقال: يا أبت أدركني بقيد، فقال: يا بني ما قصتك ؟ فحدثه بالقصة، فقام وقيده وأدخله بيتا، فجعل يضطرب ويخور كما يخور الثور، ثم هدأ فإذا هو ميت والدم يسيل من منخره "

وهو سحر مثل الأسحار، لكن من نوع خاص هو سحر يجعل الإنسان أو يجره لفعل الزنا، ويكون هذا السحر إما من الإنس أو الجن ويعمل تأثير هذا السحر في تهيج المصاب في مناطق

الإثارة والشهوة سواء عند الرجال أو النساء مما يجعل المريض يتجه إلى أماكن اللهو والفواحش أو يدخل إلى المواقع الإباحية ويقوم بأفعال ليست من عادته وربما كان المصاب من الصالحين الأتقياء فتراه يصارع نفسه.

وهناك من المرضى من يسقط في الزنى أو حتى عمل قوم لوط بشكل غير إرادي ولا يستوعب ما فعل إلا بعد فوات الأوان ويكون عمل الشيطان الموكّل بهذا السحر عبارة عن وسوسة تحته على الزنى وإثارة المريض حتى يقوم بالعمل الزنا والفاحشة وأغلب عقده على العورات ومناطق التهيج والوسوسة بأفكار وبث الصور الإباحية في خياله وقد تغلبه رغم مدافعتة لها.

### ❖ تشخيصه:

مثل تشخيص أي سحر سبق ذكره لأن سحر الفواحش من الأهداف وليس وسيلة، فنبحث عن السحر إمّا مرشوشا أو مأكولا أو غير ذلك لكن ههنا شيء فرمّا كان من سحر الجنان أو الشيطان وخصوصا العاشق الفاسق لأنّه في بعض الأحيان تخرج العين والحسد ويطلق السحر لكن العارض الخبيث يأبى الخروج فيستعين بمثل هذه الأسحار وسحره لا شيء بإذن الله ثم إنّ أكبر دليل هو رؤية الخنزير لأنه رمز الديانة والقذارة والنجاسة.

### ❖ علاجه:

- الرقية الشرعية
- فك عقد الفواحش والزنا وفك الأقفال كذلك (بسم الله تفتح أقفال حب الفواحش والزنا) و(بسم الله تحل عقد الفواحش والزنا والتهيج)
- كثرة الدعاء والاستعاذة بالله والاستعانة به وقراءة سورة البقرة وأذكار الصباح والمساء
- الاغتسال بماء مرقي وسدر وخصوصا خلطة الرومي.

### ❖ سحر المرض والجنون:

هذا السحر يسلط على المصاب فإذا كان كثير الشكوى وكثير الأمراض وهذه الأمراض إذا قام بالأشعة والتحليل قالوا له لا يوجد عندك شيء فنسأله هل ترى الكلاب في منامك بشكل متكرر فإذا أجاب بنعم فإنها مجرّبة ولا تكاد تحطّئ بفضل الله فإنّه سحر المرض، ويدخل معه

بنفس التصنيف سحر الجنون إلا أنّ أعراض سحر الجنون تختلف نوعاً ما على أعراض المرض فسحر الجنون يستهدف به العقل.

### ❖ أعراض سحر الجنون:

يقوم الجني خادم بالسحر بالدخول في الشخص المسحور والتمركز في دماغه ثم يقوم بالضغط على خلايا المخ الخاصة بالتفكير والتذكر أو التصرف فيها بأمور لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ، وهذا النوع من السحر يعقدُ الجن عُقد سحرهم على العقل فيبدأ المريض بالتوهم في أول الإصابة بأنه يتهيأ له أن أحداً يتكلم عليه أو أن أحداً يتبعه أو أنّ أحداً من الشرطة يراقبه مراقبة شديدة ، متوهماً ذلك كله، بل قد يُقسمُ لك على ذلك أنه يحدث له ويُكلمك وهو بكامل قواه العقلية وهو ثابت.

ثم بعد ذلك ينتقل إلى مرحلة ثانية وهي، عدم الاستقرار في البيت والعمل ويبدأ إهمال العمل وعدم الاهتمام به، ثم يتحوّل إلى أرق في النوم ثم إلى انعدام النوم لتأتي بعد ذلك مرحلة ثالثة وهي التخبّط في الكلام مع الآخرين ، وتدهور سريع في القوى الإدراكية ، والشروود الذهني، ثم يصل في هذه المرحلة إلى الصمت الدائم دون كلام .

ثم إن لم يُعالج يصل إلى المرحلة الرابعة الخطيرة جدا وهي ، عدم الاهتمام باللباس وغرفة نومه ، والانهيار الكامل أمام أي مواجهة مع أي انسان مهما كان عزيزاً عليه، ويتحوّل بعد ذلك إلى شبه انسان ، يترك البيت ، وقد يأكل من المزابل ، ويعيش في الشوارع وعند الإشارات نسأل الله السلامة والعافية.

أمّا تشخيص الحالة في بدايتها فتكون كالآتي:

- الشروود الذهني والذهول والنسيان الشديد.
- التخبّط في الكلام.
- شخوص البصر وزوغانه.
- عدم الاستقرار في مكان أو عمل وعدم الاهتمام في المظهر.
- يخرج من بيت يهيم على وجهه لا يدري أين يذهب من فترة لأخرى

- نوبات الصرع من حين لآخر (التشنجات العصبية).

وإذا قرأت آيات فيها كلمة مجنون فإن العارض يضطرب ولا يستطيع التحمل مثل:  
﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾<sup>1</sup> و ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾<sup>2</sup>.

### ❖ علاج سحر الجنون:

#### بالرقية الشرعية:

تبدأ بفك عقد الجنون من الرأس بالرقية الشرعية وسنتطرق لطريقة الرقية في بابها. هذا إن كانت حالته متقدمة أما إن كان في البداية واكتشف أمره عليه بالاجتهاد ببرنامج مشدد مثل سورة البقرة يوميا مع الصافات والاعتسال والدهن يوميا مع المحافظة على الصلاة وكثرة ذكر الله عز وجل.

#### الحجامة:

وتركز على حجامة الرأس من ثلاث مرات إلى خمس مرات وسنذكر مواضعها في آخر البحث إن شاء الله.

ثم بين هذا وذاك فيجتهد وكيله والراقي باتخاذ التدابير اللازمة وينتبه ففي سحر الجنون ربما كان العارض عدواني فربما يرمي المريض من الشرفات أو يدفعه للانتحار أو حتى ضرب الراقى بأي أداة حادة وقد حدث مثل هذا كثير والله المستعان.

### ❖ سحر الخمول:

❖ وهذا السحر أغلبه يكون مدفون والله أعلم.

### ❖ كيفية تشخيصه (أعراضه):

- حب الانزواء والوحدة
- الانطواء والاكتئاب والوهن
- الميل إلى الصمت الحزين

<sup>1</sup> سورة الدخان الآية 14

<sup>2</sup> الذريات الآية 39

- الإحساس بالنقص تجاه الآخرين
- كراهية الجلوس إلى الناس ولو كانوا ضيوفاً
- الشرود الذهني
- الصداع الدائم سواء الكلي أو النصفى أو الجزئي
- كراهية أي نوع من العمل ولو كان فيه مصلحة والشعور بالحاجة إلى النوم طوال الوقت.

### ❖ طريقة إتلاف السحر إذا عشر عليه:

إتلاف السحر إذا وجد واستُخْرِجَ من الأمور المهمة التي يجب أن يعلمها المريض وأهل المريض والمعالج بالدرجة الأولى، وأول ما ننبّه عليه التحصين قبل مباشرة فك السحر بأن تكون طاهراً ومن المفروض إن كنت صباحاً تكون قد قرأت أذكار الصباح وإن كنت في المساء فتكون قد قرأت أذكار المساء تقرأ في يديك مع النفث أية الكرسي والإخلاص والمعوذتين وتتعوذ بكلمات الله من شيطان ثمّ تمسح ما استطعت من جسدك، ثم عليك التنبه لما يلي:

- استعمل القفازات مع ذكر اسم الله عز وجل.
- احذر أن يسقط منك شيء من السحر سواء قليلاً أو كثيراً واحرص على فته فوق بلاستيك وداخل إناء.
- إذا كان السحر عبارة عن خيوط فاقرأ وانفث على العقد ثمّ فكّها، فإذا لم تسطع حل العقد مزّقها بمقص أو بموس، يجب فك العقد ثم حرقها واتلافها.
- إذا كانت مادّة السحر مكتوبة فمن أحسن الطرق مسحها بماء مرقي وضمف إليها قليلاً من الملح ثمّ تنشف وتُحرق.
- إذا كانت مادّة السحر خرزا أو أحجاراً أو معدناً تقرأ عليها رقية المسحور ثمّ تضعها في ماء مقروء عليه وتتركها لبضعة أيّام ، ثمّ تلتفها بأي طريقة سواء حرقها أو طحنها أو إذابتها.

- إذا كانت مادّة السحر مسحوقاً كالبودرة أو أوراق محروقة فاقراً رقية إبطال السحر على ملح الطعام ثم انثر الملح على مادّة السحر في مكانها كررها مرات عديدة.
- إذا كانت مادة السحر مرشوشة تقرأ على ماء وتضيف له ملح ويمكن بماء مرقي وحده وترش المكان أو يغسل البيت غسلاً من حيطان وأسقف وغير ذلك وأنا أفضل الغسل على الرش.
- وإذا علم أن السحر مدفون في مكان معيّن ولكن لا يمكن تحديد موقعة فتأخذ كمية من ملح الطعام أو ماء البحر أو ماء عادي وتقرأ عليه رقية المسحور وتنثره على عامّة ذلك المكان وتكرر مع كثرة الدعاء حتى يبطل بإذن الله تعالى.

### ❖ حكم تعلم السحر و تعليمه:

بحول الله سأسرد أقوال أهل العلم على المذاهب الأربعة في حكم تعلم السحر وتعليمه لأننا في مقام فتوى بكفر أو غيره وأنا لا أقول بقولي في هذه المسألة.

#### 1- حكمه عند المالكية:

قالوا إن مباشرة السحر كفر وارتداد عن الإسلام، سواء كانت المباشرة من جهة تعلمه، أو تعليمه، أو الملّ به لأنّ للسحر كلام يعظم به غير الله تعالى، وتنسب إليه المقادير، ثم إن تجاهر به فيقتل إن لم يتب وإن أسره الحاكم يقتل بدون استتابة. وشرط بعضهم عدم الاستتابة مطلقاً، أسره، أو أظهره، وحكم الزنديق على حال أن جاء تائباً قبل الإطلاع عليه، قبل وإلا فلا<sup>1</sup>.

#### 2- حكمه الشافعية، والحنابلة:

قالوا إن السحر له حقيقة مؤثرة، وقد يموت المسحور بسبب السحر، أو يتغير طبعه وعاداته، وأن لم يباشره وإن الساحر يقوى على قهر الخصوم من غير ممارسة الحروب والقتال، وحاصله

<sup>1</sup> الفقه على المذاهب الأربعة - المجلد 5 - الصفحة 403 - جامع الكتب الإسلامية

أنه إذا كان أقوالاً وأفعالاً تنافي الدين وتوجب تكفير صاحبها، كان كفراً بصرف النظر عما يترتب عليه من الآثار، وإن كانت هذه الأقوال أو الأفعال محرمة كان حراماً، أما إن كانت جائزة فإنه ينظر لما يترتب عليها من الآثار. فإن كانت محرمة كان حراماً، وإلا فلا.

### 3- أقول العلماء:

● [قال ابن العربي: (إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ صَرَّحَ فِي كِتَابِهِ بِأَنَّهُ أَيْ السِّحْرِ كُفْرٌ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ مِنَ السِّحْرِ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ بِقَوْلِ السِّحْرِ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا بِهِ وَبَتَعْلِيمِهِ، وَهَارُوتُ وَمَارُوتُ يَقُولَانِ: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ وَهَذَا تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ).

● قال ابن قدامة: (إِنَّ تَعَلَّمَ السِّحْرَ وَتَعْلِيمَهُ حَرَامٌ لَا نَعْلَمُ فِيهِ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ أَصْحَابُنَا: وَيَكْفُرُ السَّاحِرُ بِتَعْلِيمِهِ وَفِعْلِهِ، سِوَاءً اعْتَقَدَ تَحْرِيمَهُ أَوْ إِبَاحَتَهُ)

● قال القرطبي: (السِّحْرُ لَا يَتِمُّ إِلَّا مَعَ الْكُفْرِ وَالِاسْتِكْبَارِ، أَوْ تَعْظِيمِ الشَّيْطَانِ، فَالسِّحْرُ إِذَا دَالَ عَلَى الْكُفْرِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ).

● قال الذهبي: (إِنَّ السَّاحِرَ لَا بُدَّ أَنْ يَكْفُرَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ<sup>1</sup>، وَمَا لِلشَّيْطَانِ الْمَلْعُونِ غَرَضٌ فِي تَعْلِيمِهِ الْإِنْسَانَ السِّحْرَ إِلَّا لِيُشْرِكَ بِهِ... فَتَرَى خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الضُّلَّالِ يَدْخُلُونَ فِي السِّحْرِ وَيَظُنُّونَ أَنَّهُ حَرَامٌ فَقَطْ، وَمَا يَشْعُرُونَ أَنَّهُ الْكُفْرُ... وَحَدُّ السَّاحِرِ الْقَتْلُ؛ لِأَنَّهُ كَفَرَ بِاللَّهِ أَوْ ضَارَعَ الْكُفْرَ، ... فَلْيَتَّقِ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَا يَدْخُلْ فِيهَا يَخْسِرُ بِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ).

● قال مَرْعِي الْكَرْمِيُّ: (فَسَاحِرٌ يَرْكَبُ الْمَكْنَسَةَ فَتَسِيرُ بِهِ فِي الْهَوَاءِ، أَوْ يَدَّعِي أَنَّ الْكَوَاكِبَ تَخَاطَبُهُ: كَافِرٌ، كَمُعْتَقِدِ حِلِّهِ).

<sup>1</sup> [البقرة: 102]



● وقال الخَرَشِيُّ: (المشهورُ أنَّ تَعَلَّمَ السِّحْرَ كُفْرٌ، وإن لم يَعْمَلْ به).

● قال الدَّرْدِيرُ: (فَقَوْلُ الإِمَامِ مالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ تَعَلَّمَ السِّحْرَ وَتَعَلَّمَ كُفْرًا، وإن لم يَعْمَلْ به، ظَاهِرٌ فِي الغَايَةِ؛ إِذْ تَعْظِيمُ الشَّيَاطِينِ وَنِسْبَةُ الكَائِنَاتِ إِلَيْهَا لَا يَسْتَطِيعُ عَاقِلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ أَنْ يَقُولَ فِيهِ: إِنَّهُ لَيْسَ بِكُفْرٍ).

● قال حَافِظُ الحُكْمِيِّ: (الصَّحِيحُ أَنَّ السِّحْرَ المَتَعَلَّمُ مِنَ الشَّيَاطِينِ كُلُّهُ كُفْرٌ؛ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ، كما هُوَ ظَاهِرُ القُرْآنِ).

● أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَمَرُوا بِقَتْلِ أولئكِ السَّحَرَةِ، وَقَدْ تَقَرَّرَ شَرْعًا أَنَّ دِمَاءَ المُسْلِمِينَ مَحْظُورَةٌ إِلَّا مَا اسْتِثْنَاهُ الشَّرْعُ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا يَجِلُّ دَمٌ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللهِ، إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المَفَارِقُ لِلجَمَاعَةِ)).

● وَلَيْسَ السَّاحِرُ زَانِيًا مُحْصَنًا، وَلَا قَاتِلَ نَفْسٍ، فَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ كَافِرًا مُرْتَدًّا تَارِكًا لِدِينِهِ.

● قال ابنُ تيمِيَّةَ: (أَكْثَرُ العُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ السَّاحِرَ كَافِرٌ يَجِبُ قَتْلُهُ، وَقَدْ ثَبَتَ قَتْلُ السَّاحِرِ عَنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ)<sup>1</sup>

### ❖ خلاصة الحكم:

اختلفوا في تكفير فاعله فذهب جمهور العلماء و منهم مالك و أبو حنيفة و أصحاب أحمد و غيرهم على تكفيره و ذهب الشافعي إلى التفصيل فإن كان في عمل الساحر ما يوجب الكفر، كفر بذلك، وإلا لم يكفر و لكن خالفه جمهور العلماء.

<sup>1</sup> الدرر السنينة

## ❖ حكم الذهاب إلى الساحر:

واعلم أنه لا يجوز إتيان السحرة، ولا سؤالهم عن حال المريض، ولا تصديقهم فيما يزعمون أنه حاصل من السحر، ويدل لذلك ما روي عن ابن مسعود قال: من أتى عرافاً، أو ساحراً، أو كاهناً فسأله، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد .  
و مجرد الذهاب إلى الساحر حتى من غير تصديق حرام؛ لقول النبي ﷺ: (من أتى عرافاً فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً)<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> روى مسلم في صحيحه

# الحجامة للأمراض الروحية

## الحجامة و علاقتها بالأمراض الروحية:

لما كانت أقوال النبي ﷺ وحيا سماويا لا ينطق صاحبه عن الهوى ظهرت فيه و في جوانبه إعجاز فاق قدرات البشر و توقعاتهم فكثير من أقواله الجامعة التي ذكرها ﷺ فاقت معارف البشر وعلومهم، سواء من جهة الإخبار عن المغيبات أو من جهة التطابق مع النظريات العلمية والاكتشافات في مجالات شتى ، حيث أخبر عن دقائق العلوم التي لم تكن حاضرة في زمنه ﷺ، وإنما تجدد ذلك بتجدد العلوم وتقادم الأزمان، وفي كل ذلك يظهر للناس صدق ما جاء به هذا النبي العظيم ﷺ وقد توافقت ما صح من أقواله مع الفطر السليمة، والمصالح البشرية و لم يتعارض خبره مع ما ينفع الانسان عامة و المسلم خاصة فكان بحق منبع ومنازة علمية ﷺ يعجز اللسان عن وصفها.

وليس مثلي من يتكلم عن معجزات النبي ﷺ لكن حبا لنفع الغير ورغبة في نشر تجربتي ومشاهداتي خلال ميسرتي في هذا المجال و الذي عشته مع أقاربي و أحبائي قبل أن أعيشها مع غيرهم ولو لا ما رأيت من نفع عظيم للحجامة في الأمراض الروحية التي كنت قمت بها وعالجت بها بعض أقاربي بل بعض أحبتي و التي نفع الله بها نفع عظيما لا يكاد يوصف وما ذلك إلا توفيقا من الله عز وجل وحده فله الحمد و المنة وحده.

فأقول بالله مستعينا وبعد تتبع حالات عديدة و هي بكثيرة جدا، وكنت كلما عالجت أحد وضعت له ملفا لتشخيص حالته وحددت مواضع الحجامة حسب الحاجة [وسأذكر بإذن الله كيف كنت أحدد مناطق الحجامة و على أي أساس] و نوع السحر الذي فيه.

وعليه فإن التشخيص ومعرفة الإصابة ونوع السحر وموضع الألم عند المصاب من أهم ما يركز عليه المعالج الحاذق، ومما لا يختلف عليه كل معالج راق أن كل سحر يستهدف عضوا من أعضاء الجسد، فإذا كان سحرا مأكولا استهدف هذا السحر الجهاز الهضمي لأن السحر وضع في الأكل، أما إن كان مشروبا فسوف يستهدف الكلى و المسالك البولية والبطن أو الأمعاء، أما إن كان مشموما فسوف يستهدف الجهاز التنفسي ابتداء من الأنف مروراً بالدماغ والصدر والشعب الهوائية وهكذا.

فإذا علمنا وحددنا مكان السحر ونوعه و علمنا الأعضاء التي يعاني منها المريض سهل التخفيف عنه لأننا لا نستطيع أن نجزم و نقول أن الحجامة تخرج السحر المأكول مثلا فهذا لا يقبله أي عاقل أو معالج ممارس في الميدان، وإذا علمنا كذلك أن النبي ﷺ كان يتبع مواضع الألم، فعن سلمى قالت : [ ما كانَ أحدٌ يَشْتَكِي إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجعًا في رأسِهِ إِلَّا قالَ: احتجِم، ولا وجعًا في رجليه، إِلَّا قالَ اخْضِبْهُمَا ] علمنا أن الحجامة مفيدة لإزالة الألم أو التخفيف بل علاجه، فإذا ذهب الألم عُلِمَ أنَّ المسبب للألم زال بفضل الله ثم بالحجامة.

فعلى ما سبق نتمسك بقاعدة عظيمة و هي تتبع مواضع الألم، إلا أن يكون في الأماكن المنهي عنها علميا في الحجامة و المعروفة عند كل حجّام.

و الحجامة كذلك من أنفع الوسائل لفك عقد الشيطان و التي تكون هذه الأخيرة سببا في كثير من الأحيان من منع خروج مادة السحر أو منع خروج الشيطان و سبب في الألم والأمراض، و مما لاحظناه خلال سنوات في المجال أن الشيطان يخاف من الحجامة و الكثير منهم يصرعون أو يصرخون و يحس المريض بعد ذلك كأنه مهدود الجسم لا طاقة له ولا يعقب علينا أحدا لعله كان ضعيف الجسم أو كان عنده سوء تغذية فلن يستطيع أحد مارس الرقية و الحجامة أن يقول خلاف ما قلت و لأن موضوعنا موضوع تجارب و خبرة لمدة سنوات مع مختلف الأعمار رجالا و نساء و أقول نساء لأنني لما أرقى امرأة وأحدد لها مواضع الحجامة على حسب نوعية السحر كثير من الأحيان زوجتي هي من تقوم بالحجامة وتسجل الملاحظات و على هذا سرنا في مسيرتنا و كانت خلاصة كلامنا ما قلنا وما شهدنا إلا بما علمنا.

و في الأخير نختتم بما ذكره بعض العلماء في هذا الباب

وأما علاج السحر بالحجامة ، فقد ذكر العلماء وأهل الخبرة، أن الحجامة إذا وقعت في الموضع الذي أثر فيه السحر نفعت بإذن الله .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

" والمقصود: ذكر هديه في علاج هذا المرض السحر، وقد روي عنه فيه نوعان:

أحدهما - وهو أبلغهما استخراجاه وإبطاله، كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه سأل ربه سبحانه في ذلك، فدل عليه فاستخرجه من بئر...

والنوع الثاني: الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيراً في الطبيعة، وهيجان أخلاطها، وتشويش مزاجها، فإذا ظهر أثره في عضو، وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو، نفع جدا".

و الجان يجري من بني آدم مجرى الدم ، كما ورد في الحديث ، ولعله يتسبب في بعض الأخلاط الضارة في عصب وعضل وعروق الإنسان ، والحجامة تستفرغ هذه الأخلاط إذا وقفت عليها .  
الحجامة و أثرها على العين والحسد:

وإذا ما أصابت العين الإنسان يكون لها حيز وجرم داخل جسم الإنسان ، إما على شكل رشح وعرق ، أو على شكل بخار مع التثاؤب ، أو على شكل زلال مع البلغم والإسهالات .  
ويستفاد من الحجامة بأنها تمتص العين ، أو بعضها من الأماكن القريبة من سطح الجلد ، إذا ما وقفت عليها

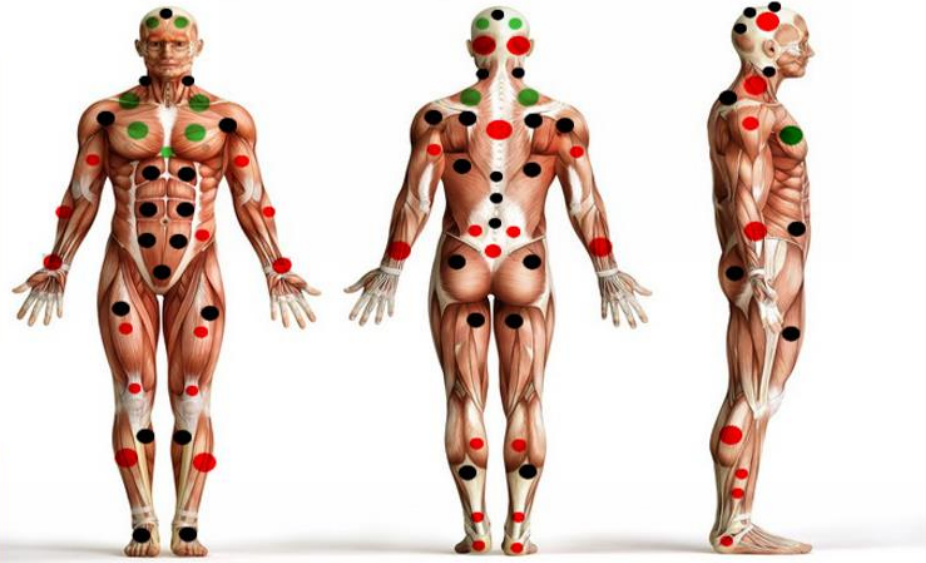
. الحجامة وتأثيرها على السحر:

الحجامة تنفع لتسهيل استفراغ السحر أو فك عقده، والسحر بعد أن يُؤكل أو يُشرب ، ويستقر في البطن، ويُضخ مع الدم إلى معظم أعضاء الجسد ، يكون أنفع بإذن الله، والله أعلم

## بعض مواضع الحجامة للأمراض الروحية:



و المسدس له تأثير قوي على  
إزعاج العارض و تعديبه  
بل يساعد على فك العقد  
بالضغط على مكان الألم حيث  
تتواجد العقدة في البدن

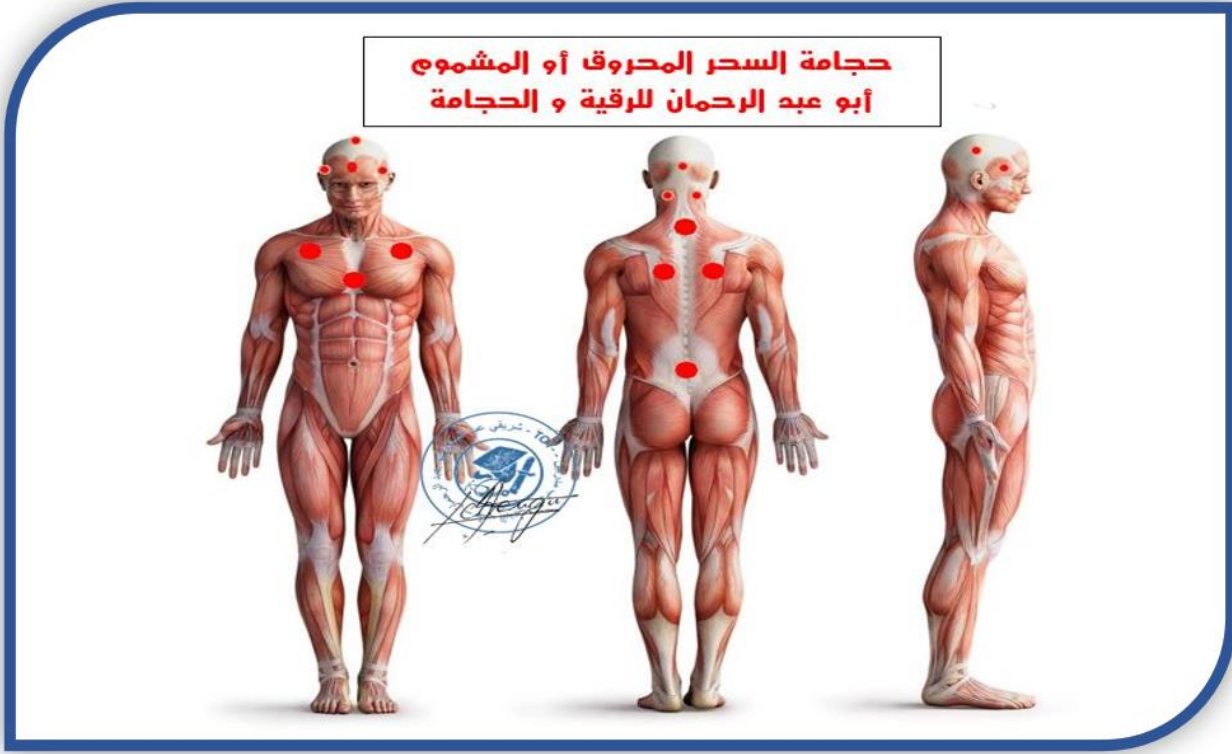
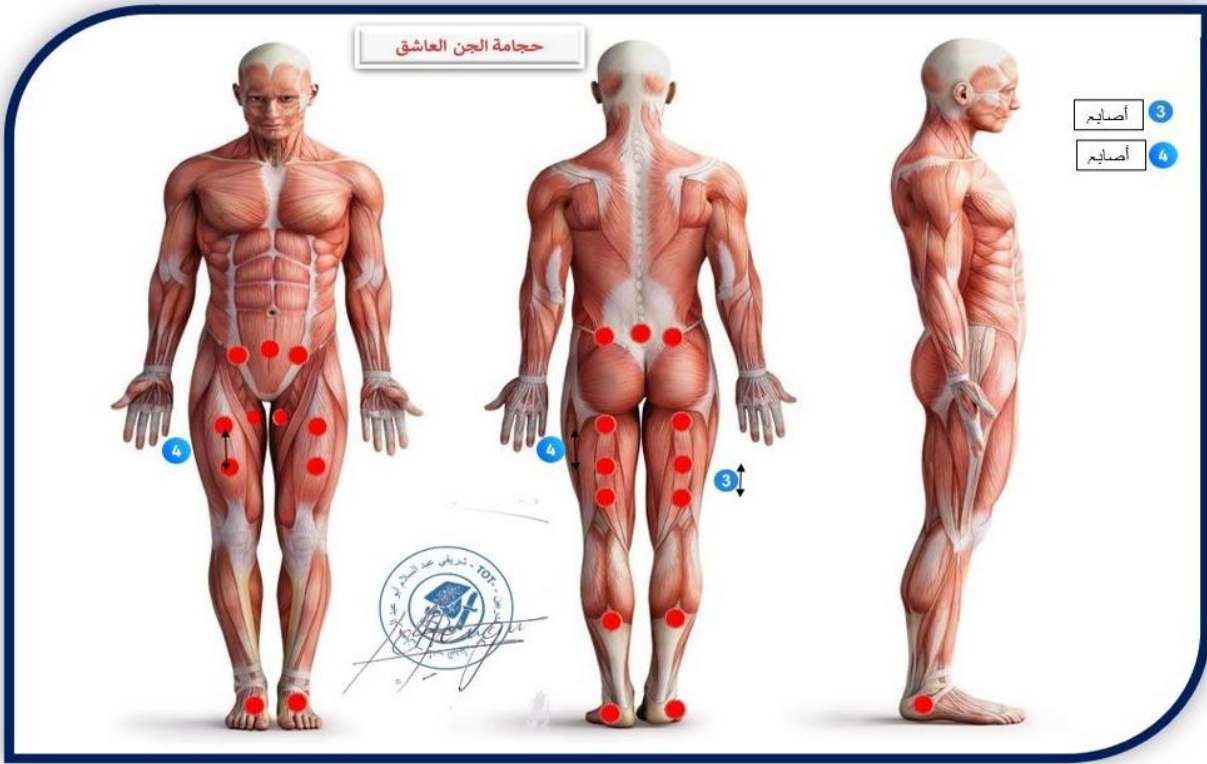


تستطيع معرفة أماكن العقد بواسطة  
مسدس مساج فستجد الألم يتفاوت من  
مريض لآخر

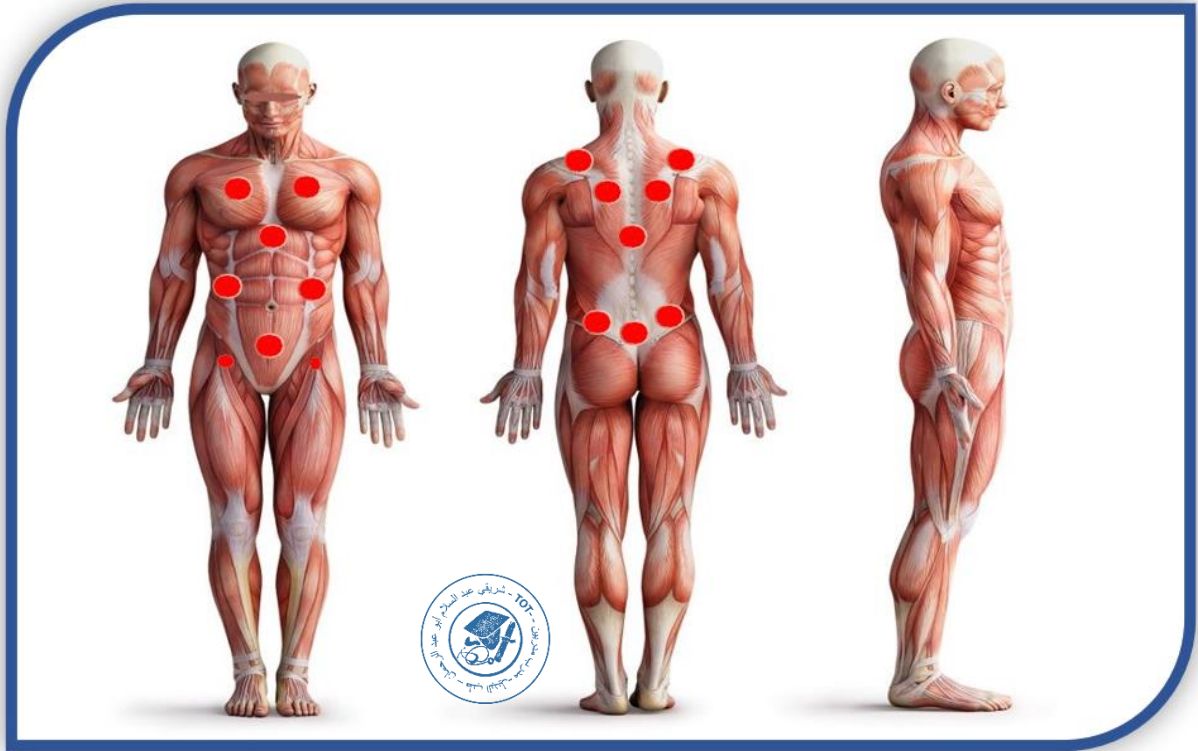
● النقاط الخضراء أماكن عقد العين  
● النقاط الحمراء أماكن عقد المس  
● النقاط السوداء أماكن عقد السحر

## حجامة العين و الحسد

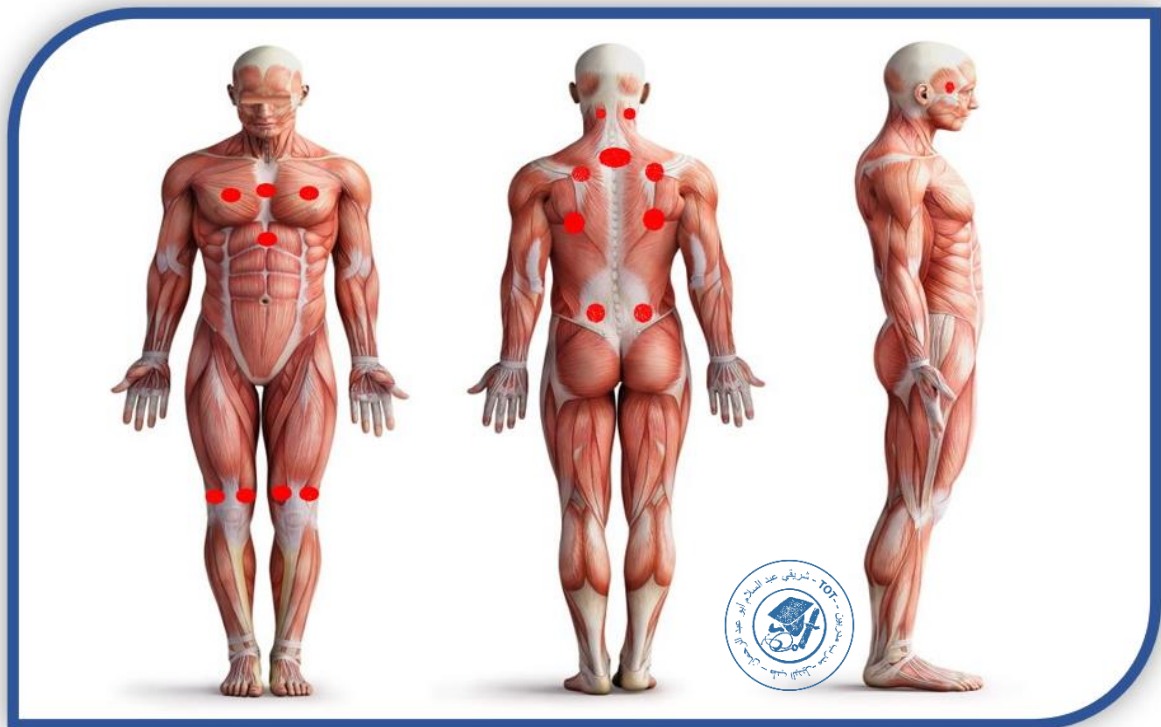








حجامة السحر المأكول



حجامة السحر المرشوش  
أبو عبد الرحمان للرقية و الحجامة



## الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أرجو من الله عزّ وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، مبتغيا به علما يُنتفع به في حياتنا وبعد مماتنا وقد بدلنا الوسع في تبسيط هذا العلم وشرحه لينفع به من يريد أن ينفع إخوانه من المسلمين ويكون راقيا شرعيا وينتفع به المريض فيعالج نفسه وأهل بيته إن كان ممن ابتلي بهذه الأمراض التي انتشرت انتشارا واسعا وبشكل ملفت للانتباه لقلة الوازع الديني فلا نكاد نرى بيتا يخلو من حسد أو سحر أو مسّ، وقد شرحنا كل إصابة وبيننا تشخيصها وطرق علاجها بفضل الله مما مارسناه في حياتنا وقد نفع الله به نفعا عظيما والله الحمد، والأمر كلّهُ لله، هذا وأوصي نفسي وإخواني المسلمين من المعالجين والمصابين أن يجتهدوا ويتعلموا أن أول باب للعلاج وأول باب للشفاء هو طلب العلم الشرعي فوالله قد وجدنا في طلب العلم شدة على الشيطان فكنت انتهجت في علاجي طريقة أذكرها عسى أن ينفع الله بها، فكنت أضم المرضى الذين أعالجهم في مجموعة واتساب - وطبعا لمن أراد - فأشرح لهم وأبسط أمور العقيدة وتعليمهم كيف يعالجون أنفسهم وأتابع مريضهم بالنصح والتشجيع والإجابة على أسئلتهم فتعلموا كثيرا من هذه المجالس في التوحيد والعقيدة وتصحيح المخالفات سواء التي تلبس بها الرقاة أو رواسب الجاهلية في طرق العلاج فانتفعوا بها وكانت سعادي في عطاء المعلومة وفرح المريض بها أكثر مما يوصف أو يُشرح فقد كانت تصلني رسائل فرح الأمهات والآباء ودعواتهم لي بظهر الغيب من أجمل ما كنت أتلقيه بفضل الله فكنت أذكر قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُهُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلِأَنَّ أُمَّشِي مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ قَلْبُهُ أَمَّنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى أَثْبَتَهَا لَهُ، أَثْبَتَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ)، - فالراقي الشرعي الذي يجدد النية فله في هذا الحديث أعظم نصيب بفضل الله

عز وجل، فنسأل الله أن يرزقنا الإخلاص والمتابعة لنبيه وأن يجنبنا الشرك والبدع ويختتم لنا بالحسنى  
إنه جواد كريم.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

## قائمة المصادر والمراجع

- شرح النووي لمسلم
- مسند الدارمي
- موسوعة نحو الرقى الشرعية في ست مجلدات كبيرة، وطبع طبعته الأولى سنة 1420هـ. في " دار المعالي " بالأردن. وقدم له الدكتور إبراهيم البريكان أستاذ العقيدة بكلية المعلمين بالدمام.
- مسند أبي داود والنسائي.
- جامع الترمذي .
- تهذيب اللغة، للأزهري: ولسان العرب، لابن منظور 3 / 2068 - 2070
- القاموس المحيط.
- السلسلة الصحيحة
- صحيح البخاري
- صحيح مسلم
- مشكاة المصابيح .
- مسند ابن ماجه.
- كتاب الإيمان
- صحيح الجامع
- صحيح سنن أبي داود
- مرقاة المفاتيح لعلي القاري
- فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء
- شرع كتاب بلوغ المرآة كتاب الجنائيات
- مجلة أندبوندت عربية
- الزبدة السلفية في الرقية الشرعية

- موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية للدكتور عبد الوهاب محمد المسيري بطبعة 1975 بالقاهرة
- مقال مهلا أيها الرقاة
- فتاوى الحرم المكي
- مسند الطيالسي
- كتاب لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان
- الحلية لأبي نعيم
- أحكام التعامل مع الجن وآداب الرقى الشرعية
- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة
- الطب النبوي
- مجموع الفتاوى
- مفاتيح الغيب تفسير الكبير الرازي
- كتاب طرح التثريب في شرح التقريب
- كتاب لماذا لا نصلي "مقدم إسماعيل"
- معاني موقع لكل رسم معنى <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%AB>
- كتاب الطواعين لابن أبي الدنيا
- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري
- ((مقاييس اللغة)) لابن فارس
- ((التفسير البسيط)) للواحدي.
- صحيح ابن حبان
- معجم المعاني الجامع - معجم عربي - عربي
- معجم المصطلحات الشرعية

- موسوعة المصطلحات الإسلامية
- موقع اسلام ويب
- أضواء البيان.
- لسان العرب لابن منظور
- الفقه على المذاهب الأربعة - المجلد 5 - الصفحة 403 - جامع الكتب الإسلامية.
- الدرر السنية

# الفهرس

3	تقريظ
4	مقدمة
8	خطة البحث
9	إهداء
10	شكر وتقدير
11	الفصل الأول
12	المبحث الأول
12	أهمية دراسة العقيدة والتوحيد
13	العقيدة
13	أهمية دراسة العقيدة والتوحيد:
15	العقيدة الفاسدة وآثارها:
15	من آثارها:
15	أسباب العقيدة الفاسدة :
16	مصادر تلقي العقيدة:
17	القرآن الكريم:
17	السنة النبوية الصحيحة:
17	إجماع السلف الصالح:
18	أسماء و مرادفات السلف:
18	التوحيد:
18	تعريف التوحيد:
19	منزلة التوحيد و أثره على الفرد:
22	معنى لا إله إلا الله وشروطها:



22	شروطها:
23	الصدق:
23	الإخلاص:
23	المحبة:
23	الانقياد:
23	القبول:
24	أركان التوحيد:
24	أقسام التوحيد:
24	توحيد الربوبية:
25	توحيد الألوهية:
25	الأصل الأول:
26	الأصل الثاني:
26	توحيد الأسماء و الصفات:
26	التحريف:
26	تحريف لفظي:
26	التحريف المعنوي:
26	التعطيل:
26	التكليف:
26	التمثيل:
27	الشرك و أقسامه و خطورته:
27	تعريفه:
27	الشرك لغة:
27	الشرك اصطلاحا:

- 27 ----- أقسام الشرك:
- 27 ----- شرك أكبر:
- 27 ----- شرك أصغر:
- 27 ----- الشرك الأكبر:
- 28 ----- الشرك الأصغر:
- 28 ----- قسم ظاهر:
- 28 ----- القسم الخفي:
- 28 ----- مخالفات عامة عقدية وعملية تؤخر الشفاء:
- 29 ----- مخالفات في العقيدة:
- 29 ----- أولا: الشرك بالله:
- 30 ----- تعليق التمام و الحروز
- 31 ----- تعليق الخامسة أو الخميسة: ( وهي صورة ليد مفتوحة الأصابع الخمسة):
- 32..... الخاتم الروحاني:
- 33 ----- مخالفات في العبادات (المعاصي والذنوب):
- 34 ----- مخالفات الخاصة بالرقاة و المعالجين و المرضى:
- 35 ----- الإعراض عن طلب العلم:
- 38 ----- الاستعانة بالجن:
- 40 ----- توسع الراقي في الكلام مع الجني وتصديقه:
- 40 ----- التشخيص بالزهرية:
- 41..... بيان خرافة الزهري
- 41..... من هو الإنسان الزهري:
- 42 ----- أصل كلمة الزهري:
- 44..... العلاج بالطاقة

- 44 ----- ما هو العلاج بالطاقة؟
- 46 ----- بعض أنواع العلاج بالطاقة:
- 46 ----- " العلاج بالريكي ":
- 46 ----- " العلاج بالتشي كونغ ":
- 47 ----- العلاج بطاقة أسماء الله الحسنى
- 47 ----- العلاج بالأحجار كريمة
- 49 ----- معتقدات معالجي و بائعي خواتم الطاقة
- 51 ----- تخصيص آيات معينة بعدد معين:
- 51 ----- استعمال الصعق الكهربائي:
- 52 ----- الرقية الجماعية:
- 53 ----- تصوير جلسات الرقية:
- 53 ----- تحديد الراقي لمدة الشفاء:
- 54 ----- مخالفات النساء:
- 54 ----- استعجال الشفاء:
- 55 ----- الاعتماد الكلي على الراقي:
- 57 ----- المبحث الثاني
- 57 ----- الرقية الشرعية والاصابة بالعين والحسد
- 58 ----- الرقية الشرعية
- 58 ----- تعريف الرقية:
- 58 ----- تعريف الرقية لغة:
- 58 ----- تعريف الرقية اصطلاحا:
- 58 ----- • شروط الرقية:
- 59 ----- • حكم الرقية:

- 60 ----- •دواعي الرقية الشرعية:
- 60 ----- •منافعها:
- 60 ----- •أقسام الرقية:
- 60 ----- رقية شرعية:
- 61 ----- الرقية البدعية:
- 61 ----- الرقية الشركية أو الكفرية:
- 61 ----- •الرقية الشرعية بين وسائلها و الاجتهاد فيها:
- 61 ----- هل وسائل الرقية توفيقية أم اجتهادية:
- 62 ----- •ضوابط الاجتهاد و وسائله:
- 62 ----- •طريقة الرقية الشرعية:
- 63 ----- •الراقي الشرعي آداب و أحكام:
- 64 ----- •الراقي آداب وواجبات:
- 65 ----- •شروط المرقى(المصاب):
- 65 ----- أجرة الراقي:
- 65 ----- حكم أخذ الأجرة على الرقية:
- 67 ----- •الفتن المحيطة بالراقي:
- 67 ----- فتنة النساء:
- 67 ----- فتنة المال:
- 67 ----- فتنة الشهرة:
- 67 ----- •أصناف الرقاة:
- 67 ----- الراقي التوقيفي:
- 68 ----- الراقي المجتهد:
- 68 ----- الراقي المبتدع:

68	الراقي الروحاني:
68	•الفرق بين الأمراض الروحية و الأمراض العضوية:
68	الأمراض الروحية:
68	الأمراض العضوية:
68	آيات الرقية الشرعية:
68	آيات العين:
70	آيات الحسد:
70	آيات السحر:
70	آيات الشفاء: آيات الشفاء في القرآن الكريم ست، هي:
71	آيات الأرحام:
71	آيات فك العقد:
71	آيات الحرق:
74	آيات الحرق:
75	الأدعية الثابتة عن النبي ﷺ في الرقية:
76	الأمراض الروحية وأدلة ثبوتها بالكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة
76	الأمراض الروحية:
76	العين وأدلتها:
76	أدلة ثبوتها من الكتاب:
77	أدلة ثبوتها من سنة المصطفى ﷺ:
78	أدلة ثبوتها من أقوال سلف الأمة:
79	تعريف العين:
80	أقسام العين:
80	العين الإنسية:

- 81 ----- العين الجنية:
- 81 ----- العين من الحيوانات:
- 81 ----- تأثير العين:
- 81 ----- أنواع العين وكيفية تأثيرها :
- 81 ----- حرّ العين أو العين الحارّة:
- 82 ----- برد العين أو العين الباردة:
- 82 ----- وصب العين أو العين الواصبة أو الممرضة:
- 82 ----- كيفية التشخيص (أعراض العين):
- 83 ----- خلاصة تنفعك بإذن الله
- 84 ----- علاج العين:
- 84 ----- وهذه قصة ذكرها عبد الرحيم أ:
- 85 ----- قصة أخرى عن العين:
- 86 ----- أسئلة متكررة حول الإصابة بالعين:
- 88 ----- الحسد وأدلة ثبوته:
- 88 ----- أدلة ثبوت الحسد من كتاب الله عز وجل:
- 88 ----- أدلة ثبوت الحسد من السنة المصطفى ﷺ:
- 88 ----- أدلة ثبوت الحسد من أقوال سلف الأمة:
- 89 ----- تعريف الحسد:
- 89 ----- مراتب الحسد:
- 89 ----- المرتبة الأولى:
- 89 ----- المرتبة الثانية:
- 89 ----- المرتبة الثالثة:
- 89 ----- المرتبة الرابعة:

90	فائدة ثمينة: -----
90	كيفية تشخيص الحسد (أعراضه): -----
91	خلاصة تنفعك بإذن الله -----
91	علاج الحسد: -----
91	حسد البيوت: -----
92	قصة عن الحسد يحكها شاب عن نفسه: -----
92	أسئلة متكررة حول الإصابة والحسد. -----
94	الفصل الثاني -----
95	المبحث الأول -----
95	المس وتعريف السحر وأدلته -----
96	المس واقتران الشيطان بجسد الانسان -----
97	من هو الشيطان وما حكايته من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ: -----
100	دليل المسّ من الكتاب والسنة وأقوال السلف: -----
100	من كتاب الله عز وجل: -----
102	من السنّة المطهرة: -----
104	الأدلة على وجود الجن من الكتاب و السنة: -----
104	من كتاب الله عز وجل: -----
105	من السنّة المطهّرة: -----
106	حياة الجن ومساكنهم: -----
108	الفرق بين الشيطان والجن: -----
110	الوقاية من أذى الشيطان قبل الإصابة: -----
112	أذكار وتحصينات يجب على المسلم المحافظة عليها: -----
115	المس أو الصرع الشيطاني تعريفه وأنواعه: -----

- 115 ----- تعريفه:
- 115 ----- لغة:
- 115 ----- شرعا:
- 116 ----- أسباب المسّ الشيطاني:
- 116 ----- أسباب المسّ العاشق (المسّ الفاسق):
- 116 ----- أسباب مسّ الانتقام:
- 117 ----- أسباب أخرى:
- 118 ----- صفة التحريج:
- 118 ----- قصّة فيها عبرة وفائدة:
- 119 ----- أعراض وعلامات المسّ واقتران الشيطان بالجسد:
- 121 ----- صفة الانتقام:
- 122 ----- أنواع المسّ الشيطاني:
- 124 ----- طرق التضييق على الشيطان ليخرج من الجسد:
- 124 ----- وسائل مساعدة للتشخيص و تعذيب العارض:
- 125 ----- حضور الشيطان على جسم الانسان:
- 126 ----- طرق صرف الجنّي من البدن إذا حضر وأبى النزول أو الانصراف:
- 128 ----- الاعتداءات الجنسية للعاشق على المصاب:
- 128 ----- الاعتداء الحقيقي:
- 128 ----- الاعتداء الكاذب:
- 128 ----- علاج المسّ العاشق:
- 130 ----- فائدة عظيمة في المسّ الفاسق:
- 130 ----- علامات البيت الذي تسكنه الشياطين:
- 131 ----- القرين:



- 133 ----- أسئلة متكررة عن المس:
- 135 ----- مسألة مهمّة:
- 135 ----- عمل الشيطان في البدن وكيف يؤثر في جسم الانسان
- 135 ----- العقد:
- 137 ----- الخطوة الأولى:
- 137 ----- الخطوة الثانية:
- 137 ----- الخطوة الثالثة:
- 145 ----- السحر
- 145 ----- السحر وأدلة ثبوته:
- 145 ----- أدلة ثبوت السحر من كتاب الله عز وجل:
- 145 ----- أدلة ثبوت السحر من سنة المصطفى ﷺ:
- 145 ----- أدلة ثبوت السحر من أقوال سلف الأمة:
- 147 ----- تعريف السحر:
- 147 ----- السِّحْرُ لُغَةً:
- 147 ----- السحر اصطلاحا:
- 147 ----- أنواع السحر الوارد في القرآن :
- 149 ----- المبحث الثاني
- 149 ----- طرق السحر والعلاجات
- 150 ----- طرق عمل السحر:
- 151 ----- السحر المأكول:
- 151 ----- المدة التي يحتاجها آكل السحر للشفاء تماما بالتقريب وليس بالتحديد
- 152 ----- كيفية تشخيص السحر المأكول:
- 152 ----- علاج السحر المأكول:

153	بالرقية الشرعية:
154	أعشاب وأمور مساعدة للرقية:
154	علاج السحر المأكول و تنظيف الجهاز الهضمي:
154	الوصفة الأولى:
154	الخطوة الأولى:
154	الخطوة الثانية:
155	الخطوة الثالثة:
156	الخطوة الرابعة:
156	الوصفة الثانية:
157	الوصفة الثالثة:
157	الوصفة الرابعة:
158	الوصفة الخامسة:
158	الإطعام المنامي:
158	أعراضه:
158	علاجه:
159	كيف تمنع الجن من إطعامك بإذن الله:
159	ملاحظة مهمة في طريقة الاستفراغ العلوي(القيء):
159	وصفة مساعدة لتنظيف القولون والبطن:
160	مكونات الخلطة:
161	السحر المشروب:
161	كيفية تشخيصه (أعراضه):
161	علاج السحر المشروب:
161	بالرقية الشرعية:

162	أعشاب وأمور مساعدة للرقية:
162	الوصفة الأولى:
162	الوصفة الثانية:
162	خلاصة:
163	السحر المشموم:
163	تشخيص السحر المشموم:(أعراضه)
164	علاج السحر المشموم:
164	بالرقية الشرعية:
164	أمور مساعدة للرقية:
165	السحر المرشوش:
165	تشخيص السحر المرشوش وبيان أعراضه:
165	علامات البيت المسحور:
166	علاج السحر المرشوش:
167	تحصين البيت:
167	طريقة تحصين البيت:
167	حكم الاغتسال بالماء المرقى في الحمام:
169	السحر المدفون:
169	تشخيص السحر المدفون ومعرفة أعراضه:
170	علاج السحر المدفون:
170	بالرقية الشرعية:
170	السحر المعلق:
171	تشخيصه وأعراضه:
171	قصة فيها فائدة للراقي والمصاب معا:

172	-----	كيفية العلاج:
174	-----	ما هو سحر الدمى أو (سحر الفودو):
175	-----	كيفية تشخيص المرض ومعرفة أعراضه:
175	-----	علاج سحر الفودو أو الدمية:
177	-----	سحر الموروث (بالسلالة) والسحر المشترك والفرق بينهما:
178	-----	الخلاصة:
178	-----	أعراض السحر المشترك:
178	-----	العلاج:
179	-----	سحر الطلاسم:
179	-----	تعريف الطلسم لغة:
180	-----	تعريف الطلسم اصطلاحا:
180	-----	الشرح المختصر:
181	.....	أنواع من الطلاسم
182	-----	أعراضها :
182	-----	علاجها:
182	-----	خلطة الرومي:
183	-----	المواد التي تستخدم للخلطة:
183	-----	طريقة العمل:
183	-----	ملاحظه مهمة
183	-----	مدة استخدام الخلطة:
184	-----	موانع الخلطة:
184	-----	الغاية والهدف من السحر:
184	-----	سحر التفريق:

184	كيفية التشخيص (الأعراض):
184	أعراض سحر تفريق الزوجين (الطلاق):
185	أعراض سحر تفريق أحد الوالدين مع الأبناء:
185	أعراض سحر تفريق شريكين في العمل:
185	سحر المحبة أو ما يسمى العطف:
185	كيفية التشخيص (أعراضه):
186	سحر التشهير:
186	سحر التخيل:
186	سحر التعطيل:
186	كيفية تشخيصه (الأعراض):
187	سحر الربط:
187	ربط العزباوات:
187	أعراضه:
188	ربط العزاب:
188	أعراضه:
188	ربط المتزوجين:
188	الأعراض بالنسبة للرجال:
188	الأعراض بالنسبة للنساء:
189	ملاحظة:
189	أقسام الربط:
189	سحر التصفيح أو سحر الانسداد:
190	أعراض سحر التصفيح:
190	سحر ربط المنع:

190	-----	سحر ربط الاصطكاك:
191	-----	سحر ربط التغوير:
191	-----	سحر ربط العجز:
191	-----	سحر ربط التبلد:
192	-----	سحر النزيف (الاستحاضة):
192	-----	كيفية تشخيصه (أعراضه):
192	-----	علاج سحر النزيف خاصة:
193	-----	علاج الربط بصفة عامة:
193	-----	بالرقية الشرعية:
193	-----	مساعدات للرقية الشرعية:
194	-----	العلاج :
194	-----	سحر الزنا أو الفاحشة والتهيج:
195	-----	تشخيصه:
195	-----	علاجه:
195	-----	سحر المرض والجنون:
196	-----	أعراض سحر الجنون:
197	-----	علاج سحر الجنون:
197	-----	بالرقية الشرعية:
197	-----	الحجامة:
197	-----	سحر الخمول:
197	-----	كيفية تشخيصه (أعراضه):
198	-----	طريقة إتلاف السحر إذا عثر عليه:
199	-----	حكم تعلم السحر و تعليمه:

199	-----	حكمه عند المالكية:
199	-----	حكمه الشافعية، والحنابلة:
200	-----	أقول العلماء:
201	-----	خلاصة الحكم:
202	-----	حكم الذهاب إلى الساحر:
203	-----	الحجامة للأمراض الروحية
204	-----	الحجامة و علاقتها بالأمراض الروحية:
207	-----	بعض مواضع الحجامة للأمراض الروحية:
211	-----	الخاتمة
213	-----	قائمة المصادر والمراجع







# الرقية الشرعية

المنشورات الجامعية 2024-2025

(ASM)